عبدالسند يمامة: الواجب الوطنى ورغبة الوفديين وراء مشاركتى فى السباق الرئاسى

العدد ٢٠٧٢-السنة التاسعة والثلاثون | الخميس ٥ أكتوبر٢٠٢٣م - ٢٠ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ٢٤ توت ١٧٣٩ق

ثلاثة جنيهات

١٢ صفحة

الوفد الأسبوعي

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة

تصدر عن حزب الوفد المصرى

alwafd

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

رئيس حزب الوفد: د. عبدالسند يمامة

رئيس مجلس الإدارة: د. أيمن محسب

رئيس التحرير: د. وجدى زين الدين

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

ملف كامل فى اليوبيل الذهبى لحرب أكتوبر المجيدة

د. وجدى زين الدين يكتب:

سحقاً لدعاة تشويه السباق الرئاسى

03

رئيس الوفد: اليوم البداية الحقيقية للعمل الجاد من أجل غدٍ مشرق لمصر والمصريين

قال الدكتور عبد السند يمامة رئيس حزب الوفد، إن رغبة الوفديين والواجب الوطنى حتما عليّ ضرورة المشاركة تلبية لنداء الوطن وتفعيلا للمادة الخامسة من الدستور التى بينت أن النظام السياسى فى مصر يقوم على أساس التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمى للسلطة.

وشدد على أن اليوم الخميس أول أيام فتح باب الترشح للسباق الرئاسى سيكون البداية الحقيقية للعمل الجاد من أجل غدٍ مشرق لمصر وللمصريين، وأن الشعب المصرى فى ربوع البلاد من أقصاها إلى أدناها سوف يكون شاهدا ومشاركاً فاعلاً فى تلك المرحلة الهامة والحاسمة من تاريخ البلاد، وسوف يسطر المصريون عبوراً جديداً يرسم مستقبل الوطن خلال السنوات القادمة.

ولفت الدكتور عبدالسند يمامة إلى أن أنظار العالم أجمع سوف تتجه إلى القاهرة مهد الحضارة والعراقة ليراقبوا تجسيداً حقيقياً لمفهوم الديمقراطية وإرادة الشعب فى تحديد

المصريون يسطرون عبوراً جديداً يرسم مستقبل الوطن خلال السنوات القادمة

مصيره وملامح مستقبله ومستقبل الأجيال القادمة، وفقاً لآليات ديمقراطية تحت رقابة ونزاهة رجال القضاء وعبر صناديق الاقتراع لتأتى النتيجة معبرة تعبيراً حقيقياً عن إرادة

أنظار العالم تترقب ما يحدث فى القاهرة من تجسيد حقيقى للديمقراطية

شعب يتمسك بحقه فى الحياة.

ونوه الدكتور عبدالسند يمامة إلى أن حزب الوفد الذى قادت حكومته البلاد لمرات عديدة من قبل برئاسة الزعيم مصطفى النحاس خلال فترات عصيبة عابراً بها إلى شاطئ الأمان مسجلاً تاريخاً ناصع البياض، قادر على أن يقود دفة الأمور خلال المرحلة المقبلة بما يحقق طموح وأحلام المصريين فى المزيد من الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والحياة الآدمية.

وناشد الدكتور عبدالسند يمامة جموع الوفديين الاصطفاف على قلب رجل واحد لإعلاء مصلحة الوطن والوفد قائلاً: «لتتحد جهودنا وتتكتل قوانا لنكون رقماً حاسماً فى معركة الوطن من أجل مستقبل أكثر إشراقاً لأجيال تستحق الحياة».

وأشار رئيس الوفد إلى أنه سوف يكشف خلال الأيام القادمة عن تفاصيل برنامجه الانتخابى الشامل الجامع، الذى عكف على إعداده وإخراجه بصورته المشرفة علماء من خيرة أبناء مصر، وآليات تنفيذه والانطلاق إلى الشارع المصرى لجمع تأييد المصريين ليقول الشعب كلمته فى تلك الملحمة الوطنية فى حب مصر.

استغاثة عاجلة ورجاء ونداء

فخامة الرئيس

عبد الفتاح السيسي [رئيس جمهورية مصر العربية]

نناشد سعادتكم نحن مُلاك الوحدات السكنية بمشروع كومباوند سرايات القطامية

تعاقدات منذ ٢٠١٠ مع

شركة كايروكونسلت للتنمية العقارية

وحتي تاريخه بعضنا تسلم وحداتهم بدون مرافق ولا خدمات والبعض الأخر لم يتسلم الوحدات السكنية بسبب تعنت الشركة ، وقد تحول الكمبوند من فاخر إلي عشوائيات خرسانية تسيء إلى الدولة ومنهجها نحو التحضر المرتجى والتمدن والرقي وبما يخالف تعليمات مؤسسة الرئاسة .

• تم تخصيص قطعة الأرض المقام عليها المشروع من محافظة القاهرة سنة ١٩٩٨ وهي قطعة رقم (١١) بمنطقة مد خدمات الاستثمار بالقطامية أول طريق العين السخنة على مساحة (٣٢) فدان بغرض إقامة مشروع استثمارى سكنى متكامل الخدمات بسعر المتر (٨٠) جنيها على أن يتم الإنتهاء من المشروع خلال ثلاث سنوات كما ورد في قرار التخصيص وقد تمكنت الشركة من مد مدة التنفيذ بطرق لا ندري مدى قانونيتها { نأمل مراجعة الجهاز المركزي للمحاسبات في ذلك } ، إلا أن الشركة تتعمد تأخير تسليم الوحدات وعدم استكمال المشروع وإتمام مرافقه وخدماته بغية إستنزاف المُلاك مالياً بطلب زيادات غير قانونية وبالمخالفة للعقود .

ولم تكتفي بأموال المشترين بل راحت تتهرب من سداد مستحقات الدولة بإنشاء شركتين أخريين يترأس كل منهن أحد ملاك شركة كايروكونسلت التي أصبحت شركتين لا وجود لهما على أرض الواقع سوى إسم فقط فلا توجد مشاريع أخرى بإسمها سوى هذا المشروع العقيم (سرايات القطامية) مع إجراء جميع معاملات البيع بأسماء أشخاص صاحبي الشركة لضمان توريد الأقساط إلى حساباتهم الشخصية في البنوك مظنة الهروب من مظلة الضرائب وأجهزة الدولة الرقابية {الكسب غير المشروع - الرقابة الإدارية - التهرب الضريبي ، إلخ} .

** نحيطكم علماً سيادة الرئيس أننا «ملاك الوحدات» يربو عددنا على ١٥٠٠ أسرة ، يقيم عدد كبير منهم في وحدات مستأجرة تستنزف معظم الدخل بما يعوق الحياة المأمولة لنا ولأبناءنا ويتسبب في تشريد كثير منا مابين السُكنى هنا وهناك مع خضوعنا مضطرين لإبتزاز أصحاب الشقق لتجديد عقود الإيجار ..

ومنا من اضطر الى الاقامة داخل الكومباوند لتوفير قيمة الإيجار بلا أمن ولا طمأنينة فى ظل معاناة من إستغلال أصحاب الشركة لسيطرتهم على الموقع وتعمد قطع إمدادات المياه والكهرباء والتي تمت بطريق الممارسات مع شركات المرافق بدون تدخل من الشركة مالكة المشروع على الرغم من تقدمنا بشكاوى عديدة لتوصيل المرافق بطريقة آمنة دون جدوى ، مما نجم عنه نشوب حريق هائل في إحدى وحدات الكومباوند بسبب عشوائية التوصيلات .

ومنا من لم يتم بناء عمارته حتى الآن رغم مضي سنوات على ميعاد إستلام وحدته السكنية ، ومنا من ترفض الشركة تسليمه الوحدة السكنية رغم بناؤها وسداد كامل الثمن لإجباره على دفع مبالغ أخرى تحت مسميات زائفة بقصد التربح والتربح والتربح فقط ليس إلا دون شبع ورضا وتمعنا فى اذلال المشترين قامت الشركة بتركيب اقفاص حديدية على ابواب العمارات لمنعهم من دخول شققهم .

• وحيث أن وطننا وطن عريق ، تقوم عليه فئة صالحة من أبناء هذا الشعب الأبي ترعاه وتحميه تحت قيادتكم الواعية وتوجيهاتكم الراشدة بتحقيق حلم نهضوي لمصر الجديدة فما كان منا إلا أن نلجأ إليكم لرفع مأساة هؤلاء القطاع من أبناء مصر ونضعها تحت بصركم بعد ما سلكنا كافة السبل والإجراءات للحصول على حقوقنا دون جدوى في ظل تعسف الشركة واستغلال بعض المارقين لخدمة مصالحهم وتعطيل حصولنا على حقوقنا ، وأما المخالفات المالية والقانونية والإدارية للشركة فنذكر منها ما يلى :

أولاً : أرض المشروع لازالت ملك المحافظة (مال عام) حسب قرار التخصيص رقم (٣٧٩) لسنة ١٩٩٨ والذى نص على عدة بنود لم تلتزم الشركة بجميع هذه البنود ولا رقيب ولا حسيب ولا معقب أو مراجع بما يبدو معه أن هناك شبهة فساد .

ثانياً : أن جميع ايرادات المشروع والتى تبلغ مئات الملايين تجاوزت فعلياً الـ ٢ مليار جم من عائدات البيع وتحصيل الأقساط مقابل هواء وخلاء وخواء إشتراه المواطنين ثقة في محافظة القاهرة أنها لا تدعم الفاسدين ولا تعين الظالمين .

ثالثاً : تم تصفير حساب الشركة في البنك تماماً بالمخالفة لقانون الشركات المساهمة وحتى لا تتمكن أجهزة الدولة المعنية من بسط رقابتها على هذه الشركة وأصحابها بما ينفي عن الشركة تماماً أي مزاعم بالإنتماء أو الوفاء لهذا الوطن من ظل حرمان الوطن من حقه عليها في الضرائب التي تراكمت بالملايين دون سدادها فيما يوحي بأن هناك شبهة تهرب ضريبي.

رابعاً : تم تقسيم ارض المشروع إلى عدد (٩٢) قطعة أرض مساحات مختلفة حسب قرار التقسيم يشمل الخدمات (مسجد / مركز طبى / مدرسة / ٢ مول تجارى / جيم ، ... إلخ) ولم يتم بناء سوى عدد (٦٠) عمارة سكنية فقط لجلب الربح للشركة دون بناء قطع الخدمات لأنها لن تحقق للشركة الأرباح المرغوبة .

خامساً : تم إصدار تراخيص بناء بالمخالفة لقراري التخصيص والتقسيم متضمنة تعلية المباني لإرتفاعات شاهقة تحجب الرؤية المفتوحة وتحول المشروع إلى أبراج سكنية وليس كومباوند سكني فاخر بما خفَضَ قيمته الاجتماعية وشوه المظهر الحضاري الذي جرت عليه دعاية الشركة للمشروع وتعاقدنا على أساسه .

سادساً : قامت الهيئة الهندسية للقوات المسلحة بمعاينة الموقع وتعذر إصدار المطابقات للعمارات التى تم الانتهاء من بناؤها وخلصت إلى إصدار تقرير به ما يربو على (٦٠) صفحة كلها مخالفات وتجاوزات وتعديات لم يتم تعديلها بالاضافة الى غرامات مالية كبيرة لم يتم سدادها .

الخلاصة

أن قرار التخصيص وجميع القرارات اللاحقة له تضمنت شروط والتزامات صارمة على الشركة وفى حالة عدم الالتزام سيتم سحب الارض ولكن فى النهاية الشركة ضربت بجميع القرارات عرض الحائط وأصبحت تصول وتجول فى الارض لاكثر من عشرون سنة تربحت من خلالها مليارات من الجنيهات مستبيحة المال العام وأموال المواطنين دون رقيب .

هذا وقد تقدمنا بعدة دعاوى قضائية وشكاوى للنيابة العامة متداولة ولم يتم البت فيها ، ولا يزال يحدونا الأمل في تدخل سيادتكم بتوجيه الجهات المعنية لفتح تحقيقات موسعة في الأمر لذلك : نناشدكم ونستغيث بسيادكم بالتدخل العاجل لرفع الظلم عنا، والزام الشركة أو تكليف الهيئة الهندسية بتسليم الوحدات الجاهزة وادخال المرافق ، واستكمال باقي المشروع في جدول زمني محدد، وأن تتخذ الحكومة كل الاحتياطيات خوفا من هروب أصحاب هذا المشروع وضياع مدخراتنا وسلب أولادنا حقهم فى أن يعيشوا حياة كريمة والتى تسعى سيادتكم جاهدا الى تحقيقها لجميع المواطنين .

وفقكم المولى ورعاكم وسدد على طريق الحق خطاكم . مع بالغ تقديرنا نحن مُلاك وحدات مشروع سرايات القطامية لوقت ومجهود سيادتكم في خدمة الوطن ورعاية مصالح الشعب

مقدمه/ مواطنون من أبناء الشعب المصري

عنهم المستشار/ أشرف أبو عجيله ت: ٠١١١٣٣٠٧٧٩٩ ، شريف ممدوح ت: ٠١٠٦٦٦٨٩٥٥١

سعر النسخة فى الخارج: الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800. دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

مديرو التحرير
طارق تهامى
ياسر شورى
فكرية أحمد

المدير الفنى
أحمد أبوزيد

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
إبراهيم صابر

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص.ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون : ٣٣٣٨٣١١١
٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس : ٣٣٣٥٩١٣٥
٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣١٣
الوفد على الإنترنت
alwafd.org
البريد الإلكترونى للوفد:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨ - ٢٥٨٠٦٢٤١

الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٠٩٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٥٥٠ جنيها
ثلاثة شهور: ٢٧٥ جنيها

تعلن التشكيل الجديد لمجلس إدارتها برئاسة المستشار حازم بدوى

اليوم.. الوطنية للانتخابات تتلقى أوراق راغبى الترشح على منصب رئيس الجمهورية

كتب - سيد العبيدى:

تبدأ الهيئة الوطنية للانتخابات برئاسة المستشار حازم بدوى نائب رئيس محكمة النقض، فى تلقى أوراق راغبى الترشح على منصب رئيس الجمهورية فى الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤، وذلك من التاسعة صباحا حتى الخامسة مساء ولمدة ١٠ أيام خلال الفترة من ٥ أكتوبر حتى ١٤ أكتوبر على أن ينتهى العمل فى اليوم الأخير الساعة الثانية ظهراً.

وأعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات، فى بيان لها أمس، التشكيل الجديد لمجلس إدارتها، والذى جاء بعد صدور القرار الجمهورى رقم (٤٢٦ لسنة ٢٠٢٣) الخاص بتعيين ٥ من المستشارين لعضوية المجلس، إعمالا لأحكام المادة ٢٠٩ من الدستور، والمادة الـ ٥ من قانون إنشاء الهيئة الوطنية للانتخابات، وذلك فى ضوء حالتى استكمال المدة المتبقية للعضوية داخل المجلس بالنسبة لاثنين من المستشارين الأعضاء، وانتهاء المدة المقررة بالنسبة للآخرين.

وطبقا للتشكيل الجديد لمجلس إدارة الهيئة الوطنية للانتخابات، يتولى المستشار حازم بدوي، نائب رئيس محكمة النقض، مهام منصبه بدلا من المستشار وليد حمزة، والذى كان قد عُين فى شهر يونيو الماضى رئيسا للهيئة استكمالا لمدة رئيسها الراحل المستشار لاشين إبراهيم والمحددة بـ ٦ سنوات.

وأضافت الهيئة أنه بموجب القرار الجمهوري، يدخل عضوية مجلس إدارة الهيئة المستشار حازم بدوى نائب رئيس محكمة النقض، بدلا من المستشار وليد حمزة نائب رئيس المحكمة ورئيس الهيئة الحالى الذى تنتهى مدته فى ٨ أكتوبر الجاري، نظرا لكونه قد عُين فى منصبه استكمالا لمدة رئيس الهيئة الراحل المستشار لاشين إبراهيم.

وأشارت إلى أن مجلس إدارة الهيئة الوطنية للانتخابات سيضم فى تشكيله الجديد كلا من المستشارين: محسن دردير الرئيس بمحكمة الاستئناف، بدلا من ياسر المعبدى الرئيس بمحكمة الاستئناف، ومحمود رشيد نائب رئيس مجلس الدولة، بدلا من مراد فكرى نائب رئيس مجلس الدولة، وعبدالحميد نجاشى نائب رئيس هيئة قضايا الدولة، بدلا من عبدالسلام محمود نائب رئيس هيئة قضايا الدولة، وهانى جاد الله نائب رئيس هيئة النيابة الإدارية، بدلا من الدكتور محمد أبوضيف نائب رئيس هيئة النيابة الإدارية.

وأوضحت أن الدستور وقانون إنشاء الهيئة الوطنية للانتخابات قد حددا تشكيل مجلس إدارة الهيئة بأن يتضمن ١٠ من المستشارين، يُنتدبون ندبا كليا من الجهات والهيئات القضائية بالتساوى من بين نواب رئيس محكمة النقض، ورؤساء محاكم الاستئناف، ونواب رئيس مجلس الدولة، ونواب رئيس هيئة قضايا الدولة، ونواب رئيس هيئة النيابة الإدارية.

وذكرت الهيئة أن الدستور والقانون ينصان على

حازم بدوى

أن يُختار المستشارون المنتدبون للعمل بالهيئة الوطنية للانتخابات، بمعرفة مجلس القضاء الأعلى والمجالس الخاصة للجهات والهيئات القضائية، على أن يكون ندبهم بصورة كُلية ولدورة واحدة فقط مدتها ٦ سنوات، على أن يترأس الهيئة أقدم أعضائها من محكمة النقض. ويلزم القانون المرشحين للانتخابات الرئاسية الحصول على توكيلات ٢٥ ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب حيث تتمثل الشروط الخاصة بقبول طلب الترشح لمنصب رئيس الجمهورية فى أن يزكى المترشح ٢٠ عضوا على الأقل من أعضاء مجلس النواب أو أن يؤيده ما لا يقل عن ٢٥ ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب فى ١٥ محافظة على الأقل، وبحد أدنى ١٠٠٠ مؤيد من كل محافظة منها، وفى جميع الأحوال لا يجوز تزكية أو تأييد أكثر من مترشح.

وأصدرت الهيئة قرارها رقم ١٩ لسنة ٢٠٢٣ بعدد الرموز الانتخابية التى سوف يستخدمها المرشحون فى الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤ والتى تضمنت ١٥ رمزا انتخابيا، نشرت الجريدة الرسمية، حيث تضمن القرار تحديد الرموز الانتخابية وقواعد تخصيصها للمرشحين بالانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤. ونصت المادة الأولى من قرار الهيئة على أنه لكل طالب ترشح لم يتم استبعاده لأى سبب من الأسباب اختيار رمز انتخابى من بين الرموز المدرجة اسما وشكلا بالجدول المرفق، وفقا لأسبقية تقديم طلب الترشح، وفى حالة عدم قيام أحد طالبى الترشح باختيار رمزه الانتخابى وفقًا للمادة السابقة تقوم الهيئة بتعيين رمز انتخابي له من بين الرموز المتاحة.

وتضمن جدول الرموز الانتخابية رمز النجمة والشمس والأسد والحصان والنسر والديك والميزان والطائرة وساعة اليد والنخلة والمركب والمظلة والتليفون والنظارة والسلم.

«الهضيبى» رئيساً للهيئة البرلمانية لحزب الوفد بالشيوخ و«عبدالعزيز» نائباً له

ياسر الهضيبى

طارق عبدالعزيز

كتب- حازم العبيدى وحمادة بكر:

أعلن المستشار بهاء أبوشقة، وكيل أول مجلس الشيوخ، عن رؤساء عدد من الهيئات البرلمانية للأحزاب السياسية تحت القبة، فى ضوء الإخطارات التى وردت إلى رئيس المجلس المستشار عبدالوهاب عبدالرازق، من جانب رؤساء الأحزاب إعمالاً لقانون اللائحة الداخلية فى الفقرة الأولى من المادة ١٠٤.

وفقا لـ«أبوشقة»، فقد أخطر رئيس حزب الوفد باختيار النائب ياسر الهضيبى ممثلاً للهيئة البرلمانية للحزب تحت القبة والنائب طارق عبدالعزيز نائباً له. وأشار «أبوشقة» إلى إخطار رئيس حزب المؤتمر باختيار الحزب للنائب عمر صميدة ممثلا للهيئة البرلمانية وطارق رسلان نائبا له، فضلا عن إخطار رئيس حزب التجمع باختيار الحزب للنائب السيد عبدالعال ممثلا للهيئة البرلمانية تحت القبة وأحمد شعبان نائباً له، وأخيراً إخطار رئيس حزب الإصلاح والتنمية، باختيار الحزب للنائب سامح السادات ممثلا للهيئة البرلمانية والنائبة سلوى الحداد نائبة له.

وكانت الجلسة العامة قد شهدت اعتماد نتيجة انتخابات هيئات مكاتب اللجان النوعية البالغ عددها ١٤ لجنة برلمانية.

وزير النقل: مصر تنفذ مشروعات بنية تحتية فى السعودية

كتب- أحمد دراز:

ترأس الفريق مهندس كامل الوزير، وزير النقل، اجتماع الجمعية العامة للشركة القابضة لمشروعات الطرق والكبارى والنقل البرى لعرض الموازنة التخطيطية للشركة عن العام المالى ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤. تم التصديق على محضر اجتماع الجمعية العامة رقم ٦٠ أول أمس وعرض تقرير مجلس الادارة عن نشاط الشركة والخطة للعام المالى ٢٠٢٣/٢٠٢٤ كما تم الموافقة على انشاء مقر للشركة بالمملكة العربية السعودية بعد أن حصلت الشركة على عقود تنفيذ مشروعات داخل المملكة.

وخلال الاجتماع استعرض رئيس الشركة القابضة الموازنة التخطيطية للشركة القابضة لمشروعات الطرق والكبارى عن العام المالى ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤. وأوضح انه تم إعداد الموازنة وفقا للنظرة المستقبلية المتوقعة والتطور فى حجم الأعمال، وآثار التغيرات الاقتصادية، ومتوسط المحقق الفعلى خلال العامين السابقين، والتغيرات المتوقعة فى الموازنات المقترحة لجهات الإسناد، والتغير فى الأسعار، وبناءً على ذلك تم تقدير الإيرادات المتوقعة للشركة القابضة بمبلغ ٩٨٨ مليون جنيه.

واكد وزير النقل، ضرورة تنفيذ الاعمال طبقا للمواصفات القياسية والالتزام بالجداول الزمنية المخططة للمشروعات التى تندرج بخطة الشركة والشركات التابعة لها، وضرورة التوسع فى دخول أنشطة اخرى مساعدة مثل ما تم فى انشاء مصانع الفلنكات والدخول فى تنفيذ مشروعات بقطاعات أخرى إلى جانب مشروعات قطاع الطرق والكبارى وكذلك المشاركة فى تنفيذ مشروعات البنية التحتية فى قطاعات أخرى بالدولة والتوسع فى فتح مجالات عمل للشركة خارج مصر خاصة فى افريقيا والدول العربية.

كامل الوزير

مصر تدين الهجوم الإرهابى الذى استهدف قوات الأمن فى النيجر

كتبت - تهانى شعبان:

أدانت جمهورية مصر العربية فى بيان صادر عن وزارة الخارجية الهجوم الإرهابى الذى استهدف قوات الأمن فى غرب النيجر، والذى أسفر عن وقوع عشرات الضحايا والمصابين. وأعربت جمهورية مصر العربية عن خالص التعازى والمواساة لدولة النيجر الشقيقة، ولذوى ضحايا هذا الهجوم المشين، متمنية الشفاء العاجل للمصابين.وأكدت مصر موقفها الثابت المندد بالإرهاب فى كافة صوره وأشكاله، والداعى إلى تضافر جهود المجتمع الدولى لمواجهة تلك الظاهرة البغيضة.

حكاية وطن

بقلم: محمود غلاب

حاربنا من أجل السلام

تمر غداً ٥٠ عاماً على نصر أكتوبر العظيم، الدروس المستفادة من هذه الحرب تتعلق بالرجال وقدرتهم أكثر مما تتعلق بالآلات التى يقومون بتشغيلها، فالإنجاز الهائل الذى حققه المصريون فى هذه الحرب هو عبقرية ومهارة القادة والضباط الذين تدربوا وقاموا بعملية هجومية جاءت مفاجأة تامة للجانب الإسرائيلى رغم أنها تمت تحت بصره، لقد محت هذه الحرب الهوان عند العرب وجرحت كبرياء إسرائيل، وجعلت القوات المسلحة المصرية تمسك بالقيادة الإسرائيلية وهى عارية، الأمر الذى لم تستطع إزاءه القيادة الإسرائيلية تعبئة قوات كافية من الاحتياط إلا بعد ثلاثة أيام من قيام الحرب.

تعتبر حرب أكتوبر من الحروب الحديثة التى سيظل التاريخ يتحدث عنها لفترة طويلة كونها كانت ملحمة عسكرية متكاملة الأركان، ويبقى الانتظار العظيم الذى حققته القوات المسلحة المصرية على القوات الإسرائيلية، فى ذاكرة كل مصرى للأبد، حيث أظهر المصريون بسالة كبيرة فى الدفاع عن أرضهم ضد الكيان الصهيونى المحتل.

قالت رئيسة وزراء إسرائيل السابقة، جولدا مائير، بعد انتهاء الحرب: لن أشق على نفسى من الكتابة عن حرب أكتوبر ١٩٧٣.. ولن أكتب عن الحرب من الناحية العسكرية فهذا أمر أتركه للآخرين.. ولكننى سأكتب عنها ككارثة باقية معى على الدوام.

وقال رئيس الدفاع الأمريكى جيمس شيلسنجر: أدرك الإسرائيليون أخيراً أن أمنهم لا يمكن أن يتحقق بمجرد الاحتفاظ بالسيطرة العسكرية.

وقال السادات العظيم بطل الحرب والسلام: لقد حاربنا من أجل السلام الوحيد الذى يستحق وصفه السلام.. وهو السلام القائم على العدل.. فالسلام لا يفرض.. وسلام الأمر الواقع لا يدوم ولا يقوم.. إننا لم نحارب لكى نعتدى على أرض غيرنا بل لنحرر أرضنا المحتلة ولإيجاد السبيل لاستعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين.. لسنا مغامرى حرب.. وإنما نحن طلاب سلام.

فهل كان يتصور «السادات» وهو يطلق فى الثانية بعد ظهر السادس من أكتوبر دباباته وجنوده لعبور قناة السويس، أه أطلق قوة عاتية رهيبة من شأنها أن تغير هذا العالم؟.. إن كل شىء من أوروبا إلى أمريكا ومن آسيا إلى أفريقيا لم يبق على حالته، فقد كانت حرب أكتوبر بمثابة زلزال تعرضت له إسرائيل، وما حدث فى هذه الحرب قد أزال الغبار والعيون - كما قال موشى ديان - وأظهر للإسرائيليين ما لم يكن تراه قبلها، وأدى ذلك إلى تغيير عقلية القادة الإسرائيليين.

وذكرت الفيجارو الفرنسية يوم ٢١ أكتوبر عام ٧٣، «أن الأمة العربية كلها تحس اليوم بفخر عظيم وشكر عميق لجيوش مصر وسوريا التى حققت للعرب أول انتصار لا رجوع فيه، ومهما تكن النتائج النهائية للمعركة فسوف تبقى حقيقة أنها ردت مهانة ١٩٦٧، وجددت الكرامة العربية».

حقيقة.. لقد غيرت الساعات الأولى من يوم ٦ أكتوبر، عندما عبر الجيش المصرى قناة السويس واقتحم خط بارليف، غيرت مجرى التاريخ بالنسبة لمصر، وبالنسبة للشرق الأوسط، وتركت الحرب آثاراً عميقة ليس على الشرق الأوسط فحسب.. حيث بددت عددًا من الأوهام وتركت آثارها ليس على الاستراتيجية العربية والاستراتيجية الإسرائيلية والنظريات والتكنيكات العسكرية فحسب، وإنما تركتها أيضاً على عوامل أخرى مثل الروح المعنوية واستخدام أسلحة معينة فى ميدان القتال وعلى سياق التسلح فى الشرق الأوسط وعلى صعيد استخدام الأجهزة الإلكترونية.

يقيناً أن حرب أكتوبر غيرت الخريطة السياسية للشرق الأوسط وحطمت حالة الركود ودعمت مركز الدول العربية، وأظهرت أيضاً الدور الحيوى الذى يمكن أن يلعبه الرجال تحت القيادة التى تتسم بالعزم والتصميم.

وزير هولندى: مصر تتحكم فى تدفقات الهجرة غير الشرعية

كتبت- أمانى زايد:

ناقشت السفيرة سها جندى، وزيرة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج، مع إريك فان ديربيرج وزير الهجرة الهولندى، والوفد المرافق له، تعزيز التعاون فى مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية من خلال توفير بدائل للهجرة الآمنة.

وأكدت «جندى» أنه من المهم معرفة ما يحتاجه سوق العمل الهولندى لتأهيل الشباب المصرى والتعاون لتوفير احتياجات السوق الهولندى من العمالة المؤهلة والمدربة الماهرة، وكذلك المتابعة بعد إرسال الشباب للعمل بالخارج لتعظيم الاستفادة المتبادلة، كما أكدت أن توفير العمالة المصرية وسد احتياجات السوق الهولندى، سيسهم فى تعزيز جهود الهجرة من أجل التنمية وبشكل أكبر مع الكثير من الدول ذات الاهتمام بالعمالة الماهرة من سوق العمل المصرى.

كما أكد وزير الهجرة الهولندى أنه التقى عددا من المسئولين المصريين ورواد الاعمال، وشاهد بنفسه حجم الانجاز الذى تحقق وهذا يدل على وجود رؤية وقدرة حكيمة، مؤكدا أن مصر سوق جيد للاستثمارات، وهو ما دعا هولندا إلى اتخاذ قرار تحويل مصر الى مركز للاستثمارات الهولندية لما لمصر من مزايا متميزة فيما يتعلق بمعايير الاستثمار بما فى ذلك العمالة المدربة ومنافذ دولية ودولة مستقرة وقائدة فى محيطها الافريقى والعربى، وهناك الكثير من الشركات الهولندية التى تعمل فى مصر، وحول سبل حوكمة انتقال العمالة من مصر إلى هولندا، وأضاف «إريك» أن مصر تحظى بطاقة بشرية كبيرة، وأننا نسعى للاتفاق على محددات يمكن الانطلاق من خلالها لتوفير العمالة المؤهلة والتى تدرك ثقافة المجتمع الهولندى.وأشار وزير الهجرة الهولندى إلى أهمية تيسير التأشيرات الدراسية والعمل والتنسيق بشأن الهجرات الشرعية، مؤكدًا أن مصر مثال جيد للتحكم فى تدفقات الهجرة والسيطرة على سواحلها الممتدة، متابعًا أنه يمكننا التعاون فى تصدير العمالة المؤهلة والمدربة، وإنشاء مدارس تقنية وتأهيل الشباب وتدريبهم على مختلف المهارات، قبل القدوم إلى هولندا، مضيفا أن هناك نماذج متميزة فى الصعيد وغيره، يمكن الاستثمار فيهم وتنمية مهاراتهم بشكل أكبر وتقديم التدريبات المختلفة، موضحًا أن الكثير منهم لديه مهارات متميزة للغاية.

القوات المسلحة تكرم أبناء الشهداء ومصابى العمليات الحربية مع بداية العام الدراسى

كتب - محمد صلاح وأبوزيد كمال وسامية فاروق:

كرمت القوات المسلحة عدداً من أبناء الشهداء ومصابى العمليات الحربية فى بداية العام الدراسى الجديد، كما نظمت عدداً من الزيارات المنزلية لأسرهم وذلك بنطاق الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية بمختلف محافظات الجمهورية، وفاء لذكرى أبطال القوات المسلحة الذين ضربوا أروع الأمثلة فى التضحية والفداء لتظل سيرتهم العطرة مبعث فخر فى سجلات التاريخ.

وعبر أبناء وأسر الشهداء ومصابى العمليات الحربية عن سعادتهم البالغة، مؤكدين أن بطولات آبائهم خير دافع لهم لاستكمال مسيرة حب الوطن، كما قدموا الشكر للقوات المسلحة التى تقدم كافة أوجه الرعاية والدعم الكامل لهم فى كافة الأوقات.

يأتى ذلك فى إطار حرص القوات المسلحة على مشاركة أبناء وأسر الشهداء والمصابين فى مختلف المناسبات عرفاناً بما قدموه لوطنهم.

التدخل السريع بـ«التضامن» ينقذ ٤ مواطنين بلا مأوى

كتب - طارق يوسف:

استطاع فريق التدخل السريع المركزى بوزارة التضامن الاجتماعى إغاثة مواطن مسن بلا مأوى بجوار عمارات الأوقاف بمحافظة القاهرة، تظهر عليه علامات الإعياء والمرض الشديد، بسبب غرغرينا بالقدم، وإصابته بمرض السكرى وتلوث جروح القدم.

كما تم نقل المواطن إلى مستشفى المطرية التعليمي، حيث تقرر اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن التقييم الطبي، وتم اتخاذ اللازم بشأن تقديم كافة أوجه الرعاية الصحية والإسعافات اللازمة.

كما وجهت نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعى، فريق التدخل السريع المركزى بشأن سرعة التعامل مع شكوى ثانية قد وردت من منظومة الشكاوى الحكومية، بالتزامن مع تداولها على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، حيث أشارت الاستغاثة إلى وجود سيدة بلا مأوى بشارع أحمد بسيونى بمنطقة حدائق القبة بوسط القاهرة، علماً بأن المواطنة يظهر عليها علامات الإعياء والمرض وفى حالة صحية سيئة نتيجة تدهور حالتها بسبب سوء التغذية وعوامل الطقس الحارة، الأمر الذى يعرض حياتها للخطر حال استمرارها بالشارع، وتم تكليف فريق التدخل السريع المركزى بالوزارة بسرعة اتخاذ اللازم نحو إنقاذ المواطنة، والاطمئنان على الحالة الصحية لها وإيداعها إحدى دور الرعاية الاجتماعية.

كما وجهت الوزيرة فريق التدخل السريع بشأن سرعة التعامل مع شكوى ثالثة وردت من منظومة الشكاوى الحكومية، بالتزامن مع تداولها على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، أشارت الاستغاثة إلى وجود أسرة بلا مأوى بمنطقة كورنيش النيل بمحافظة المنيا.

وتوجه فريق التدخل السريع المحلى بالمنيا بمرافقة مدير مديرية التضامن الاجتماعى بالمنيا إلى مكان الأسرة بلا مأوى بمنطقة كورنيش النيل، وتبين أن الأسرة تتكون من الزوج والزوجة وأربعة أبناء، بالإضافة إلى أن أم الزوجة تقيم مع الأسرة، وقد تم طرد الأسرة نتيجة عدم القدرة على سداد قيمة استئجار المسكن.

تم نقل المواطن وأسرته إلى مركز استضافة المرأة، حيث تمت استضافة الزوجة ووالدتها والأبناء بالمركز مؤقتاً لحين استئجار مسكن مناسب للأسرة بالتنسيق مع إحدى الجمعيات الأهلية.

كما وجهت وزيرة التضامن الاجتماعى فريق التدخل السريع المركزى بسرعة التعامل مع شكوى رابعة قد وردت من منظومة الشكاوى الحكومية برئاسة مجلس الوزراء، حيث أشارت الشكوى إلى وجود مواطن مسن بلا مأوى بشارع الحاجب بمنطقة شبرا مصر بمحافظة القاهرة، يعاني من حالة إعياء شديد وقرح فراش وكسر بالقدم، تم نقل المواطن إلى إحدى دور الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعى لتلقى كافة أوجه الرعاية الصحية والاجتماعية.

«الرى»: ١١٧ «مخر سيل» بالوجه القبلى

كتبت- نشوة الشربينى:

قال الدكتور هانى سويلم، وزير الموارد المائية والرى، إن أجهزة الوزارة المعنية قامت بالمرور على عدد ١١٧ «مخر سيل» بالوجه القبلى بأطوال إجمالية ٣١٨ كيلومترا للتأكد من جاهزية هذه المخرات لاستقبال مياه السيول، وأوضح أنه يتم رصد كميات ومواقع هطول الأمطار قبل حدوثها بثلاثة أيام، من خلال مركز التنبؤ التابع للوزارة، بالتزامن مع جاهزية محطات الرفع ووحدات الطوارئ للتعامل مع أى ازدحامات مائية.وأضاف «سويلم» أنه تم تنفيذ عدد ١٦٢٧ عمل صناعى للحماية من أخطار السيول بسعة تخزينية ٣٥٠ مليون متر مكعب وبتكلفة ٦.٧٠ مليار جنيه.وقال إن محافظات شمال وجنوب سيناء والبحر الاحمر ومطروح شهدت إنشاء ١٣٥٩ عملا صناعيا للحماية من أخطار السيول بسعة تخزينية ١٥٨ مليون متر مكعب وبتكلفة ٥ مليارات جنيه،

المجتمع اليوم

أحمد بعزق الصحفى بجريدة الوفد يهنئ الأستاذ على جمال الفخرانى بمولوده «ريان» داعيا المولى أن ينبته نباتا حسنا ويجعله قرة عين لوالديه.

الصحة: توفير ٢٠ ماكينة غسيل كلوى بمستشفيى كفر الدوار المركزى والنوبارية

كتبت- ايمان الجندى:

أعلنت وزارة الصحة والسكان، توفير ٢٠ ماكينة غسيل كلوى جديدة بوحدات الغسيل الكلوى بمستشفيى كفر الدوار المركزى والنوبارية بمحافظة البحيرة، وتطوير محطات معالجة المياه بمستشفى العبور الجديدة بمحافظة القليوبية ومستشفيات منفلوط المركزى وساحل سليم المركزى وديروط العام بمحافظة أسيوط، وذلك خلال شهر اغسطس الماضى.

وقال الدكتور حسام عبدالغفار المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان، إنه يتم عمل حوكمة وميكنة لجلسات الغسيل الكلوى، حيث تم عمل تطبيق إلكترونى بالتعاون مع الجمعية المصرية لأمراض الكلى، يتضمن إنشاء ملف إلكترونى لكل مريض واحتساب الجلسات الفعلية له.

وأضاف أن التطبيق يتيح للمريض متابعة مواعيد جلسات الغسيل الكلوى والتحاليل الدورية واستلام نتائجها، بالإضافة إلى إمكانية انتقال المريض من مكان لآخر لعمل الجلسة، مشيراً إلى أنه تم تجربة تطبيقه ببعض المستشفيات تمهيداً لتعميمه بباقى المستشفيات ومراكز الغسيل الكلوى على مستوى الجمهورية.

وأشار الدكتور محمد نادى رئيس الإدارة المركزية للطب العلاجى، إلى أنه يجرى تنفيذ مقترح البرنامج التدريبى للعام ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ لعقد ٢٤ دورة تدريبية كمرحلة أولى خلال الربع الأول من العام المالى ٢٠٢٣-٢٠٢٤، لتدريب ورفع كفاءة فرق العمل بوحدات الغسيل الكلوى على مستوى الجمهورية.

إصدار سندات الباندا باليوان الصينى بقيمة ٥٠٠ مليون دولار

«مدبولى»: الحكومة تبدأ تنفيذ توجيهات الرئيس بمؤتمر «حكاية وطن»

كتب - عبدالرحيم أبوشامة:

أكد الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، أن الحكومة ستبدأ فى تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية الصادرة فى مؤتمر «حكاية وطن.. بين الرؤية والإنجاز» مع متابعة ذلك فى مختلف القطاعات، مشيراً إلى أن هذا المؤتمر أسهم فى إظهار ما نفذته الدولة المصرية من مشروعات تنموية وخدمية غير مسبوقة، خلال فترة شهدت بدورها تحديات غير مسبوقة، الأمر الذى يجعل ما تحقق فى هذه الفترة إنجازاً بكل المقاييس، مؤكداً أن الحكومة ستواصل بذل أقصى الجهود فى مختلف قطاعات البناء والتنمية.

وأشار رئيس الوزراء إلى توجيه رئيس الجمهورية للحكومة فى كلمته بختام مؤتمر «حكاية وطن» بالعمل على بحث ودراسة حزمة المخرجات التى أفرزها الحوار الوطنى، فقد تلقت الحكومة مخرجات وتوصيات الحوار الوطنى، وتم تصنيفها، بحيث يتم إرسالها للوزارات المُختصة من أجل دراستها، بما يُسهم فى تحقيق أكبر استفادة منها فى مختلف القطاعات. كما توجه رئيس الوزراء خلال الاجتماع، بالشكر للرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، على زيارته التاريخية لمبنى مجلس الوزراء فى العاصمة الإدارية الجديدة، ولقائه بأعضاء الحكومة، مؤكداً أن هذا المشروع كان حُلماً لم يكن ليتحقق سوى بإرادة سياسية ومتابعة دائمة من السيد الرئيس.

ووافقت الحكومة فى اجتماعها الأسبوعى، بمقر الحكومة بالعاصمة الإدارية الجديدة أمس، على عدة قرارات، تضمنت الموافقة على مشروع قرار رئيس الجمهورية بإنشاء مؤسسة جامعية مصرية باسم «مؤسسة مودرن جروب الجامعية»، لاستضافة فرع داخل جمهورية مصر العربية لكل من جامعة «سانت بطرسبرج الروسية»، يكون بمدينة القاهرة الجديدة، وجامعة «كازان الفيدرالية الروسية»، يكون بمدينة السادس من أكتوبر. وجدد مجلس الوزراء الموافقة على إصدار سندات دولية بسوق المال الصينى «إصدار سندات الباندا»، وذلك فيما يخص تمديد الفترة الزمنية للموافقة إلى نهاية العام المالى ٢٠٢٣/٢٠٢٤، بشأن قيام وزارة المالية بإتمام إجراءات الطرح الخاص لإصدار سندات دولية مقومة باليوان الصينى، بما يعادل قيمة ٥٠٠ مليون دولار أمريكى لمدة ٣ أعوام، وهو ما يأتى فى إطار استراتيجية الدولة لتنويع مصادر التمويل.

ووافق مجلس الوزراء على مشروع قرار رئيس الجمهورية بتغيير الغرض من استخدام قطعة أرض بمساحة ٠,٩٩ فدان تعادل ٤١٩٣م٢، ناحية قرية بنى غالب، محافظة أسيوط، لإقامة مخزن استراتيجى للمواد والسلع الغذائية.

واعتمد مجلس الوزراء الموافقات الصادرة عن وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، بخصوص الطلبات المقدمة لإقامة عدد ١٦٣ مشروعاً فى ٢٠ محافظة. تأتى هذه الموافقات فى إطار تنفيذ المشروعات ذات النفع العام، ومنها مشروعات تندرج تحت مظلة المبادرة الرئاسية «حياة كريمة»،ومن بين تلك المشروعات، إقامة محولات كهرباء، ومركز شباب، وسوق تجارية عمومية، ومجمع مواقف، وحفر بئر استكشافية، ومحطة معالجة صرف صحى، ومحطة رفع صرف صحى، ومجمعات خدمات حكومية وزراعية، ومركز طبى، ووحدات صحية وإسعاف وإطفاء، بالإضافة إلى إقامة نقطة شرطة، ومكتب بريد، ومركز تنمية الأسرة، وغير ذلك من المشروعات الخدمية والتنموية.

ووافق مجلس الوزراء على مد خدمة ٢٣٢ طبيبًا بشريًا بوظيفة آخصائى طب بشرى بوزارة الصحة والسكان والجهات التابعة لها؛ وذلك لمدة عامين اعتبارًا من اليوم التالى لبلوغهم السن القانونية المُقررة لانتهاء الخدمة، وكذلك الموافقة على تخصيص ٣٩ قطعة أرض لصالح عدد من الشركات، وذلك بنظام البيع بالدولار الأمريكى من خارج البلاد، لإقامة أنشطة تجارية وإدارية.

واستعرض مجلس الوزراء استعدادات وزارة البيئة وجاهزيتها لمواجهة نوبات تلوث الهواء الحاد «السحابة السوداء» لموسم ٢٠٢٣ بمحافظات: الشرقية، والغربية، وكفر الشيخ، والدقهلية، والقليوبية، والبحيرة، وأسيوط.

كما تضمن العرض الإجراءات المتخذة من قبل الوزارة للتعامل مع نوبات تلوث الهواء، وما تمتلكه من معدات يتم استغلالها لصالح منظومة جمع وكبس المخلفات الزراعية بالتنسيق والتعاون مع وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، الأمر الذى يساعد فى تنفيذ منظومة إدارة المخلفات الزراعية فى مجال جمع وكبس قش الأرز مما يعمل على الحد من ظاهرة «السحابة السوداء» واستكمال النجاحات التى حققتها الدولة المصرية فى السيطرة على هذه الظاهرة. ووافق مجلس الوزراء على قيام مصلحة الخزانة العامة وسك العملة بتنفيذ عملات تذكارية بالتنسيق مع وزارة السياحة والآثار، وذلك بمناسبة إعادة افتتاح المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية.

رئيس جديد للتشريعية وتغييرات محدودة فى هيئات المكاتب

تشكيل اللجان النوعية بمجلس الشيوخ

كتب- حازم العبيدى وحمادة بكر:

أعلن المستشار بهاء الدين أبو شقة، وكيل مجلس الشيوخ، خلال الجلسة العامة، عن نتيجة انتخابات هيئات مكاتب اللجان النوعية بالمجلس، حيث استمر ١٣ رئيساً فى مناصبهم رؤساء للجان، حيث لم تشهد سوى لجنة الشئون التشريعية والدستورية فوز النائب المستشار محمد حسام بمنصب رئيس اللجنة وذلك خلفاً للمستشار عبدالله الأعصر الذى وفاته المنية.

شهدت انتخابات اللجان تغيرات محدودة فى هيئات المكتب، ففى لجنة الزراعة تبادل مقاعد بين الوكيل وأمين السر، حيث جاء النائب جمال أبو الفتوح وكيلاً بعد أن كان أميناً للسر وجاء عمرو أبو السعود أمينا للسر بعد أن كان وكيلا، كما شهدت لجنة الصحة تغييرا طفيفا فى أمانة السر حيث فاز النائب الدكتور أسامة فهيم إبراهيم منصور، وفى لجنة الثقافة جاءت الدكتورة سهر عبدالسلام وكيلاً وهو التغيير الوحيد فى اللجنة.

وجاء تشكيل اللجان النوعية على النحو التالى فى لجنة الشئون الدستورية والتشريعية المستشار محمد محمود حسام الدين رئيسًا، وعصام هلال عفيفى والدكتور محمد شوقى عبدالعال العنانى وكيلين وفرج فتحى فرج أمين سر.

وفى لجنة الشئون المالية والاقتصادية والاستثمار هانى سرى الدين رئيسًا، وجمال عبدالحليم ياسر زكى وكيلين وأكمل سامى نجاتى أمين سر.

أما فى تشكيل لجنة الشئون الخارجية والعربية والإفريقية فجاء حازم عمر رئيسًا، وسماء سليمان أحمد، وعبد الحكيم السادات «عفت السادات» وكيلين، وعايدة نصيف أمانة السر.

وفى لجنة الدفاع والأمن القومى اللواء أسامة كامل منتصر رئيسًا، واللواء طارق نصير محمد جاد وكيلين، واللواء خالد فوزى أميناً للسر.

كما جاء فى تشكيل لجنة الصناعة والتجارة والمشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغيرة النائب محمد حلاوة رئيسًا، ومحمد المنزلاوى، وتيسير مطر وكيلين، وأحمد الجندى أميناً للسر.

أما فى لجنة الطاقة والبيئة والقوى العاملة فقد جاء عبدالخالق عياد رئيسًا، عمرو عزت، مجدى عبدالرحيم سليم وكيلين، ونهى أحمد فتحى أميناً للسر. كما جاء تشكيل لجنة الإسكان والإدارة المحلية والنقل خالد محمد سعيد رئيسًا، وفايز إبراهيم محمد، وأكمل الله فريد وكيلين، أحمد صبور أميناً للسر.

بهاء أبوشقة

كما جاء تشكيل لجنة التعليم والبحث العلمى والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: نبيل دعبس رئيسًا، وأحمد البدرى وراندا مصطفى وكيلين، وناجح جلال أمينا للسر.

وجاء تشكيل لجنة الشباب والرياضة أحمد أبوهشيمة رئيسًا، وشريف فرج الجابرى أحمد دياب وكيلين، ومحمد عمارة أمينا للسر.

كما جاء تشكيل لجنة الصحة والسكان على مهران رئيسًا، وعمرو حسين محمد وحجاب حسين خضر وكيلين، وأسامة فهيم منصور أمينا سر.

وجاء تشكيل لجنة الزراعة والري- عبدالسلام عبدالسلام مصطفى الجبلى رئيسًا، جمال أبو الفتوح ومحمد السباعى وكيلين، وعمرو أبو السعود أمينا للسر.

كما جاء تشكيل لجنة حقوق الإنسان محمد هيبة رئيسًا، وأبو الفتوح محمد عبدالسميع، محمد مجدى فريد وكيلين، ورشا نصير أمينا للسر.

وجاء تشكيل الثقافة والسياحة والآثار والإعلام محمود مسلم رئيسًا، والدكتورة سهير عبدالسلام، وسها سعيد وكيلين، ومحمود القط أمينا للسر.

كما جاء تشكيل لجنة الشئون الدينية والأوقاف يوسف السيد رئيسًا، ومحمد سليم وكيلًا ونادر سليم نسيم وكيلين، وخضرة سالم أمينا سر.

بعد تأخر تسليم الكتب المدرسية

النائب أيمن محسب يتقدم بأول طلب إحاطة لوزير التعليم بدور الانعقاد الرابع

تقدم الدكتور أيمن محسب، عضو مجلس النواب، بطلب إحاطة للمستشار الدكتور حنفى جبالى رئيس مجلس النواب، موجهًا للدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والدكتور رضا حجازى وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، بشأن تأخر تسليم الكتب الدراسية فى الكثير من مدارس الجمهورية مما يؤثر سلبا على الخريطة الزمنية المعدة سلفا لإنهاء المقررات الدراسية.

وقال «محسب»، فى طلبه، إنه تلقى على مدار الأيام الماضية شكاوى عدد من أولياء الأمور بشأن تأخر تسليم الكتب الدراسية إلى الطلاب فى مختلف المراحل التعليمية فى الكثير من مدارس الجمهورية، فى الوقت الذى أكد فيه وزير التعليم أن الكتب وصلت بالفعل إلى المدارس، وأنه لا تأخير فى تسليمها إلى الطلاب، مشيرا إلى أن الأمر بات متكررا فى كل فصل دراسى.

وتساءل عضو مجلس النواب: هل كانت بداية العام الدراسى مفاجأة للوزارة؟ وكيف سيتم التعامل مع تأثير هذا التأخر على الجدول الزمنى الذى تم وضعه من قبل الوزارة للانتهاء من المقررات الدراسية؟، مشيرا إلى حجم الضغط الذى يشعر به أولياء الأمور مع بداية العام الدراسى، خاصة أن المعلمين اضطروا بالفعل لشرح المنهج قبل وصول كتب الوزارة، وهو الأمر الذى يدفع البعض لشراء الكتب الخارجية لكى يتمكن أبناؤهم من تحصيل الدروس أولا بأول، وعدم تراكمها عليهم، مما يزيد من الأعباء المادية على الأسر، خاصة فى ظل ارتفاع أسعار الكتب الخارجية.

أيمن محسب

وأوضح «محسب»، أن وزارة التعليم اتخذت قرارا إيجابيا بتخفيف المناهج بما يتوافق مع المدة الزمنية للفصل الدراسى، لكن يبدو أن تأخر تسليم الكتب المدرسية سيحافظ على حالة الضغط التى يتعرض لها الطلبة سنويا، مطالبا وزير التعليم بالكشف عن أسباب تأخر وصول الكتب إلى الكثير من المدارس حتى الآن رغم انطلاق الأسبوع الأول من الفصل الدراسى الأول، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لإنهاء تسليم الكتب لجميع المراحل بنهاية الأسبوع الجارى حتى تنتظم العملية التعليمية وفقا للخريطة المحددة سلفا.

اتفاقية لإقامة مصنع لإنتاج الوقود الأخضر باستثمارات ٣ مليارات دولار

كتب - عبدالرحيم أبوشامة:

شهد الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، أمس بمقر مجلس الوزراء بالعاصمة الإدارية الجديدة، مراسم توقيع الاتفاقية الإطارية بين كل من الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، وصندوق مصر السيادى، وهيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة، والشركة المصرية لنقل وتوزيع الكهرباء، وشركة «C٢X»، لإقامة مشروع لإنتاج الوقود الأخضر باستثمارات تصل قيمتها إلى ٣ مليارات دولار للمرحلة الأولى، لإمدادات تموين السفن والوصول لانبعاثات كربونية صفر، وذلك بحضور الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، والدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، كما حضر عدد من مسئولى الوزارات والجهات المعنية ومسئولى الشركة.

وقع الاتفاقية كل من وليد جمال الدين، رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، وأيمن سليمان، المدير التنفيذى لصندوق مصر السيادى، والمهندسة صباح مشالى، رئيس الشركة المصرية لنقل الكهرباء، والدكتور محمد الخياط، رئيس هيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة، و«براين دايفيس»، الرئيس التنفيذى لشركة «C٢X»، التى تم تأسيسها مؤخراً كإحدى أذرع شركة Maersk Moller . P.A؛ بهدف إقامة مشروعات لإنتاج الميثانول الأخضر ومشتقاته.

وأكد رئيس مجلس الوزراء أن الدولة بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، تواصل السعى بخطى حثيثة للتوسع فى مجال الطاقة النظيفة لإنتاج الهيدروجين الأخضر ومشتقاته؛ حيث تعمل الدولة على تنفيذ مشروعات لإنتاج واستخدام الميثانول الأخضر والأمونيا الخضراء، وذلك فى سبيل خدمة قطاع تموين السفن على الأخص، بفضل ما تمتلكه مصر من موقع متميز ومقومات فريدة تجعلها رائدة فى هذا القطاع.

وصرح رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس بأنها الاتفاقية الإطارية العاشرة ضمن مذكرات التفاهم التى وقعتها المنطقة الاقتصادية؛ حيث وقعت مذكرة تفاهم مع شركة «ميرسك» العالمية فى مارس الماضى، مؤكدًا أن المنطقة الاقتصادية تستهدف التحول للاقتصاد الأخضر وتطبيقاته الصناعية المختلفة مثل: صناعة الوقود الأخضر، الذى يعد أحد أهم مصادر الطاقة النظيفة عالميًا، مشيراً إلى مقومات المنطقة الاقتصادية من تكامل موانئها مع المناطق الصناعية التابعة، بجانب البنية التحتية لمشروعات الهيدروجين، وعلى رأسها تواجد المنطقة ضمن مواقع الممر الأخضر، وما تقوم به المنطقة حالياً من تنفيذ ممر المرافق - أحد مسارات توصيل الوقود الأخضر- بعد انتهاء مراحل تصنيعه من داخل المنشأة الصناعية وعمليات تخزينه ثم نقله وتصديره للميناء تمهيدًا لوصوله إلى الأسواق الأوروبية كافة. وأضاف وليد جمال الدين أن المشروع، الموقع بشأنه الاتفاقية الإطارية، تستهدف المرحلة الأولى منه إنتاج ٢٠٠ ألف طن سنوياً من الميثانول الأخضر، والوصول إلى مليون طن سنوياً من الميثانول الأخضر باكتمال مراحل المشروع النهائية، وذلك لما يمتلكه موقع المشروع من مقومات تؤهله لذلك، مشيرًا إلى أنه تمت مناقشة تفاصيل المشروع مع مسئولى الإدارة العليا للمجموعة خلال زيارة وفد المنطقة الاقتصادية لكوبنهاجن منتصف سبتمبر الماضى. وأعرب رئيس الوزراء، خلال اللقاء، عن تقديره وسعادته بما تم التوصل إليه من اتفاق وتوقيعه بشأن إقامة مشروع لإنتاج الوقود الأخضر ومشتقاته باستثمارات تصل إلى ٣ مليارات دولار للمرحلة الأولى منه، مؤكداً حرص الدولة على إتاحة التيسيرات التى من شأنها أن تسهم فى تنفيذ بنود مثل تلك الاتفاقيات وفقاً للأطر الزمنية المتفق عليها فى هذا الشأن.

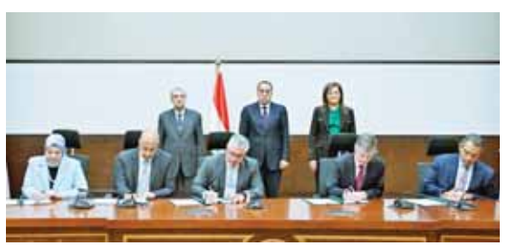

رئيس الجمهورية، تواصل السعى بخطى حثيثة للتوسع فى مجال الطاقة النظيفة لإنتاج الهيدروجين الأخضر ومشتقاته؛ حيث تعمل الدولة على تنفيذ مشروعات لإنتاج واستخدام الميثانول الأخضر والأمونيا الخضراء، وذلك فى سبيل خدمة قطاع تموين السفن على الأخص، بفضل ما تمتلكه مصر من موقع متميز ومقومات فريدة تجعلها رائدة فى هذا القطاع.

وصرح رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس بأنها الاتفاقية الإطارية العاشرة ضمن مذكرات التفاهم التى وقعتها المنطقة الاقتصادية؛ حيث وقعت مذكرة تفاهم مع شركة «ميرسك» العالمية فى

إسرائيل تغلق القدس لتأمين مسيرة للمستوطنين فى خامس أيام عيد العرش

الاحتلال يواصل حملته المسعورة ضد الفلسطينيين والمسيحيون يحذرون من الحرب الدينية

كتبت - سحر رمضان:

واصلت أمس سلطات الاحتلال الإسرائيلى حربها الدينية على المقدسات بالقدس المحتلة، وشددت إجراءاتها وأغلقت جميع المناطق، تزامنًا مع إعلان بلدية القدس عن إنهاء الاستعدادات لمسيرة للمستوطنين فى خامس أيام ما يسمى «عيد العرش». وقالت القناة الـ١٤ العبرية بالتليفزيون الإسرائيلى، إن المسيرة ستقام ضمن الأعياد اليهودية ومن المتوقع أن تشهد حضور عشرات الآلاف من المستوطنين.

وقالت مصادر فى دائرة الأوقاف الإسلامية فى القدس، إن القوات الإسرائيلية شددت من إجراءاتها فى محيط المسجد الأقصى المبارك، ومنعت عددًا من موظفى الأوقاف من الدخول إليه وتواجدت أعداد كبيرة من المستوطنين فى البلدة القديمة قرب باب المجلس، وأدّوا طقوسًا وصلوات تلمودية.

كما رصدت الكاميرات اعتداء المستوطنين على كنيسة المهد فى القدس، والبصاق عليها، فيما برر وزير الأمن القومى إيتمار بن غفير هذه الجريمة بأنها تقليد يهودى قديم، «ولا داعى لتهويل الحدث». ووصفت شخصيات دينية مسيحية، اعتداء الجماعات الاستيطانية المتطرفة على الكنيسة ورجال الدين، والبصق عليهم، بالجريمة والاستفزاز الدينى الخطير؛ الذى يعبر عن استكمال الحرب الدينية بحق الشعب الفلسطينى. وأكدت أن هذه الجريمة لا تنفصل عن الجرائم المتتالية التى ترتكبها جماعات المستوطنين، بحق المقدسات الدينية المسيحية والإسلامية، والعدوان الواسع على المسجد الأقصى بذريعة الاحتفال بعيد العرش.

وقال الأب لويس سلمان، مرشد عام الشبيبة المسيحية فى فلسطين ومسئول الدعوات فى فلسطين، إن الاعتداء الذى طال الكنيسة فى القدس، استهدف سياحاً وزوار مسيحيين من الخارج؛ ليؤكد أن الإرهاب اليمينى المتطرف يطال الجميع وليس فقط مسيحيي فلسطين. وأوضح أن هذه الجريمة هى رسالة احتقار وإهانة، وتأكيد على أن هؤلاء لا يرغبون بأى وجود لأى ديانة أخرى فى الأرض المقدسة. وقال رئيس التجمع الوطنى المسيحى فى الأراضى المقدسة ديمترى دليانى، إن هذه الإجراءات تأكيد للنهج الإسرائيلى باستهداف كل من هو غير يهودى، ومنع المسلمين والمسيحيين على حد سواء من ممارسة حقهم الطبيعى فى العبادة، والوصول للأماكن المقدسة. ووصف دليانى إجراءات الاحتلال بـ«الخرق الفاضح» للقانون الدولى والاتفاقات الدولية والحقوق الإنسانية، وتجسيداً للعنصرية التى بنيت عليها دولة الاحتلال.

القدس المحتلة على وشك الانفجار بسبب مسيرة عيد العرش اليهودى

الجرائيم تضرب ٧ آبار فى درنة.. والبعثة الأوروبية تطالب بتوحيد جهود إعادة الإعمار

«رئيس النواب» الليبى يطالب الأمم المتحدة بدعم دولى لتشكيل حكومة موحدة

كتبت - أمانى زكى:

طالب رئيس مجلس النواب الليبى المستشار عقيلة صالح، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بحشد الدعم الدولى لتشكيل حكومة موحدة، مشيرا إلى التزام المجلس بالوفاء بالتزاماته لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية من خلال الموافقة بالإجماع على إصدار قانون انتخاب رئيس الدولة وقانون انتخاب مجلس الأمة المنجزة من قبل لجنة (٦+٦) استناداً إلى التعديل الدستورى الثالث عشر والتوافق بين مجلس النواب ومجلس الدولة.

ولفت إلى أن الاستحقاق الانتخابى يتم وفقاً لإرادة الشعب الليبى وفقاً لنص المادة ٨٦ من قانون انتخاب رئيس الدولة ونص المادة ٩٠ من قانون انتخاب مجلس الأمة، لضمان إجراء انتخابات حرة ونزيهة فى ظل حكومة موحدة فى كافة أنحاء البلاد.

من ناحية أخرى كشفت رئيسة فريق التقييم عن الوضع الصحى والوبائى والبيئى لمدينة درنة - عميد كلية الصحة العامة بجامعة بنغازى الدكتورة رندة العمرونى، عن تلوث ٧ آبار لمياه الشرب فى درنة ببكتيريا الإيكولاى، على خلفية إعصار دانيال.

وقالت «العمرونى» خلال مؤتمر صحفى رفقة وزير الصحة عثمان عبدالجليل الثلاثاء إن الآبار السبعة هى: الجهاز ٢، درقلة، الشعلانى، مدرسة الأنصار، الصغير، حلس وع، الصغير، أحداش، أى ما نسبته ٤٣٪ من أصل العينة شملت ١٦ بئرًا.

وأكد وزير الصحة شرعية مخاوف تفشى الأوبئة بعد الكارثة التى ألمت بمدن ومناطق الجبل الأخضر، موضحًا جملة من الإجراءات السريعة المتخذة بالتعاون مع وزير التعليم العالى والبحث العلمى، تمثلت فى تشكيل فريق من المختصين بكلية الصحة العامة بجامعة بنغازى الذى اتجه إلى تقييم المؤسسات الصحية، وقياس تفشى العدوى بداخلها، وتقييم جودة مصادر المياه ومدى خلوها من الملوثات، بالإضافة إلى الغذاء الذى دخل للمدينة ومدى مطابقته للمواصفات والمعايير المحلية.

وأضاف الوزير أن فريقاً من المختصين بكلية الصحة العامة بجامعة بنغازى، سيقوم بتقييم الوضع الصحى والبيئى فى المدارس التى تحولت بفعل الكارثة إلى مراكز لإيواء النازحين، مشيرًا إلى تعقيم وتطهير المستشفيات والمرافق الصحية وتدريب العناصر الطبية المحلية عليها، وتوصيل معظم الإغاثة الغذائية محلية خاضعة لرقابة على الغذاء بمراكزها المختلفة.

ونفى رئيس الحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب، رفض الحكومة مشاركة أى طرف فى مؤتمر إعادة إعمار مدينة درنة وأضاف أسامة حماد «غير صحيح بالنسبة لنا كحكومة أننا رفضنا مشاركة أى طرف فى المؤتمر».

وأشار «حماد» إلى أن عقد المؤتمر يأتى بناء عن مطالب أهالى درنة والمدن والمناطق المتضررة من الإعصار «دانيال».

ومن جهتها أعلنت بعثة الاتحاد الأوروبى لدى ليبيا، عن انضمامها إلى البعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء فى الاتحاد؛ بشأن إنشاء آلية ليبية موحدة للاستجابة للفيضانات فى شرق البلاد، كما عبرت عن تأييدها القوى لدعوة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لإنشاء آلية وطنية ليبية موحدة للاستجابة للفيضانات المدمرة فى شرق ليبيا، مناشدة القادة الليبيين للاتفاق على مثل هذه الآلية دعماً للشعب الليبى.

وفى سياق مختلف أمرت النيابة العامة بحبس سفيرة ليبيا فى بلجيكا ولكسمبورغ «أمل الجرارى» احتياطياً على ذمة التحقيق فى قضايا فساد مالى وإدارى.

وأوضح مكتب النائب العام فى بيان، أن الجرارى تواجه تهم إساءة للعمل الإدارى والمالى، وتحقيق منافع مادية غير مشروعة، والاستيلاء بدون وجه حق على مال عام، والتسبُّب فى إلحاق ضرر بالمصلحة العامة.

وكان قد أقال رئيس حكومة الوحدة الوطنية وزير الخارجية والتعاون الدولى عبدالحميد الدبيبة، الثلاثاء، سفيرة ليبيا لدى بلجيكا «أمل الجرارى» من منصبها.

ونص قرار رئيس الحكومة بصفته وزيراً للخارجية، على إنهاء إعارة سفير ليبيا لدى بلجيكا «أمل الجرارى» فى وزارة الخارجية، وإحالة إجراءات إعفائها إلى المجلس الرئاسى.

حكاوي

بقلم:

د. وجدى زين الدين

سحقاً لدعاة تشويه السباق الرئاسى

تحدثت أمس عن إعلام الشر الذى يريد تشويه الحراك السياسى فى الانتخابات الرئاسية وأواصل قائلا: إن موجات الإرهاب الفكرى الذى تقوم به جماعات خائنة للوطن، تهدف إلى تشويه صورة الانتخابات الرئاسية. وهؤلاء الإرهابيون الخونة، أصحاب الخيال المريض لديهم حلم شاذ وغريب لتعطيل مسيرة البناء فى مصر الجديدة التى يحلم بها المصريون، ولدينا قناعات أكيدة بأن هؤلاء الخونة لن ينالوا مرادهم الخسيس مهما فعلوا من جرم فى حق مصر. ونكرر للمرة المليون، أن جماعات الإرهاب سواء كانت مسلحة أو كانت حملات فكرية، الذين ارتضوا لأنفسهم أن يكونوا أدوات فى يد المخططات التآمرية لممارسة التخريب والفوضى أو حتى سفك الدماء لن يحققوا أهدافهم.

المؤامرة الكبرى ضد الدولة المصرية، تسعى بكل السبل والوسائل لإحداث وقيعة بين الشعب العظيم، والسعى إلى إنهاكه بكل الطرق، على اعتبار أنه حامى حمى الوطن ومقدساته، ويقف ظهيراً قوياً فى ظهر الدولة. والعمليات التى ارتكبها الخونة ضد قواتنا المسلحة الباسلة سواء كانت سفكاً للدماء أو إرهاباً فكرياً، تسير وفق نهج مرسوم للجماعة الإرهابية وأشياعها وأتباعها ومن على شاكلتها، ظناً منهم جميعاً أنها ستنال من عزيمة المصريين، وهذا حلم بعيد المنال لن يتحقق أبداً لأى خائن.

ولما أحكم جيش بلادى سيطرته الكاملة على جماعات الإرهاب وأوكارهم، راحوا يستخدمون حرباً أخرى هى الحرب الفكرية، والسعى بكل الوسائل إلى تشويه مؤسسات الدولة، وكل الاستحقاقات الدستورية والقانونية، ومن بينها الانتخابات الرئاسية، وهذا ما جعل هناك «إرهابًا فكريًا» من أشخاص يزعمون أنهم يعملون لصالح الوطن، وهم فى حقيقة الأمر، يرتكبون جرائم فى حق البلاد والعباد، ولن تهدأ عزيمة المصريين، ولن تتعطل مسيرة البناء الحالية، ولن تفشل الانتخابات، لكن الذى يحدث هو تدمير هذه الجماعة الإرهابية ومن على شاكلتها أو مؤيديها وستستمر مصر شامخة عالية لا تؤثر فيها هذه الجرائم التى يتم ارتكابها ضد المصريين.

نحمد الله على أن وعى المصريين حاضر ويقظ، هذا الوعى الذى كان وقود ثورة «٣٠ يونيه» التى طهرت مصر من حكم جماعة فاشيستية، لا تعرف سوى أن تكون عميلة للغرب وأمريكا.

ونطالب بكل مشاعرنا بتوجيه المزيد من الضربات الموجعة إلى سويداء هذه الجماعة سواء كانت مسلحة أو فكرية؛ حتى تتخلص مصر من مصائبهم التى فاقت الحدود وتعدت التصرفات، لا يأخذكم بهم لين ولا رأفة ولا هوادة، فهم أدوات باتت واضحة من أجل تخريب مصر، والتآمر من أجل تقسيم البلاد لصالح مخططات أجنبية تخدم فى نهاية المطاف الصهيونية العالمية.

وسيثبت المصريون للدنيا كلها خلال الانتخابات الرئاسية من خلال نزولهم لصناديق الانتخابات، أنهم شعب أصيل وواع لا تؤثر فيه زوابع المجرمين الفكرية قبل نيران حقدهم.

wagdyzeineldeen@yahoo.com

الجنيه المصرى.. تاريخ

رحلة كفاح من «السحتوت» والتربع على عرش الذهب إلى «التعويم»

مخاوف عديدة وتساؤلات وتكهنات فى الشارع المصرى بشأن مستقبل الجنيه المصرى أمام العملات الأجنبية، لاسيما فى ظل ارتفاع معدلات التضخم، وانتهاج سياسة التعويم، وبحسب خبراء المال والاقتصاد فإن الجنيه المصرى قد يشهد تحسنًا فى الأداء خلال الفترة المقبلة، فى حال زيادة ثقة المستثمرين فى الاقتصاد المصري، وذلك يتم عن طريق بعض السياسات المتبعة التى تحد من التضخم وتُحافظ على استقرار الاقتصاد.

وبسبب تراجع قيمة الجنيه فى الوقت الحالي، قد يظن البعض أنه كان منذ ميلاده ووجوده فى العقود والسنوات الماضية هكذا، ولكن هذا غير حقيقي، بل إن تاريخ الجنيه المصرى حافل ويمكن وصفه بأنه من ذهب، إذ كانت قيمته تتفوق على العملات الأجنبية الكبرى ويمتلك تاريخًا كبيرًا من القوة والتألق مقارنة بهم.

فالجنيه المصرى كان من الذهب بوزن ٨,٥ جرام بداية من العام ١٨٨٥ حتى ١٨٩٩، إذ صدر وقتها الجنيه الورقى وكانت أيضًا قيمته آنذاك ٧,٤٣ جرام، ومر الجنيه المصرى بالكثير من الانجازات طوال تاريخه، حتى كان أعلى قيمة أمام الدولار من بين ٣٩ عملة فى عشرينيات القرن الماضى.

أعد الملف: أسماء عزالدين وإنجى طه

العملاق الذى تراجع

نافس أشهر العملات العالمية فى فترة ازدهاره

تفوق على الجنيه الاسترلينى.. وقيمته بلغت (٥) دولارات أمريكية

يمر الجنيه المصرى فى الوقت الحالى بحالة من الإخفاق، فقد أصبحت قيمة الجنيه مقارنة ببعض العملات الأجنبية ضئيلة إلى حد كبير، والبعض يرى أنه أصبح بلا قيمة مع تراجعه مقارنة بباقى العملات، خاصة مع ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وأنه لم يعد قادرًا على تلبية احتياجات الأسرة الأساسية من خلاله.

وقبل أن يتراجع الجنيه ويصل إلى ما هو عليه الآن، عاش فترات من القوة والازدهار البالغ، حيث ولد الجنيه المصرى عملاقا وكان منافسا لأقوى وأشهر العملات حول العالم، قبل أن يتهاوى ويصبح مستقبله مجهولا.

ويبلغ سعر صرف الدولار حاليًا فى البنوك المصرية بنحو ٣٠,٩٠ جنيه، بينما كان الجنيه المصرى فى فترات ازدهاره يتفوق الجنيه الإسترلينى ويعادل ٥ دولارات أمريكية، ويُشار إلى أن ميلاد الجنيه المصرى كان فى ١٨٩٩، خلال فترة حكم الخديو عباس حلمى الثانى.

وولد الجنيه المصرى قويًا، ووقتها تم تثبيت سعر صرف الجنيه الورقى مقابل الذهب بحيث كانت قيمة الجنيه الواحد تساوى ٧,٤٣ جرام من الذهب، وكان هناك امكانية لتغيير العملة الورقية بالذهب عند الطلب.

وفى ١٩١٤، تم ربط الجنيه المصرى الأعلى قيمة بالجنيه الإسترليني، الذى كان سعر صرفه وقتها ٩٧,٥ قرش، وظل الجنيه مرتبطًا بالعملة الإنجليزية حتى ١٩٤٧، وتظهر تقارير فى نشرة الاحتياطى الفيدرالى الأمريكى عن أسعار صرف العملات الواردة منذ عشرينيات القرن الماضي، أن الجنيه المصرى كان أعلى العملات قيمة أمام الدولار من بين ٣٩ عملة مختلفة كانت ترد فى التقرير بشكل دورى.

وكان الجنيه المصرى منذ بداية القرن الـ٢٠ وحتى عام ١٩٣٩ يساوى حوالى ٥ دولارات، بل تجاوزها فى بعض الأحيان، إلا أن قيمته بدأت فى التراجع مع الحرب العالمية الثانية فى ١٩٣٩.

وفى أربعينيات القرن الماضي، انضمت مصر إلى صندوق النقد الدولي، وفى ١٩٤٧، فكت ارتباط الجنيه المصرى بالجنيه الإسترليني، ووقتها كانت قيمة الجنيه المصرى تساوى ٣,٦٧ جرام من الذهب، وتعادل ٤,١٣ دولار.

وفى ١٩٤٩، انخفضت قيمة الجنيه لتصبح نحو ٢,٨٧ دولار، ثم تراجع الجنيه أكثر حتى أصبح يساوى حوالى ٠,٢٥ جنيه، واستمر ذلك حتى عام ١٩٦١، ثم انخفض من جديد بعدها ليصل إلى ٠,٤٣ جنيه فى الفترة من ١٩٦٣ إلى ١٩٧٢، وفقًا لبعض البيانات المتاحة فى قاعدة بيانات البنك الدولى عن العملة المصرية.

وبعد حرب ١٩٧٣، عاود الجنيه للارتفاع نسبيًا، ومع انتهاج سياسة الانفتاح، فى عام ١٩٧٩، خسرت العملة المصرية نحو نصف قيمتها ليصل سعر الدولار إلى ٠,٧٠ جنيه، وفى ١٩٨٩، تراجعت قيمته مجددًا، حيث وصل سعر الدولار ٠,٨٧ جنيه.

مع بداية التسعينيات، ولأول مرة تجاوز الدولار الجنيه المصري، وذلك بالتزامن مع سياسة الإصلاح الاقتصادي، ووصل سعر الدولار إلى ١,٥ جنيه، وفى ١٩٩١ قفز الدولار إلى ٢,١٤ جنيهات، وخلال الفترة من ١٩٩٤ و١٩٩٨، استمر تراجع الجنيه واستقر عند ٣,٣٩ جنيه.

وفى ٢٠٠٢، تجاوز الدولار حاجز ٤ جنيهات، وبعدها فى ٢٠٠٣، جاء قرار تعويم الجنيه فى مصر، وحينها وصل متوسط سعر الدولار إلى ٦,٢٨ جنيه، ثم تراجع الدولار إلى مستوى ٥,٩ جنيه وظل ذلك حتى عام ٢٠١١.

وبعد ٢٠١١، ارتفع سعر الدولار مقابل الجنيه أكثر من مرة فتجاوز الـ ٧ جنيهات فى ٢٠١٥، وفى ٢٠١٦ تجاوز الـ ٨ جنيهات، حتى جاء قرار البنك المركزى المصرى تحرير سعر صرف الجنيه فى نوفمبر من العام نفسه، ليسجل الدولار سعر ١٣ جنيها.

وظل الجنيه فى تراجع أمام الدولار، ففي٢٠١٧، بلغ الدولار ١٨,٩٤ جنيه، وفى مارس ٢٠٢٢ ارتفع سعر الدولار مجددًا، وخلال العام قرر البنك المركزى رفع معدلات الفائدة ٢٪ دفعة واحدة بعد زيادتها بمعدل ١٪ فى مارس من العام نفسه لمواجهة التضخم.

وحاليًا يبلغ سعر صرف الدولار الرسمى فى البنوك المصرية بنحو ٣٠,٩٠ جنيه، وتتوقع وحدة أبحاث «الإيكونوميست» أن يستمر سعر الجنيه فى التراجع أمام الدولار خلال الأربع سنوات المقبلة.

«الإيكونوميست»: توقعات بانخفاض الجنيه أمام الدولار خلال الأربع سنوات القادمة

7.43
جرام ذهب كانت قيمة الجنيه المصرى

3
ملايين إسترلينى قيمة قروض مصر لبريطانيا فى الحرب العالمية الأولى

1
ترتيب الجنيه المصرى بين ٣٩ عملة بينها الدولار

قصة استدانة بريطانيا من مصر

فى الوقت الذى تتراكم فيه بعض الديون على مصر حاليًا مع مساعى الدولة لسدادها، هناك بعض القصص التى تثبت أنها كانت رائدة وعملتها قوية واقتصادها قويا وكانت فى وقت من الأوقات دولة دائنة لواحدة من الدول الكبرى وهى بريطانيا.

مع الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨)، ثم الحرب الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، استفادت مصر من تعطل إمدادات القطن الأمريكى إلى دول أوروبا والعالم، وفتح الباب أمام القطن المصرى لتحقيق مكاسب طائلة.

واستطاعت مصر فى تلك الفترة مراكمة الديون على بريطانيا، وبحسب الدكتور أشرف صبرى، الباحث المصرى، استشارى طب الأعماق، أنه اكتشف وثيقة تؤكد أن مصر أقرضت بريطانيا ٣ ملايين جنيه إسترلينى، خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٧، أثناء قيامه ببحثه العلمى حول المراكب الإنجليزية الغارقة بالإسكندرية منذ أيام الحرب، فقرأ عبارة بين الوثائق تقول «إن مصر قامت بإقراض إنجلترا».

ووجد «صبرى» تقريرا يدين بريطانيا فى لجنة «ملنر» وزير المستعمرات البريطانية وقتها، وأنه تمكن من الوصول إلى الأرشيف الملكى الإنجليزى، وسمح له بالاطلاع على الوثيقة وتصويرها بعد مرور أكثر من ٥٠ عاما على كتابتها، مشيرًا إلى أن الزعيم سعد زغلول ذكر هذا القرض فى مذكراته، وفقًا لتصريحات صحفية سابقة له.

أما حاليًا، ووفقًا للبنك المركزى المصري، فإن الدول العربية تمتلك ٢٥,١٪ من الديون الخارجية لمصر، بينما يمتلك صندوق النقد الدولى نحو ١٥٪ منها، بخلاف ٢٦,٤ مليار دولار ديونا قصيرة الأجل يتعين سدادها خلال عامين، هناك ديون متوسطة وطويلة الأجل تجاوزت ٧٢,٤ مليار دولار حتى نهاية ٢٠٢٥.

ويتعين على مصر سداد ٨,٣٢ مليار دولار حتى نهاية يونيو ٢٠٢٣، بحسب جدول سداد الدين الخارجى متوسط وطويل الأجل، وفى ٢٠٢٤ يجب سداد ١٠,٩ مليار دولار فى النصف الأول و١٣,٣ مليار دولار فى النصف الثانى من العام. ويجب سداد ٩,٣ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٥ فى النصف الأول و٥,٨ مليار دولار فى النصف الثانى من العام، أما فى عام ٢٠٢٦ فيتعين سداد ٦,٦ مليار دولار خلال النصف الأول من العام بخلاف ١٠,٢ مليار دولار خلال النصف الثاني، ومن المقرر أن تسدد مصر لمؤسسات دولية نحو ٣,٦ مليار دولار فى النصف الأول من ٢٠٢٣ و٣,٨ مليار دولار فى النصف الثانى منه.

الملكة إليزابيث

الملك فاروق

تاريخ من ذهب

كان الذهب أساس النظام النقدى فى مصر، بعدما صدر قانون الإصلاح النقدى عام ١٨٨٥، لتصبح للدولة عملة موحدة هى الجنيه الذهبى المصرى، وكان وزنه أكثر من ٨,٥ جرام من الذهب.

وفى عام ١٨٩٩، صدر الجنيه الورقى المصرى، وتم تثبيت سعر صرفه مقابل الذهب، وكانت قيمة الجنيه الواحد تساوى ٧,٤٣ جرام من الذهب، وكان متاحًا تغيير العملة بالذهب حتى تحولت مصر إلى سلطنة فى ١٩١٤.

وفى ١٩١٦، بدأ إصدار عملات السلطنة المصرية، وكانت العملة المصرية خلال ذلك التوقيت تصنع من الفضة والبرونز، فالنصف مليم كان مصنوعًا من البرونز، والريال وهو ٢٠ قرشًا، كان مصنوعًا من الفضة ووزنه ٢٨ جرامًا. وفى تلك الفترة كان من الممكن تحويل الجنيه الواحد إلى ٢٠٠٠ قطعة معدنية من فئة النصف مليم أو ألف من فئة المليم أو ١٠٠ قرش، ولكن فى الخمسينيات بدأ اختفاء النصف مليم، أما الفئات الأعلى مثل «الشلن والبريزة والريال»، فظلت تصنع من الفضة إلا أنه انخفض وزنها كما أصبحت تصنع من عيار أقل مما كانت عليه فى السابق.

وفى الستينيات من القرن الماضى، اختفت العملة المعدنية المصنوعة من الفضة فى مصر، وبدأ سك الـ «الشلن والبريزة» من الكوبر نيكل وهو خليط من النحاس والنيكل يكون فيه النحاس بنسبة ٧٥٪ أما النيكل بنسبة ٢٥٪، كما أصبحت الفئات الأصغر من الألمنيوم.

وفى ١٩٧٣، توقف إصدار فئة المليم، وفى ١٩٨١، تم الغاؤه مع فئة ٥ مليمات، وأصبحت الـ ١٠ مليمات هى أصغر فئة متداولة فى مصر، وذلك مع تراجع القيمة الشرائية لأغلب العملات المصرية. وفى الثمانينيات تم إصدار عملات جديدة وهى الـ قرشان من النحاس و٢٠ قرشا من الكوبر نيك، وفى عام ١٩٨٤ أعيد سك فئة ٢٠ قرشا بحجم أصغر، كما تحول إصدار فئة ٥ قروش إلى النحاس.

وفى ١٩٩٢ بدأت صناعة الـ ١٠ قروش من النحاس، كما ظهرت لأول مرة فئة ٢٥ قرشًا من الكوبر نيكل، وعُرفت باسم الربع جنيه، ١٩٩٦ صدر قرار رسمى بإلغاء فئة القرشين، وفى ٢٠٠٥، كان الإصدار الأول للجنيه المعدنى، وهو مصنوع من قرصين، الخارجى من الكوبر نيكل والداخلى من النحاس، كما ظهرت فئة الـ ٥٠ قرشا «نصف جنيه» من النحاس.

وفى ٢٠٠٧، تحول الجنيه المعدن إلى الصلب المطلى بدلا من النحاس والكوبر نيكل، وفى عام ٢٠٠٨ كان الإصدار الأخير لفئات ٥ قروش و١٠ قروش «الشلن والبريزة»، فصدرت وقتها بحجم صغير للغاية من الصلب المطلى وأصبحت فئة ٢٥ قرشا هى الأصغر، وحاليًا اختفى الربع جنيه من التداول، وأصبح الجنيه والنصف جنيه هى الفئات الأقل الموجودة.

وبعد الإعلان أخيرا عن إصدار فئة ٢ جنيه، يتوقع مراقبون أن تنتهى الفئات الأقل تدريجيا وتخرج من دائرة المعاملات المالية لتلقى مصير المليم والقرش.

فى المضمون

بقلم:
ياسر شورى

الوفد يستطيع

بعض الملاحظات البسيطة التى رصدتها على هامش مرافقتى للدكتور عبدالسند يمامة رئيس حزب الوفد والمرشح لانتخابات رئاسة الجمهورية خلال جولته على مكتبى الشهر العقارى بروض الفرج والمهندسين وأخيرًا أثناء إجرائه الكشف الطبى تمهيدًا لتقديم أوراق ترشحه لرئاسة الجمهورية، والمقرر أن يتقدم بها اليوم إلى الهيئة الوطنية للانتخابات.

من خلال هذه المشاهدات والرصد أقولها بصدق إن الوفد يستطيع بمرشحه أن يحقق مفاجأة كبيرة فى الانتخابات الرئاسية التى تطرق الأبواب.

لك أن تتخيل أن فيديو الدكتور عبدالسند يمامة أثناء جولته بالشهر العقارى بروض الفرج حقق ما يقرب من ١٥٠ ألف مشاهدة خلال ثلاثة أيام على الصفحة الرسمية لحزب الوفد، ناهيك عن استقبال المواطنين له وقيام البعض منهم من تلقاء نفسه بتحرير توكيلات لرئيس الوفد وتسليمها له يدًا بيد، أما ما حدث أثناء وبعد إجرائه الكشف الطبى فهو يدعو للفخر لأى وفدى بداية من الاستقبال الحافل من مدير مستشفى الشيخ زايد التخصصى ونائبه والحشد الإعلامى الكبير الذى انتظره ورصد المواقع المعتبرة لعملية الكشف الطبى لحظة بلحظة وبالبث المباشر مما جعل خبر إجراء رئيس الوفد للكشف الطبى يتصدر التريند على محرك البحث جوجل.

أدعو كل من لا يعرف الدكتور عبدالسند يمامة أن يتجه إلى الموسوعة الرقمية ويكيبيديا ليشاهد السيرة الذاتية لمرشح مدنى وشخصية مرموقة أكاديميًا باعتباره رئيس قسم القانون الدولى الخاص بجامعة المنوفية وحصل على الدكتوراه من فرنسا فى الاستثمار الأجنبى فى مصر وهو ما يفسر تركيز مرشح الوفد فى برنامجه الانتخابى على حل الأزمة الاقتصادية الخانقة التى تعانى منها مصر بجانب المجالات الأخرى التى تهم كل أبناء الشعب المصرى، وهو أيضاً شخصية ذات ثقل سياسى واضح، فهو رئيس حزب الوفد الحالى المنتخب من الجمعية العمومية لحزب الوفد بعد أن خاض الانتخابات الأخيرة أمام شخصية ذات وزن ثقيل هو المستشار بهاءالدين أبوشقة وكيل مجلس الشيوخ.

صعود أسهم الدكتور عبدالسند يمامة خلال الساعات الماضية وقبل حتى أن يتقدم بأوراق ترشحه مسألة تتوافق مع السيرة السياسية للدكتور عبدالسند يمامة فهو شخصية هادئة لا يميل إلى الحنجورية السياسية وإنما بطبيعته وتكوينه هو رجل تعليم وقانون دائمًا ما يخضع أى مسألة إلى المنطق وإلى نظرية المقدمات التى تقود إلى نتائج.

الدكتور عبدالسند يمامة لا يعرف سياسات القفز إلى المجهول، وإنما يبنى ببطء ولكن بثقة تعود عليها خلال مشواره الطويل فى السياسة والقانون.

كثيرون لا يعرفون أن لرئيس الوفد مؤلفات عميقة التأثير ومن ضمنها بحث شامل عن حقوق الإنسان فى القرآن الكريم وفى هذا البحث استشهد رئيس الوفد بأكثر من ٧٠ آية من آيات القرآن الكريم كلها تتحدث عن حقوق الإنسان بشكل أكبر وأوسع مما جاء فى الميثاق الدولى لحقوق الإنسان وبعد قرون من نزول القرآن الكريم.

أدعوكم جميعًا إلى متابعة الخطوات القادمة للدكتور عبدالسند يمامة فى مشواره فى انتخابات رئاسة الجمهورية وسوف ترون الصعود الواثق كلما اقتربنا من عملية التصويت.

لدينا فرصة أن نلتف حول مرشح مدنى جاء من مدرستين كبيرتين.. من الجامعة على المستوى الأكاديمى.. ومن حزب الوفد على المستوى السياسى.

بقلم:
كامل عبدالفتاح

ماركس الأمريكى

الرئيس الأمريكى جو بايدن ينضم لاعتصام نقابات عمال السيارات فى أمريكا (UAW) المطالبين بزيادة أجورهم وتحسين أحوالهم المعيشية، المشهد فى حقيقته جزء من الدعاية الانتخابية، وقد لا يكون معبراً عن حقيقة ما يؤمن به الرئيس من مبادئ وأفكار تخص الطبقة العاملة بأمريكا، اللغة والمفردات التى استخدمها بايدن وهو يمسك بميكرفون المتظاهرين، أقرب لخطاب أيديولوجى من أدبيات كارل ماركس، خاصة عندما يقول نصاً متحدثاً إلى ١٧٤ من أعضاء UAW عبر مكبر الصوت: يا رفاق، UAW، لقد أنقذتم صناعة السيارات فى عام ٢٠٠٨ وما قبله، وقدمتم الكثير من التضحيات، وأنقذتم الشركات من ورطة، ثم خاطب بايدن نقابات العمال على أنهم عصب الطبقة الوسطى الأمريكية التى تحملت أعباء بناء أمريكا العظمى، وبعد يوم واحد من مشاركة بايدن فى اعتصام نقابات العمال، كرر المرشح الجمهورى المحتمل دونالد ترامب نفس الموقف مع نقابات العمال، وذهب لهم وأيد موقفهم، رغم يقين الجميع بأن ترامب الجمهورى أبعد ما يكون عن الاهتمام بحقوق العمال وأبناء الطبقة الوسطى الأمريكية، ولكنها الانتخابات وهوى التقرب من الناخبين.

وقبل يومين وبصعوبة شديدة صوت مجلس النواب الأمريكى لقرار عدم الإغلاق الحكومى، ومن المثير للدهشة أن أمريكا البلد الأكبر والأغنى عالمياً، والذى اقتص من موازنة الشعب الأمريكى عشرات المليارات من الدولارات لدعم وتغذية نيران الحرب الروسية – الأوكرانية، يعانى من أزمة مالية تجبر الدولة الأمريكية على إغلاق عدد من المؤسسات الحكومية وتسريح موظفيها.. الإغلاق الحكومى الأمريكى ببساطة يعنى، فشل الكونجرس الأمريكى فى توفير التمويل للسنة المالية التى تبدأ فى الأول من أكتوبر الجارى، وهو ما ينتج عنه إغلاق الخدمات الحكومية وحصول الموظفين الفيدراليين على إجازة بدون أجر.

الرأسمالية الأمريكية المتوحشة والمسئولة فعلياً عن كثير من الأزمات العالمية وليس الحرب فى أوكرانيا كما يردد البعض، تقترب من حالة انتحار ذاتى، وليس مستبعداً على الإطلاق أن تسود موجات من الفوضى فى الكثير من الدول الرأسمالية خلال السنوات القليلة القادمة تحت وطأة خلل مرعب فى موازين العدالة الاقتصادية والاجتماعية. فى المقابل يواصل التنين الصينى تقدمة بقوة للسيطرة على مفاصل الاقتصاد العالمى، والحلول بديلاً عن الخيار الرأسمالى الغربى. من قبيل التفاؤل أن نردد مقولة – إن العالم يتغير — الحقيقة أن عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية يتفكك ويتحلل، والخوف بأنه فى لحظة انحراف فظيعة عن خطوط العقل والحكمة، قد تنفجر براكين لا قبل للعالم بها. نيران براكين الغضب المحتملة قد تنطلق من قلب أوروبا القديمة تأثراً بحالة الانشطار الأمريكية، ولكن المؤكد وفق منطق الأشياء أن من سيدفع الفاتورة الأكبر لحالة انهيار محتملة سيكون العالم الثالث بضعفه وخوائه.

من الإخفاقات والانتصارات!

إصلاحات اقتصادية

مع استمرار موجة الغلاء وارتفاع أسعار السلع المختلفة منذ اتجاه الحكومة للتعويم بداية من ٢٠١٦، وتتزايد مخاوف المواطنين وتتواصل التساؤلات والتكهنات فى الشارع المصرى بشأن مستقبل الجنيه أمام العملات الأجنبية، خاصة مع ارتفاع معدلات التضخم.

وارتفع معدل التضخم السنوى فى مصر ليسجل مستوى قياسيا جديدا فى يوليو الماضى، عند ٣٦,٥٪ ليحطم الرقم الذى سجله فى يونيو الماضى عند ٣٥,٧٪، وفقًا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.

وفى آخر اجتماع للجنة السياسة النقدية، رفع البنك المركزى سعر الفائدة ١٪، وبعد الزيادة الأخيرة يكون البنك المركزى رفع سعر الفائدة بنسبة ١١٪ على ٦ مرات منها ٨٪ على ٤ مرات فى ٢٠٢٢، و٣٪ فى اجتماعى مارس وأغسطس ٢٠٢٣، وذلك لزيادة وتيرة التضخم، بالإضافة للتبعات السلبية لانخفاض سعر الجنيه مقابل الدولار.

الدكتور السيد خضر، الخبير الاقتصادى، يقول إنه فى ظل استمرار تصاعد وتيرة الأزمات العالمية وكذلك استمرار الفيدرالى الأمريكى برفع سعر الفائدة ومدى تأثير ذلك على الأوضاع الدولية والداخلية أيضًا، وبالتالى يأتى تأثير رفع أسعار الفائدة على أداء الجنيه المصرى خلال الفترة المقبلة خاصة فى عملية تعزيز الاستثمار.

ويعتبر رفع أسعار الفائدة عمومًا إشارة إيجابية للمستثمرين الأجانب، حيث يزيد من جاذبية الاستثمار فى البلد، وقد يؤدى ذلك إلى زيادة تدفق رؤوس الأموال إلى مصر، مما يعزز الطلب على الجنيه المصرى ويؤثر إيجابًا على قيمته، وفقًا للدكتور السيد خضر.

وبالنسبة للتأثير على التضخم والاستقرار المالى قد يقوم البنك المركزى المصرى برفع أسعار الفائدة للحد من التضخم والحفاظ على استقرار الاقتصاد، وإذا تم التحكم بالتضخم بنجاح، فقد يؤدى ذلك إلى زيادة ثقة المستثمرين فى الاقتصاد المصرى ويمكن أن يؤدى إلى تحسن أداء الجنيه المصرى خلال الفترة القادمة.

أما على مستوى حركة التجارة الخارجية فقد يؤثر رفع أسعار الفائدة على نسبة الفائدة النقدية للبنوك المصرية، وبالتالى قد يزيد تكلفة الاقتراض والتمويل للشركات المصرية، قد يؤدى ذلك إلى ضعف التجارة الخارجية ولذلك تأثير سلبى على أداء الجنيه المصرى، بحسب الخبير الاقتصادى.

ولابد من تحقيق مستوى التوازن فى الأسعار خلال الفترة القادمة وفرض رقابة صارمة على الأسواق الداخلية، حتى لا تزيد من فجوة التضخم الذى يؤثر على العديد من المؤشرات الاقتصادية، وكذلك على المواطن خلال الفترة المقبلة حتى لا تكون هناك أضافة أعباء إضافية أخرى فى ظل استمرار ارتفاع الأسعار بشكل سريع وفقًا لـ«خضر».

ويرى «خضر»، أن الدولة المصرية ستتجه إلى استخدام سياسة سعر الصرف المدار وبالتالى تلك السياسة سيكون لها تداعيات على أداء الاقتصاد الداخلى، خاصة أنها ستخلق حالة من الحرية التامة فى حركة سعر الصرف على حسب العرض والطلب.

أبو بكر الديب، الباحث الاقتصادى، قال إن مصر من خلال برنامجها للإصلاح الاقتصادى قدمت العديد من الإصلاحات الاقتصادية على كل المستويات لجذب الاستثمارات، وفى يوم ٣ أغسطس الماضى، رفع البنك المركزى المصرى الفائدة ١٠٠ نقطة أساس لخفض التضخم وإتمام المراجعة مع صندوق النقد الدولى.

ويمتلك الاقتصاد المصرى الكثير من المقومات التى تؤهله ليكون أكبر اقتصاد فى أفريقيا مقومًا بالدولار، بحسب أبو بكر الديب، مطالبًا بتشكيل فريق عمل وزارى، يستعين بخبراء اقتصاديين، لبحث أسباب المشكلة، ووضع حلول له، وضرورة الاعتماد على مدخلات إنتاج محلية، لتلبية احتياجات الصناعة المصرية، دون الحاجة للاستيراد من الخارج بالعملة الصعبة، وعمل مواصفات قياسية، للمصانع المصرية، طبقا للجودة العالمية من أجل فتح أسواق خارجية لمنتجاتنا، مع هيكلة ودعم مكاتب التمثيل التجارى بالخارج للقيام بدورها الأساسى فى دعم التجارة الخارجية وزيادة الصادرات.

الديب اقترح فتح فروع للبنوك المصرية بالخارج وخاصة فى دول الاتحاد الأوروبى وأمريكا والخليج، من أجل تشجيع المصريين بالخارج على تحويل العملات الأجنبية لمصر، والاستثمار فيها، مع تقليل الطلب على العملة الأجنبية، من خلال التعامل بالجنيه فى التعاملات الدولية ما أمكن، وخاصة مع الصين وروسيا وإقرار ضوابط مغلظة على الاستيراد العشوائى.

مشكلة مصر فى الوقت الحالى هى توفير العملات الأجنبية، وفقًا لـ«الديب»، بسبب زيادة الواردات عن الصادرات، ما أدى إلى ارتفاع فى أسعار السلع والخدمات نتيجة زيادة سعر الدولار وخفض الجنيه، ووجود فجوة كبيرة بين الطلب والعرض على العملة ما يرجح سيناريوهات التعويم أو الخفض، لكن ذلك يمكن تلافيها بعدة إجراءات منها تسريع برنامج الطروحات ودعم الصناعة والزراعة والصادرات وتشجيع الاستثمار والمصريين بالخارج لتحويل أموال بالعملات الأجنبية.

واستمرار جهود تشجيع القطاع الخاص لزيادة مساهماته فى النشاط الاقتصادى، وتحسين بيئة الأعمال وزيادة المنافسة وتعزيز الحياد التنافسى بالسوق المصرية، لتحقق معدلات نمو قوية ومستدامة وزيادة تشجيع وجذب استثمارات القطاع الخاص، بما فيها الاستثمارت الأجنبية المباشرة وزيادة الصادرات ودعم الصناعة والانتاج، والحد من الاقتراض الخارجى لخفض فاتورة خدمة الدين وزيادة ثقة المستثمرين والمؤسسات فى قدرة الاقتصاد المصرى على التعامل مع المديونية الخارجية، هو السبيل لتخطى الأزمات الاقتصادية التى تواجها مصر، وفقًا للخبير الاقتصادى، أبو بكر الديب.

التعويم.. مصطلح سيئ السمعة

أصبح مصطلح تعويم العملة سيئ السمعة لدى الكثيرين، وباتت هذه الكلمة تثير الرعب والخوف فى نفوس المواطنين، بسبب ما يحدث من تدهور للعملة المحلية فى بعض الأحيان وانخفاض قيمتها بالنسبة للعملات الأجنبية، وهو ما يؤثر بطبيعة الحال فى النهاية على أمورهم الحياتية بسبب الغلاء وارتفاع الأسعار.

وتلجأ الدول إلى سياسة تعويم عملتها عند معاناتها من أوضاع مالية واقتصادية غير مستقرة، وبالتالى يحدث حيازة للعملات الأجنبية ومعها اضطرابات السوق ويخرج أمر سعر صرف العملة عن يد البنك المركزى والجهاز المصرفى، ويكون بيد السوق السوداء.

ولجأت أكثر من دولة عربية إلى سياسة تعويم العملة بشكل غير كامل، وهى السودان والمغرب ولبنان والعراق، بالإضافة إلى مصر، وتعويم العملة أو تحرير سعر الصرف وفقًا لتعريف الاقتصاديين يعنى التخلى عن تحديد سعر صرف عملة ما، وتركه يتحرك ويتغير أمام العملات الرئيسية وفقا لنسبة العرض والطلب، ويصير محررًا تماما، دون تدخل الحكومة أو البنك المركزى فى تحديد سعره، وينشأ سعر العملة تلقائيا بناء على آلية العرض والطلب فى سوق العملات النقدية، الذى يتم من خلاله تحديد سعر صرف العملة المحلية فى مقابل العملات الأجنبية.

تاريخ التعويم فى مصر:

حررت مصر سعر الجنيه للمرة الأولى عام ١٩٧٧، عندما سمح الرئيس الراحل محمد أنور السادات، بعودة البطاقات الاستيرادية للقطاع الخاص، وبدء حقبة الاقتراض من الغرب التى عرفت فيما بعد بـ«ديون نادى باريس»، وبعدها تحرك سعر الدولار رسميًا من من ١,٢٥ جنيه إلى نحو ٢,٥ جنيه.

والمرة الثانية التى لجأت فيها الحكومة برئاسة عاطف عبيد إلى التعويم وتحرير سعر صرف الجنيه كانت فى عام ٢٠٠٣، ووقتها ارتفع سعر الدولار بعد قرار التعويم من ٣,٤٠ جنيه إلى ٥,٥ جنيه، ثم اقترب من الـ ٧ جنيهات، وفى استقر عند ٦,٢٠ جنيه.

وفى نوفمبر٢٠١٦، أعلن البنك المركزى تعويم الجنيه للمرة الثالثة، وسجل بعدها مباشرة الدولار ١٩,٦٠ جنيه، لكنه عاد للتراجع فيما بعد، ليصل الدولار آنذاك عند الشراء بأعلى سعر إلى ١٤,٥٠ وأقل سعر عند ١٣,٥ جنيه. وتحرك الدولار بين نطاقات محدودة منذ ٢٠١٦ وحتى ٢٠٢٢، حتى جاء قرار جديد للتعويم فى مارس من العام الماضى، وترتب عليه سعر صرف الدولار من مستويات ١٥,٧٧ جنيه للدولار إلى مستويات ١٩,٧ جنيه للدولار.

وفى أكتوبر ٢٠٢٢، أعلن البنك المركزى تعويم الجنيه وزيادة أسعار الفائدة الرئيسية ٢٠٠ نقطة أساس، مع تحديد سعر الإقراض عند ١٤,٢٥٪ وسعر الإيداع عند ١٣,٢٥٪ لليلة واحدة، خلال اجتماع استثنائى للجنة السياسات النقدية.

ووقتها تقرر رفع سعر صرف الدولار من مستويات ١٩,٧ جنيه للدولار إلى مستويات ٢٤,٧ جنيه للدولار، وفى يناير الماضى، قرر البنك المركزى المصرى رفع سعر صرف الدولار من مستويات ٢٤,٧ جنيه للدولار إلى مستويات ٣٢ جنيهًا للدولار الذى سجل مكاسب مقابل الجنيه بنسبة ٣٠ فى المئة.

4.13

دولار قيمة الجنيه المصرى بعد الانضمام لصندوق النقد الدولى

%50

نسبة انخفاض قيمة الجنيه مع سياسة الانفتاح فى السبعينيات

1.5

جنيه تساوى دولار أمريكياً مع بداية السبعينيات

4

جنيهات سعر الدولار مع تعويم ٢٠٠٢

=5

من بداية القرن الـ ٢٠ حتى ١٩٣٩

سك العملة

سك العملة فى مصر مر بمراحل كثيرة ما بين الإصدار فى الداخل بداية من عصر محمد على، ثم الاعتماد فيما بعد على غيرها من الدول الأجنبية فى سك عملاتها مثل ألمانيا وإنجلترا والمجر والهند وجنوب أفريقيا وبلجيكا، ثم إنشاء دار لسك النقود المصرية فى الخمسينيات من القرن الماضى.

وفيما يلى نرصد التسلسل الزمنى لتاريخ تاريخ سك العملة فى مصر..

كانت الضربخانة المصرية «دار السك»، فى عهد محمد على باشا هى المكان الرئيسى لسك العملات المصرية، وكانت تتواجد فى قلعة الجبل، وقام بتجديدها عام ١٨١٢، أعطت فرنسا نفسها الحق فى إصدار عملات مصرية، مع نهاية عهد محمد سعيد باشا، بعد زيادة الديون على مصر، وأصبحت العملات خلال هذه الفترة تسك فى باريس إلى جانب العملات المسكوكة فى الضربخانة.

وفى ١٨٨٣، خلال حكم الخديو توفيق تم إغلاق الضربخانة المصرية، وأصبحت مصر تسك عملاتها فى دول أجنبية.

اتجهت مصر إلى سك عملاتها فى الخارج، وكانت البداية فى برلين بألمانيا، وبروكسيل فى بلجيكا واستمرت لنحو ٢٠ عاما.

بعدها انتقل سك العملات المصرية إلى دار هيتون منت فى برمنجهام بإنجلترا، وفى عام ١٩١٦، بعد إعلان الاحتلال البريطانى الحماية» على مصر وتحويلها إلى سلطنة، بدأ إصدار عملات مصرية تحمل اسم حاكم مصر السلطان حسين، وتنوعت أماكن سك هذه العملات بين دار هيتون منت ودار كينج نورتون فى إنجلترا، وبومباى فى الهند.

وفى ١٩٢٣ سُكّت أولى العملات المصرية بعد التحول إلى الملكية باسم الملك فؤاد الأول فى دار السك الملكية البريطانية رويال منت، بجانب دار هيتون منت، وفى ١٩٢٩ تم سك كمية من العملات فى بودابست بالمجر.

واستمر الملك فاروق فى سك عملاته فى إنجلترا والهند، وأضيف إليها إصدار وحيد تم سكه فى بريتوريا بجنوب أفريقيا عام ١٩٤٤.

وفى عام ١٩٥٠ قرر الملك فاروق إنشاء دار سك مصرية وخصص لها قطعة أرض كبيرة فى حى العباسية بالقاهرة، ولكن إنشاء الدار لم ينته إلا فى عام ١٩٥٣ بعد الإطاحة به.

خرج أول إنتاج لدار سك العملات المصرية عام ١٩٥٤، وكانت هذه العملات شهيرة باسم عملات أبو الهول، وظلت العملات المصرية تسك محليا لنحو نصف قرن.

وفى ٢٠٠٧، عادت مصر إلى الاستعانة بدور السك الأجنبية، عندما عهدت إلى دار السك الملكية البريطانية رويال منت بإنتاج جزء من العملات التى صدرت فى الفترة بين ٢٠٠٧-٢٠١٠.

وكانت السلطات المصرية تعتزم إصدار عملة معدنية جديدة من فئة ٥ جنيهات عام ٢٠٠٧، ولكن تم تأجيل إصدار العملة الجديدة لأسباب غير معلومة، وفقًا لخبير العملات مجدى حنفى فى موسوعته عن العملات المصرية.

ومنذ عام ٢٠١١ وحتى الآن، عاد سك العملات إلى مصلحة سك العملة المصرية مجددًا.

وفى سبتمبر ٢٠٢٢، وافق مجلس الوزراء المصرى بصورة مبدئية على مقترح إبرام اتفاق شراكة بين مصلحة الخزانة العامة وسك العملة المصرية، ودار السك الملكية البريطانية رويال منت، لإنشاء دار سك بريطانية مصرية بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، وكذا إصدار وسك عملة معدنية فئة الـ ٢ جنيه لطرحها للتداول، لكن لم يحدث ذلك حتى الآن.

لازم أتكلم

بقلم:

سامى صبرى

لا تحرقوا مصر ولا تهدموا الوطن

يعتقد كثيرون أن الجلوس على كرسى حكم أية دولة أمر سهل، وأن الرئيس يملك عصا موسى وقوة فرعون، والحقيقة غير ذلك تمامًا، حتى ولو كانت هذه الدولة مجرد نقطة صغيرة على خارطة العالم، فما بالك بدولة فى حجم مصر، ووطن يضرب بجذوره فى أعماق الأرض، وشعب ذكى يعرف عدوه من صديقه، ومن يريد تقدمه، ومن يتمنى زواله من على وجه الأرض.

إن ما تواجهه مصر منذ أحداث ثورة ٢٥ يناير، يصعب على أى رئيس أن يتحمله إذا كان لديه مشروع كبير لاسترداد دولة اختطفت بفعل فاعل، وانهارت كل مؤسساتها فى أيام معدودات، وتجرع شعبها مرارة الفقر.

وإذا ما عدنا إلى الوضع قبل تسع أو عشر سنوات، سندرك إلى أى مدى كنا منحدرين نحو القاع، عجز شديد فى الموازنة، تفشى رهيب فى البطالة، انهيار فى التعليم والصحة والزراعة والتجارة والصناعة، والنقل والمواصلات، رغم عدم وجود مشروعات قومية ضخمة كالتى نراها الآن فى جميع المحافظات.

لا أقول إننا اليوم، صنعنا معجزات، ولكن على الأقل أصبحنا فى وضع أفضل مما كان بمشروعات عملاقة تكلفت آلاف المليارات من الدولارات، تمثل قيمة مضافة قوية لأصول الدولة والبنية التحتية وحصن أمان لأبنائنا وأحفادنا فى المستقبل، ولولا هذه المشروعات ما تمكنا من الصمود فى وجه أزمات عالمية هزت دولًا كبرى ومتقدمة.

ورغم نجاح ثورة ٣٠ يونيو فى تحقيق بعض أهدافها، ومن أهمها الاستقلال الوطنى بعيدًا عن السطوة الدينية، وتأسيس دولة مدنية حديثة، إلا أن الظروف الاقتصادية والسياسية العالمية لم تمكن الرئيس السيسى وحكومته من إنجاز بقية الأهداف، والطموحات فى الوقت المنشود.

فلم يكن الطريق ورديًا، بل كانت وما زالت هناك تحديات تنوء بتحملها الجبال، ناهيك عن كورونا ومتحوراته، والحرب الأوكرانية الروسية، وانخفاض إمدادات الطاقة وارتفاع أسعار المواد الغذائية وجميع المواد الخام، ومع طول أمد انتظار جنى ثمار التحمل وشد الحزام، بدأ اليأس يتسلل إلى قلوب بعض المصريين، الذين يرون الصورة على غير حقيقتها، مشوهة ومنقوصة من وسائل ومصادر وجماعات تحاول تحقيق مصالحها الشخصية والإيديولوجية خلف عباءة الانتخابات الرئاسية.

ولذا يجب علينا أن نتخذ كل الحيطة والحذر مما يحاك لنا سرًا وجهرًا، ليس فقط من الأشرار والأعداء بل من بعض الأصدقاء والجيران، الذين يساومون مصر باستغلال لحظات ضعفها وانهيار عملتها لتحقيق ما يحلمون به من صعود وسيطرة على كتفها وجسدها وكرامة شعبها.

أيها المصريون.. خوضوا معركة الوعى بالحكمة واليقظة، لا تتركوا الدولة وهى الأرض والشعب فريسة لحملات ممنهجة ومغرضة تستهدف إسقاطها وضرب مشروع الاستقلال الوطنى الذى تواجه به مصر مشروع الشرق الأوسط الكبير وما يحمله من تفتيت وإذلال لكل شعوب المنطقة.

سيقول البعض إننى أطبل للنظام، كلا والله، فأى نظام زائل ومصر هى الباقية، وكثيرًا ما اختلف مع الحكومة فى بعض قراراتها وخطواتها، ولكننى ضد أى محاولة تستهدف الاستقرار السياسى والأمنى وتقويض الإصلاحات الاقتصادية الضرورية لدولة تتعرض لمؤامرة كبرى من دول بعينها تريد تركيع رئيس مصر الذى تجاوز الخطوط الحمراء للصهيو أمريكية وحلفائها ببنائه جيشًا قويًا أصبح خطرًا على مشاريع إسرائيل العسكرية والاستراتيجية، ونجاحه فى بسط نفوذ سياسى مكنه من السيطرة على كل ملفات المنطقة إقليميًا ودوليًا.

اختلفوا فى الرأى، اخرجوا إلى صناديق الاقتراع، واختاروا من تشاءون رئيسًا، تجاوزوا العقبات وانتقدوا الممارسات غير المسئولة، ولكن لا تحرقوا مصر ولا تهدموا الوطن، حافظوا على المكتسبات التى تحققت والمليارات التى أنفقت، فإن سقطت مصر هذه المرة لن تقوم بعدها، وسندفع جميعًا الثمن غاليًا.

المقال القادم.. الخطوط الحمراء ومؤامرة إسقاط مصر

كاريزما

بقلم:

نادر ناشد

قضايا

● برغم مرور نصف قرن على حرب أكتوبر المجيدة، إلا أن كل الظواهر تؤكد أن الفن لم يؤرخ لها بما يتناسب مع حجمها مصرياً وعربياً وعالمياً، هذه الحرب المقدسة التى شهد لها الأعداء قبل الأوفياء.

هنرى كيسنجر شهد فى مذكراته أن حرب أكتوبر غيرت من خريطة الشرق الأوسط، وغيره كثيرون أكدوا ذلك.. إلا أن الواقع المصرى لم يحتف بهذا النصر كما يحق.. كم معقول من الأفلام الوثائقية والسياسية والروائية تم تصويره، ولكن لم يصمد منها من يمثلنا عالمياً، الكاتب الكبير أسامة أنور عكاشة كان ينوى كتابه فيلم ومسلسل ينتميان إلى الإنتاج العالمى الضخم، والمؤسف أن الحاقدين وأعداء النجاح طاردوه وكان مبررهم أن أسامة أنور عكاشة يكره الرئيس السادات فكيف يكتب عن حرب أكتوبر بحياد.. وآخرون قالوا إنه لا يستطيع أن يكتب إلا من خلال «ورشة سيناريو»، والحقيقة أن أسامة لم يكن يستعين أبداً بهذه الورش لأن خطه الواحد ومشروعه الأدبى لا يتفق مع هذه البدع التى كم أفسدت الدراما المقروءة والمرئية، المهم أن الإحباط أحاط بالكاتب الكبير وتوقف أسامة عن الكتابة فى هذا الموضوع الأهم فى تاريخنا، ولكن المدهش أن أدبائنا الكبار لم يكتبوا عن حرب أكتوبر مثلما كتبوا عن هزيمة يونيو ١٩٦٧.

الأدباء الشبان وقتها كتبوا بحماس شديد عن أكتوبر، مثل يوسف القعيد وجمال الغيطانى ومجيد طوبيا، ولكن رغم كل ذلك لم نشاهد عملاً فنياً عالمياً مثل أعمال المخرج السورى الراحل مصطفى العقاد.

ومع كل ذكرى لحرب أكتوبر المجيدة ننتظر هذا العمل الذى يؤرخ للحدث الأعظم فى تاريخنا المعاصر.

● الشاعر الإسبانى الشهير لويس ثرنودا (١٩٠٢ - ١٩٦٣) وهو شاعر عاش عمره متجولاً حول العالم، ولد فى إسبانيا وعاش الحرب الأهلية هناك، وكتب فى مجلة «لحظة إسبانيا» الناطقة بلسان الشعراء والمثقفين أعداء الفاشية، ثم سافر إلى إنجلترا ليعمل فى جامعه جلاسكو ثم جامعة كامبردج، ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليعمل أستاذاً فى جامعاتها، ثم هاجر إلى المكسيك حيث مات هناك.

من قصائد لويس ثرنودا «مرثية إسبانية»: أرى الأنقاض عطايا أبنائك.. عبر القرون.. كم أحببت ماضيك.. وبريقه المنتصر بين الظلام والنسيان. أنت ماضيك وأنت كذلك الفجر.. الذى لم يشرق بعد على حقولنا.. أنت وحدك تبقين مهما ينزل بنا الموت.

● الغائب الحاضر مجدى الجابرى، الشاعر الذى اختطفه الموت شابًا (١٩٦١-١٩٩٩)، كان يعرف أنه سيموت مبكراً قال لى ذات مرة وكنا نحتفل به فى اتيليه القاهرة لمناقشة ديوانه «عيل يصطاد الحواديت»، وأعتقد أن ذلك كان فى عام ١٩٩٦. قال لى حياتى قصيرة هكذا أحس، وسط ظروف بلادنا كيف يمكننا أن نحقق طموحاتنا لا أعتقد أن أحداً من شعرائنا النجوم صلاح عبدالصبور وحجازى وأمل دنقل وعبدالرحيم منصور، حقق أحلامه لأن الإحباط يحيط بالمثقفين ويعتصرهم حتى النفس الأخير، وأعاد لى قراءة قصيدة له يقول فيها للميت ريحة تشد تسحب مشاعرك للكهوف بالليل، لحفيف ورق الشجر لحظة طلوع الروح، ترميم على خط اتصال، غامض لكن شايفه عريان فى عز الصهد.

nadernashed7777@gmail.com

رسالة حب

بقلم:
فتوح الشاذلى

رسالة من غانا

الرسالة التى فاجأنا بها الرئيس الغانى نانا أكوفو آدو الأسبوع الماضى وهمومه الشديد على دول أوروبا وأمريكا تستحق أن نتوقف أمامها كثيرًا وذلك لعدة أسباب.. أولها أنها تحمل اتهامات صريحة وواضحة ولا لبس فيها للدول الكبرى بنهب ثروات أفريقيا وجمع هذه الثروات من دماء الأفارقة.. ولم يتوقف الرئيس الغانى عند توجيه الاتهامات.. بل طالب هذه الدول بدفع تعويضات عن تجارة العبيد، وقال بكل صراحة: لقد حان الوقت للاعتراف بأن الكثير من ثروات أوروبا وأمريكا تحققت من نهب ودموع ودماء وزعيم تجارة العبيد عبر المحيط الأطلسى وقرون من الاستغلال والاستعمار، كما تحدث «أكوفو» عن مواجهة ٤٠ مليون شخص فى أفريقيا شكلًا من أشكال العبودية، وعن قرون من الاستيلاء على الموارد الطبيعية والاتجار بالشعوب الأفريقية وكأنهم سلة للبيع والشراء.

وتكتسب هذه الرسالة أهميتها من إصرار الرئيس الغانى على إثارة قضية دول أفريقيا فى تشكيل مجلس الأمن، حيث قال بكل صراحة: لقد طال الوقت ونحن ننتظر تصحيح الظلم الطويل فى هيكل وتشكيل مجلس الأمن بالنسبة لأفريقيا، ووصف ما تعرضت له القارة بأنه ظلم تاريخى.

أما السبب الثانى الذى يكسب هذه الرسالة أهميتها فيتمثل فى المكان الذى انطلق منه الرجل فدائلته.. فما قاله قاله فى مكتب وحديقة عن الرئيس والدافع الذى عانت منه أفريقيا - وما زالت تعانى - وعن نهب الثروات واستغلال خيرات البلاد من جانب دول أوروبا وتحديدًا فرنسا هو أمر تحدث عنه الكثيرين آخرهم القيادة الشابة الجديدة فى أفريقيا إبراهيم تراورى.. لكن حديث الرئيس الغانى هذه المرة جاء من داخل مجلس الأمن والأمم المتحدة وهو ما أكسبها قوة وساعد فى إحداث صخب وضجيج على المستوى الدولى.

أما السبب الثالث لقوة هذه الرسالة فيتمثل فى التوقيت، حيث تتزامن مع الصحوة التى تعيشها أفريقيا حاليًا ضد استمرار البلطجة الفرنسية ورفض حكام «الإليزيه» سحب القوات التى زرعوها بحجة محاربة الإرهاب فى حين أن ما يفعله حكام «الإليزيه» هو الإرهاب بعينه والبلطجة فى أوضح صورها.

لقد جاءت رسالة الرئيس الغانى فى وقت نجح فيه أبناء النيجر منذ أيام فى طرد قوات الاحتلال الفرنسية، ليس هذا فحسب.. بل تم طرد السفير الفرنسى الذى ارتكب جريمة دبلوماسية غير مسبوقة وهو رفضه مغادرة البلاد متحديًا شعب النيجر وحكامه.

إن الرسالة القادمة من غانا والتى تتزامن مع إسقاط الأنظمة الموالية لفرنسا ومع صحوة الشعوب فى رفع الوصاية ووقف نهب الثروات يؤكد بما لا يدع مجالًا للشك أن هذه الصحوة مستمرة ولن تتوقف إلا عند خروج آخر جندى فرنسى من أفريقيا.

الشعب يريد:

بقلم:
سعاد أبوالنصر

عيد نصر أكتوبر الـ «٥٠»

كل عام ومصر بخير.. والعرب والمسلمون وكل شعب يعى التاريخ والأرض والنصر والحاكم الذى انتصر لأول مرة فى تاريخ العرب منذ احتلال الأندلس.

نصر أكتوبر ١٩٧٣ غير موازين العالم وكان يجب ألا ينساه أى انسان وعلى وجه الخصوص العرب، ومن لا يعرف قيمة هذا النصر وشروق وشموخ وعز تلك الأمة من مرارة الهزيمة وخروج الانكسار والذل والهوان، هؤلاء نسوا معنى القيمة والكرامة والتاريخ والحضارة.. ولم يكملوا الانتصار والعزة والكرامة بالعمل وتقدم الوطن وخلق مواطن يحافظ على الأرض والعرض والشرف.. أكتوبر هذا العام يشهد تقدم بناء وتعمير أجزاء كبيرة من سيناء ومشروعات كثيرة على أرض الواقع ولكن غاب عنا جميعًا بناء المواطن المصرى والشباب الواعد.. كنت أتوقع وأتمنى أننا كجيل عشنا انتصار أكتوبر والانكسار ولدينا مرة أخرى يوم ٦ أكتوبر ونحت نرى عساف ياجورى آسيرًا ومكبوزا بعد ما زحف أولادنا على رمال سيناء الغالية بلا حماية ولا سلاح ولا ماء ومنهم من مات وأستشهد حزينا يشكو حالنا وفيدائنا لله وهو رجل فى هزيمة ١٩٦٧ الحزينة.. مع احترامى لكل من صمد على «دلهة» باطلاق نكسة «دى كانت وكسة ولطمة على وجه كل عربى».

ويكفينا ضياع القدس والمسجد الأقصى وكأننا تسببنا فى استشهاد آمداد لا حصر لها من الشباب العربى سنويا من هزيمة ١٩٦٧ وحتى أمس قدافى عن المسجد الأقصى.

لولا بطل الحرب والسلام الرئيس الراحل أنور السادات لكنا مازلنا ندرف الدم والدمع والحسرة على رمال سيناء وأرض الفيروز ملتقى الأنبياء ورسالات السماء.. وعلى الأرض الأبية، وأل البيت نصر المحروسة.

أسعد الآن بتعمير سيناء بعدما غرضت صخيخنا مرارًا وتكرارًا لدراسات جادة لتعمير سيناء منذ عام ١٩٧٩ وحتى الآن.. منها ما قدمته وزارة التنمية المحلية على مر العصور بل وعلى مدى ٥٠ عامًا.. ودراسات لمجلس الشورى «الشيوخ حاليًا» بعنوان «استراتيجية تعمير سيناء» ودراسات لمجلس الوزراء على مر نصف قرن ومجلس الشعب «النواب حاليًا».. ناهيكم عن أسس وبرامج للتنمية الشاملة قدمها وتبنّا البعض منها كل من أبطال حرب أكتوبر وعلى رأسهم الفريق سعد الدين الشاذلى محافظ سيناء وأطلق عليه عبدالناصر سعيد محافظ جنوب سيناء والوزراء منير شاش كانوا الأبطال والمحاربين فى المعركة ثم قادوا معركة التعمير والتنمية.. إنها ملحمة بكل المقاييس لا تقبب يومًا ولكن الأساس لكل عمل وطنى أيضًا قصة كفاح شعب صنع الجميع من أجلها بالدّال والصبر والأناة، وعلى الرغم من التحديات والأزمات والأوزمة ثمّنا تأنى به لا نهمل معها.

كل عام ومصر بخير وجيشها وشرطتها بحمايها الله عز وجل وفى حفظه وحراسته ورضاه وفى كل عام ادعو الله أولا والشعب والقيادات ثانيًا أن يدرس كل طفل منذ ولادته حتى التخرج كل جوانبها وثناياها وأسبابها وقصة تحاربها.. وأن يتم استيعابها جيدًا وكأننا للأطفال أولًا ولدينا ثروة من الرافع والوطن وليوم الكبير على مهمتنا نحو الوطن واجباته القادمة.. وأدعو الرئيس السيسى أن يصدقنا ضمن مشروعاته الناجحة والتى تغير الواقع الأن.. علينا بنصر أكتوبر لتربية أجيال قادمة.

ويسطل السادات بكلماته ونصره كالناقوس يدق فى آذان كل من لا يعى قيمة الوطن وقامة مصر وتاريخها وحضارتها وإلا فلا نكون أن يعمل لها أجيال ويموت دفاعًا عن أرضها وإلا فالموت أولى به.

كل عام ومصر والمصريين بخير شعبًا وقيادة وجيشًا وشرطة.. والحياة حلوة بحق.. ولقادم أفضل بإذن الله.

تأملات

بقلم:
د. مصطفى عبدالرازق

١٢ مليار دولار

حديثى فى هذه السطور ينصرف إلى قناة السويس وكفى، وهو يأتى عزيزى القارئ : إذا كنت تتذكر.. استكمالًا لما بدأته قبل أسبوعين بشأن تفنيد المخاوف من تأثير الممر الاقتصادى بين الهند وأوروبا على وضع القناة وبعدئذ المواصلة فى تناوله بعض الأرقام التى تم إعلانها مؤخرًا وتؤكد أهمية وخطورة موقع القناة وتفسر لماذا تسعى دول العالم المختلفة إلى مناقستها فيها أو الحصول على جزء، أكبر من كعكة نقل التجارة العالمية عبر الممرات الدولية.

باختصار أشير هنا إلى ما ذكره الرئيس السيسى فى افتتاح مؤتمر حكاية وطن بشأن القناة وارتفاع إيراداتها التى تحو ٢٠ مليارات دولار ووصولها لنحو ٢٠ - ١٠٠ مليار بنهاية العام الجارى، فضلًا عن التوقعات بأن يرتفع العائد الى ٣٠ مليار دولار وأكثر فى العام المالى ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦.

إذا عدت إلى الوراء قليلًا – وعندك محرك البحث جوجل – ستجد أن رئيس هيئة قناة السويس الفريق أسامة ربيع كان قد أشار نهاية يونيو الماضى – أى منذ ٣ شهور – إلى أن الإيرادات وصلت لـ ٩.٤ مليار دولار.

فى تقديرى أن الأرقام لا تكذب وقد تختلف قليلًا ولكن واضح أن مؤشر الإيرادات فى تصاعد خاصة اذا علمنا أنها كانت فى حدود ٥ الى ٥.٥ مليارات دولار منذ نحو عشر سنوات، لكن أهمية الرقم أيا كان ١٠ أو ١٢ مليار دولار، هو فى نسبته الى حجم العملة الصعبة التى تستطيع الدولة توفيرها حتى اذا قارناها بالمصدرين الأساسيين الآخرين وهما تحويلات المصريين العاملين بالخارج والسياحة.

هل يعود ذلك الى مشروع التوسعة الذى تم بحفل بالترحيب من قبل الكثيرين؟ لا أعتقد فهذه تحتاج خبرا ملاحيا ولكن بالبديهة أعتقد أن التوسعة لها دور، ودور كبير كمان. هل يرد ذلك الاعتبار للمشروع؟ أعتقد أن المسألة ممكن أن تكون محل نظر. هل لم تستطع الدولة أن تسوق للمشروع فى الداخل فكان كما كان خاصة فى ظل حالة الاستقطاب السياسى الحاد بين مختلف فئات الشعب المصرى التى كانت وربما ما زالت قائمة؟ الإجابة بالتأكيد نعم.

هل ممكن أن تكون الزيادة نتيجة توسع التجارة الدولية وتعثر ممرات أخرى؟ الإجابة ليست سهلة ولكن التوسع بدون حاجة لخيرا أو غيرها يكشف عن أن القناة محور الثقل البحرى العالمى الرئيسى وأن منافساتها صعبة وأن التجارة الدولية ربما على العكس تعرضت لانتكاسة خاصة فى ظل فترة كورونا وبعدها أزمة أوكرانيا.

لهذا ولهذا فقط، فإن مساعى الدولة المصرية تجرى على قدم وساق لتعظيم الاستفادة من قناة السويس وللحفاظ على وضع مصر كممر رئيسى للتجارة الدولية من خلال بدائل أخرى تعزز وضع القناة وتناغص خطط الدول الأخرى. وأذكر هنا إضافة الى ما ذكرته سابقًا مشروع الممر الذى يربط ميناء العريش الحالى بمنفذ طابا البرى من خلال خط سكك حديدية بطول ٥٠٠ كيلو متر.

صحيح أن بعض المشروعات الكبرى تصادف عقبات صغرى ربما تمثل بقعة سوداء فى الثوب الأبيض على شاكلة مشكلة سكان منطقة ميناء العريش والتى ربما لم يتم التعامل معها بالشكل المناسب، لكن يمكن تفهم الأمر اذا وضعنا فى الاعتبار أن صانع القرار بشكل عام يرى دوما الغاية ولا يرى الاشجار، دون أن يكون فى ذلك محاولة للتبرير بأى حال من الاحوال.

الخلاصة إذا كان لا بد من خلاصة، أن القناة أحد كنوز مصر التى يجب الحفاظ عليها والارتفاع بمساهم الاقتصاد بها الى عنان السماء، وأن يكون هذا الكنز بمثابة عن الاستقطاب بين المصريين على اختلاف ألوان انتماءاتهم السياسية.

ضوء فى آخر النفق

بقلم:
محمود الشربينى

الثورة الرقمية تهدد عرش الجهال والكهنوت! (٢)

المعارك مع الناشرين لا توفر أحدا ولو كان نبيل عبدالفتاح تعلب على جلسات الكتاب والمبدعين أحاديث عن واقع الثقافة والنشر المتردى، والاستهانة التى طرأت على عمل دور النشر، بحيث أصبح الغالبية العظمى منهم يمارسون الخداع مع القارئ والكاتب نفسه! الجملة التى على لسان الناشر هى أن الكتاب نفد، أو أنه لم يبع نسخة واحدة، والنتيجة الوحيدة هى أن حقوق الكتاب ذهبت مع الريح!

صدق أو لا تصدق، أن نبيل – مدير سابق لمركز دراسات الأهرام وأحد أهم خبرائه الآن – يدفع من حر ماله ليطبع كتابًا له على حسابه؟ دفع مبلغًا محترمًا ليطبع مائة نسخة من كتابه الأخير «التنين والثورة الرقمية حدث الفعلى والرقمى»، كى يتجاوز مشكلات الناشرين، ويقدمها لأصدقائه على سبيل الإهداء، وتلك طريقته فى مغازبة الاحتياج على واقع النشر فى المناهد التابعة لوزارة الثقافة هو الأفضل فى كل الظروف، فهناك نظام وأسلوب عمل وهناك من يقدرون قيمة الكلمة والفكرة ويقدرون صاحبها.

على سبيل المثال الشاعر والكاتب جرجس شكرى مسئول النشر بهيئة قصور الثقافة «سابقًا» الذى قام قبل عامين بإعادة نشر ثلاثة كتب من أهم ما كتبه نبيل عبدالفتاح فى كتاب واحد، بمقدمة جديدة عصرية، وحمل الكتاب عنوان «تفكيك الوهم»، فلم متخرًا بعمل عظيم وهو إعادة طبع مؤلفات طه حسين بمناسبة مرور نصف قرن على وفاته، والحقيقة أن صاحب النمس والرمساس والمصحف والسيف، والإسلام والعولمة وتجديد الفكر الدينى، والنخبة والثورة والدولة، والبوتوبيا والجحيم، والمشرف على تقرير الحالة الدينية فى مصر منذ صدوره فى مصر عن مركز الأهرام للدراسات السياسية، بعد واحدا من أهم المفكرين فى عصرنا الحديث، ويتمتع بمكانة مرموقة فى الأوساط الثقافية العربية، من بيروت ودمشق وصولًا إلى تونس ومراكش، حينما جاء الإخوان المفسدون إلى السلطة، فلموا أظافر مركز الدراسات بالأهرام، وتم التخلص منه، وكان ذلك مقدمة لتجنيد عمل مركز لطالبا ناقش أخطر القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية «الطائفية» فى مصر.

ساهم بالتفكير والنقاش والكتابة عن العملة وقت طهورها، واستشرف ضرورة تجديد الفكر الدينى قبل زمان طويل، وانشغل بالجدل الليبرالى، ودخل فى سجالات مع كثير من تطرأه ومن رموز الفكر العربى فى عصرنا الحديث، ثم كان شاهدا على التحولات الفكرية والسياسية التى حدثت من تنامى سلطة السوشيال ميديا، فى الوقت الراهن يقف نبيل عبدالفتاح شاهدًا على ما أسماه عصر العادبين الرقمى، المتصور فيه الأشخاص العاديين الذين غيروا قواعد اللعبة وبرزوا بما يكتبونه من بوستات وتغريدات وفيديوهات «وصلة» كقوة لا سيطرة عليها، وبيدو وكأنه «السوبيلوجى» الوحيد المشغول الآن بتأثيرات هؤلاء «العاديين»، ونظرة واحدة على كتابه الأخير وهو سفر يتجاوز الأربعمائة صفحة، يكشف مدى الجهد الذى بذله فى متابعة اهتماماتهم وأفكارهم ومنشوراتهم وتجاوزاتهم التى لا رادع لها، واتساق تفسيراته – أو تبوأته – إلى حد كبير، حول انحسار سلطة الكهنوت الدينى، وتحول النظرة المجتمعية عن الجمال الكلاسيكى لصالح الأجساد الضخمة المتحولة «الكروف» إلخ.

خمسون عاماً على النصر العظيم..

أكتوبر ٧٣ رمز العزة والكرامة.. و«معركة التنمية» التحدى الأكبر

نصف قرن مضى على أعظم انتصار مصرى فى العصر الحديث.. خمسون عاما مرت على نصر أكتوبر ١٩٧٣ المجيد.. النصر الذى أعاد لمصر كبرياءها وكرامتها وأرضها المسلوبة.. النصر الذى حققه جيل من المصريين وهبوا حياتهم لمصر.. جيل توحد فيه الشعب والجيش فصارا كيانا واحدا ضحى بكل ما يملك وعبر مرارة الهزيمة وآلامها وحارب وانتصر، فذاق حلاوة النصر وآماله، وعاد من ميدان القتال بهامات مرتفعة فى السماء ورايات عزيزة صواريها..

وانتصار أكتوبر شهد تكاتفاً ليس فقط بين الشعب المصرى والقوات المسلحة، بل شهد تكاتف كل الدول العربية التى ساعدت بشكل مباشر وغير مباشر فى المساهمة فى الانتصار العظيم، الذى سيظل رمزا للعزة والكرامة..

وإذا كانت مصر حققت انتصارا مبهرا فى حرب تحرير الأرض عام ١٩٧٣، فإنها تخوض الآن معركة التنمية، وهى المعركة التى حقق فيها المصريون انتصارات عديدة..

أعدت الملف – دعاء مهران:

استعادة روح أكتوبر.. ممكنة

إكرام بدر الدين

حنان أبوسكين

أكد خبراء السياسة، أن انتصار أكتوبر ١٩٧٣، سيظل أبد الدهر رمزاً للعزة والكرامة، تستلهم منه الأجيال جيلاً بعد جيل معنى التضحية والوطنية، وأن روح أكتوبر تقهر كل الصعاب وتتغلب على كل التحديات.

قال الدكتور إكرام بدر الدين، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة: «فى سيرة الوطن تواريخ لا يمكن نسيانها مهما مرت السنون، وفى مقدمتها يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣، لافتًا إلى أن انتصار أكتوبر سيظل محفور فى أذهان المصريين، لما حققه ذلك النصر من عزة وكرامة للمصريين والعرب جميعًا.

وأضاف: «فى أكتوبر ١٩٧٣ حطم جيش مصر الباسل خط بارليف المنيع الذى كان يقال عنه إنه لا يمكن تدميره إلا بالسلاح النووى، ولم تكن مصر تمتلك أسلحة نووية، ولكن جنود مصر حطموه بالإرادة، وقدموا دليلًا على أن الإرادة المصرية أقوى من القنبلة النووية».

وتابع: «انتصار أكتوبر يجسد تكاتف الشعب مع الجيش ويكشف الجوهر الحقيقى للمصريين، ويعكس إرادة المصريين الصلبة والعزيمة الجبارة للجنود وإيمانهم الكامل بضرورة الانتصار وتحرير الوطن».

وقال «بدر الدين»: «نستطيع أن نستلهم روح وقيم أكتوبر فى كل المجالات ونتجاوز كل العقبات من خلال الإرادة والوطنية بين الشعب والجيش»، وقال: «إذا استعدنا روح أكتوبر سنتجاوز كل المحن التى تقابلنا» مطالبًا وسائل الإعلام ومراكز الفكر ومؤسسات الدولة بأن تعزز ثقافة نصر أكتوبر فى الأجيال القادمة، لكى نستطيع الانتصار فى كل المجالات.

وقالت الدكتورة حنان أبوسكين، أستاذ العلوم السياسية المساعد بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية: «من المهم المحافظة على الانتصارات النصر، لكى نحافظ على نفس المستوى من الكفاءة القتالية، ونستلهم دوماً روح أكتوبر القادرة على قهر كل الصعاب».

وأضافت: «فى السنوات الأخيرة قهر المصريين صعوبات عديدة ووضعوا أسس بناء نهضة شاملة».

وتابعت: «من حق كل مصرى أن يفخر بجيشه العظيم الذى يعد من أهم الجيوش على مستوى العالم، ومن ضمن أهم الجيوش فى التصنيفات العالمية وهو أمر يدعو إلى الفخر والعزة لأى مواطن مصرى كون أن جيش بلده قادر على حماية الوطن، فجيش مصر هو سيف الوطن ودرعه».

وأكدت أن الاحتفال بذكرى نصر أكتوبر، يعزز من الانتماء للوطن، كما أنها تعزز فكرة الانتصار فى الأجيال القادمة، كما أن الاحتفال هو تنشئة سياسية يتعلم منها الأجيال تاريخ بلدهم، مضيفة أن عدم التوعية بالتاريخ المصرى، سيفتح الباب أمام العابثين بمصر بتزوير تاريخها، وأوضحت أنه طول الوقت هناك تربص ممن لا يريدون الخير لمصر.

من التحرير إلى التنمية.. معارك مستمرة

د. ياسر حسين

حققت مصر نصراً عالمياً فى السادس من أكتوبر المجيد وتخطت الصعاب الجسام وعبرت من الهزيمة إلى النصر، وكان ذلك فى ظروف مستحيلة النجاح ولكن بروح الإصرار والعزيمة والتحدى تخطت مصر الصعاب وعبرت وحققت النصر واستعادة الأرض والكرامة، والآن فى واقعنا المعاصر وبرغم الأزمات الصعبة حققت مصر انتصارات ومكاسب عديدة فى معركة التنمية أتت بثمار إيجابية واضحة ومشهودة وملموسة على أرض الواقع المصرى بالشهادات المحلية والإقليمية والدولية.

قال الدكتور ياسر حسين سالم، الخبير الاقتصادى والمالى: إن من أهم الانتصارات فى معركة التنمية هو الوصول بمصر إلى بر الأمان فى مشهد نرى فيه مصر واحة مستقرة تشهد إنجازات وتحقق مكاسب فى وسط شرق أوسط به كثير من الدول ما زالت تعانى من عدم الاستقرار وعلى سبيل المثال ليبيا وسوريا واليمن والسودان.

فحققت مصر فى معركة الاستقرار أهدافاً تنموية كثيرة ومنها تعديل مسار الانحراف الذى أعقب ثورة يناير واستحواذ فريق سياسى واحد على إحدال المشهد السياسى، ولكن المصريين استردوا الهوية المصرية والحفاظ على الوطن من التقسيم والانقسام والتفتت فاجهضوا المخططات الخارجية، وعادت دوران عجلة الاقتصاد فى المدن الصناعية وحركة التجارة وحركة التنمية والعمران والحفاظ على البيئة الاجتماعية واستقرار الشارع المصرى.

وأثمرت مكاسب مصر المحققة فى معاركها التنموية الكثير، منها إنشاء حوالى ٧٠٠٠ كيلو متر طرق جديدة وكبارى وأنفاق، هى بمثابه شرايين للتنمية فى الجسد الاقتصادى، كما حققت الدولة المصرية نجاحاً مبهراً فى ملف العشوائيات وتطوير العديد من الأحياء العشوائية ورفع مستوى معيشة مواطنيها مثل حى الأسمرات ومثلث ماسبيرو والمقطم، والتوسع فى الانتشار العمرانى والتنموى وإنشاء مدن سكنية جديدة ومن أهمها العاصمة الإدارية، المنصورة الجديدة، توشكى الجديدة، الأقصر الجديدة، العلمين الجديدة، بشر العبد الجديدة بسيناء، شرق بورسعيد، غرب أسيوط، غرب قنا، فى مخطط يستهدف إنشاء ثلاثين مدينة ذكيه تنتشر فى كل أنحاء مصر.

كما تم الأخذ بالفكر التنموى المستدام والقيام بالعديد من المشروعات الخضراء فى منظومة الاقتصاد الأخضر مثل محطات الطاقة الشمسية بأسوان، ومحطات طاقة الرياح بغرب السويس بالزعفرانة، وصناعة الهيدروجين الأخضر بالمنطقة الاقتصادية بقناة السويس.

وإنشاء مدن صناعية جديدة مثل مجمعة الصناعية فى الدقهلية، ومدياط الجديدة الصناعية بدمياط، بنى سويف الجديدة الصناعية، المنيا الجديدة الصناعية، والبدء فى إنشاء مدينة طريوط كبرى المدن الصناعية فى الشرق الأوسط، واستهداف استصلاح مليون ونصف المليون فدان من أجل توسيع وزيادة إجمالى الرقعة الزراعية المصرية.

وبرغم تعدد الانتصارات التنموية الكبيرة والمكاسب المتنوعة المحققة لمصر داخلياً وخارجياً، إلا أن هناك تحديات وإشكاليات تحتاج إلى حلول لمواجهتها ومن أهمها إشكاليات التضخم وإشكاليات البطالة وتشغيل مليون مواطن يدخلون إلى سوق العمل سنوياً.

وطالبت بضرورة تعليم الأجيال الجديدة تاريخ مصر، فمصر هى الدولة الوحيدة التى تعرضت لنكسة، ولكن سرعان ما تجاوزتها وحاربت وانتصرت وقهرت صعباً لم يكن أحد يتخيل أنها ستقهر، وقالت: لا أحد يقلق على مصر طالما أن الجيش والشعب بينهما ترابط، فالتكاتف الشعبى مع الجيش هى القوة الخارقة التى يتحطم على جدارها كل محاولة لإيذاء مصر.

سر اختفاء الجريمة

جمال فرويز

سعيد صادق

أثبتت حرب أكتوبر أن المصريين جميعهم يقفون وقفت الأزمات على قلب رجل واحد، فطوال أيام الحرب توحد المصريون بشكل غير مسبوق، ولم يعد للجميع سوى هدف واحد واهتمام وحيد، وهو كيف يشارك بدور إيجابى فى تلك الحرب؟، البعض تطوع بالدفاع المدنى والبعض تبرع بالدم والكل قدم التبرعات العينية والمادية، وسط هذا كله تم تنفيذ مجرمة جنائية واحدة طوال أيام الحرب.

فوفقًا لبيانات وزارة الداخلية فإن الجرائم السياسية والجنائية قد اختفت مع اللطلقة الأولى لحرب أكتوبر، كما أن الوزارة لم تتلق أية بلاغات أو إخطارات تمثل مصدر قلق.

وأكدت كل الملفات الأمنية، التى خرجت عقب انتصارات أكتوبر أن حركة الجريمة فى الفترة التى تبدأ من ٦ وحتى يوم ٢١ أكتوبر ١٩٧٣ قد انخفضت عن مثيلتها فى العام السابق، فبعد أن كانت ٩٥ جنحة عام ١٩٧٣ انخفضت إلى أقل من ٢٥ قضية فى أيام الحرب وبنسبة انخفاض بلغ ٢٦٪.

كما تراجعت أرقام السرقات فى ذات الفترة من ١١ حادثة إلى ٧ حوادث فقط وبنسبة انخفاض ٣٤٪، وسجلت جرائم السرقة الصغيرة انخفاضاً يزيد عن ٣٥٪ فى المدة نفسها، ولم ترصد سجلات الشرطة منذ بدء العمل فى المدن الكبرى أثناء الحرب، ولم يقع عادة فى المدن الكبرى أن يعد مثيراً للقلق أو مزعجاً لحالة الأمن العام، فلا عصابات تهاجم المتاجر والمساكن، ولا أشقياء يتعرضون للمارة فى الظلام الدامس ومن ثم كانت حياة المدينة طوال ١٩ يوماً من الحرب يغمرها غريبة تستر خلف الدين، والدين منه برىء، وظهر رجال دين يعيدون كل البعد عن صحيح الدين، وأصبح كل شخص يحث عن مصلحته دون النظر إلى مصلحة المجتمع، والنتيجة أننا أصبحنا نكتفا نعيش فى جزر منعزلة، وأصبحنا لا نكترث بمشكلات الوطن، لافتًا إلى أننا أيام حرب أكتوبر كنا مجتمعين على قلب رجل واحد.

وأكد أننا إذا أردنا عودة المجتمع كما كان متكاتفا على قلب رجل، يجب أن نقوم بإصلاح مرافيه، فيجب عودة الثمانينيات وحتى اليوم، فصار المصرى أكثر عنفاً، وأحجم الكثيرون عن القرابة سواء فى الصحف أو الكتب، وتسرب للمجتمع ثقافات غريبة تستر خلف الدين، والدين منه برىء، وظهر رجال دين يعيدون كل البعد عن صحيح الدين، وأصبح كل شخص يحث عن مصلحته دون النظر إلى مصلحة المجتمع، والنتيجة أننا أصبحنا نكتفا نعيش فى جزر منعزلة، لكى تتنصر مصر على العدو الخارجى، نتيجة تسللت تغيرات ودخلت ثقافات كثيرة على المجتمع من عصر الإنترنت، وأصبح هناك انحدار ثقافى مروع وشرر الأخلاق مخيف، نتيجة الثقافات التى شهدها المجتمع منذ الثمانينيات وحتى اليوم، فصار المصرى أكثر

شركاء الحرب والنصر

كان للأشقاء العرب دور مؤثر فى تحقيق النصر العظيم، وبالرغم من عدم معرفة الأشقاء العرب بموعد الحرب، إلا أن فور علمهم بهذه الحرب سارعت الدول العربية بتقديم المساعدات لمصر فى شتى المجالات سواء فى إرسال أسلحة وذخائر أو دبابات أو إرسال مواد غذائية، ومنهم من أوقف تصدير مواد النفط للدول الأجنبية لكى لا تدعم دولة إسرائيل.

وقال أسامة الدليل، الخبير فى الشئون العربية، أن الحرب اكتوبر كان لها ملابسات كثيرة، لافتا أن مصر دخلت الحرب وليس لديها إلا احتياطى يكفى لمدة شهر، مؤكدا أن دولة الجزائر قامت بتحويل كل الاحتياطى الاستراتيجى الذى تملكه من القمح فى هذا التوقيت لمصر، بخلاف إرسال كتيبة قتالية، كما أن ليبيا أرسلت كل ما لديها من طائرات وذخائر، وكذلك الكويت أرسلت كتيبة.

كما أن السعودية أوقفت صادرات النفط لأوربا، وكان تحولا خطيرا جدا، لأنه كان أول مرة يستخدم سلعة حيوية كسلاح فى الحرب، وللتضغط على أوروبا، كما أن دولة السودان أرسلت كتيبة، مؤكدا أن كل الدول العربية أرسلت وحدات أو مساعدات أو تمويل أو إمدادات غذية وذخيرة.

مضيفا: ما قامت به دول الخليج سواء السعودية والكويت والإمارات، هى وقف تصدير النفط، ترتب عليه نتائج خطيرة فى المنطقة والعالم كان لأول مرة ينتبه لسلاح النفط فى الدول الأجنبية، بعد لقاء تم بين الرئيس السادات وللك فيصل وتبرعت السعودية بمليون مليون دولار، وكذلك دولة الإمارات التى تعتبر ركيزة أساسية للأمن العربى، وقفت بجوار مصر، وكان هناك مقولة للشيخ زايد-رحمه الله- حين قال: ليس المال العربى أغلى من الدم العربى وليس النفط أغلى من الدم العربى، ودولة المغرب أرسلت لواء مشاه بالكامل على الجبهة السورية، وليس أيضا كان له دور فاعلى فى الحرب فاغلق مضيق باب المندب بسرية كاملة حتى توقف الإمدادات البحرية لإسرائيل.

وواصل «فارس»، وقت حرب اكتوبر كان هناك تشاور بين مصر والدول العربية بشكل واضح، ووجدت مصر دعما كاملا من كل الدول العربية للعمل على نجاح مصر فى الحرب.

وتقول كاميليا السادات ابنة الزعيم الراحل فى أحد لقاءاتها التليفزيونية عن موقف الرئيس الجزائرى «هوارى بومدين» مع بداية الحرب قائلة «بومدين آخير طلبات العراقية بقوة فى الضربة الأولى فى ٦ و٧ أكتوبر بجانب الطيران المصرى.

أسامة الدليل

حامد فارس

كما أن ليبيا التى تبرعت بأكثر من أربعين مليون دولار وأربعة أطنان من الزيوت وأرسال الكثير من الطائرات، والسعودية كان لها دور قوى فى الحرب حينما أطلقت الرئيس السادات والملك فيصل وتبرعت السعودية بمبلغ مليون دولار، وكذلك دولة الإمارات التى تعتبر ركيزة أساسية للأمن العربى، وقفت بجوار مصر، وكان هناك مقولة للشيخ زايد-رحمه الله- حين قال: ليس المال العربى أغلى من الدم العربى وليس النفط أغلى من الدم العربى، ودولة المغرب أرسلت لواء مشاه بالكامل على الجبهة السورية، وليس أيضا كان له دور فاعلى فى الحرب فاغلق مضيق باب المندب بسرية كاملة حتى توقف الإمدادات البحرية لإسرائيل.

وواصل «فارس»، وقت حرب اكتوبر كان هناك تشاور بين مصر والدول العربية بشكل واضح، ووجدت مصر دعما كاملا من كل الدول العربية للعمل على نجاح مصر فى الحرب.

وتقول كاميليا السادات ابنة الزعيم الراحل فى أحد لقاءاتها التليفزيونية عن موقف الرئيس الجزائرى «هوارى بومدين» مع بداية الحرب قائلة «بومدين آخير طلبات العراقية فى الضربة الأولى فى ٦ و٧ أكتوبر بجانب الطيران المصرى.

اقتصاد النصر العظيم

«سندات الجهاد» تنجح فى جمع 7 ملايين جنيه خلال شهر من بدء الحرب

(جاء فى كتاب «قصة الاقتصاد المصرى» للدكتور جلال أمين أستاذ الاقتصاد السياسى أن هزيمة ١٩٦٧ أدت لانخفاض شديد فى موارد العملات الأجنبية، مما جعل الاستمرار فى تحقيق معدل نمو مرتفع مع تحمل أعباء الإنفاق العسكرى استعدادا لحرب جديدة أمرا فى حكم المستحيل.

وفقدت مصر بعد الحرب آبار البترول فى سيناء، وخربت معامل تكرير البترول فى السويس، وأغلقت قناة السويس التى كانت تدر لمصر فى المتوسط ١٦٤ مليون دولار سنويًا فى السنوات الـ٧ قبل الحرب، بجانب انخفاض كبير فى إيرادات السياحة التى كانت تدر نحو ١٠٠ مليون دولار، فضلا عن الإنفاق الذى فرضه تهجير نحو مليون شخص من قناة السويس، والتكلفة الاقتصادية الضخمة.

وبحسب رواية الدكتور جلال لم يكن أمام الرئيس جمال عبدالناصر سوى ٣ بدائل، وهى إما أن يضحى بالإنفاق العسكرى ويقبل الهزيمة والصلح وأى عرض للتسوية، فى سبيل الاستمرار فى التسوية، أو أن يضحى بـ«التنمية والحرب»، فى سبيل رفع معدلات الاستهلاك، أو أن يضحى بالاستمرار فى التنمية مع السماح بالحد الأدنى من الزيادة فى الاستهلاك، فى سبيل الاستعداد للمعركة المقبلة، وهو الخيار الذى لم يكن لسواه بديل، ولا لغيره ملجأ أو طريق...فكيف صمدت مصر اقتصاديا؟!.

الاقتصاد المصرى كان يتجه إلى الأمام بخطى واثقة رغم بطئها، وحقق نموا حقيقيا زاد على ٦٪ بحلول عام ١٩٦٥، وارتفع معدل الاستثمار إلى ١٧,٨٪ من الناتج المحلى بعد ١٢,٥ فى نهاية الخمسينيات، وزاد نصيب الصناعة فى الصادرات إلى ٢٥٪ بدلا من ١٨٪، وزادت العمالة الصناعية خلال سنوات ما قبل حرب ٧٣ من ضعف الزيادة فى إجمالى القوى العاملة، وهى زيادة لم يعرفها الاقتصاد المصرى منذ محمد على.. وتبدل الحال والوضع فيما بعد ٦٧ وواجهت مصر ظروفا اقتصادية وسياسية غاية فى القسوة والخطورة، انخفضت المعونات والمنح العربية والمقدرة بـ٢٨٦ مليون دولار سنويا، كانت تضيع فى خدمة الديون على مصر التى حان موعد استحقاقها، والبالغة أقساطها المستحقة الدفع سنويا نحو ٢٤٠ مليون دولار.

فانخفض معدل النمو فى الحرب إلى ٣ ٪، وتدهورت المرافق العامة والبنية الأساسية، وتراجع مستوى المعيشة وانخفضت الأجور، وتدهور ميزان المدفوعات.

ورغم ذلك فإنه حتى وفاة عبدالناصر لم تتجاوز ديون مصر المدنية ١ مليار و٣٠٠ مليون دولار، وهى نسبة لا تتجاوز ٢٥ ٪ من الناتج الإجمالى القومى.

ورغم كل ذلك وارتفاع الديون الخارجية لمصر وتجاوزها ٥ مليارات دولار خلال السنوات الثلاث الأولى من السبعينيات، وتراجع الصادرات، لم يكن أمام مصر سوى خيار واحد، هو الحرب فى مواجهة المستحيل والانكسار..فكان اقتصاد الحرب سيمفونية عزفها الشعب المصرى بكل فئاته فى ملحمة التحدى، وتحقيق انتصار ٦ أكتوبر ١٩٧٣.

فى فبراير ١٩٧٣، كان إعلان مجلس الشعب «ميزانية المعركة»، وتعنى إجراءات التعبئة الاقتصادية التى سيتم تطبيقها حال نشوب الحرب، وهى تحويل الموازنة العامة إلى موازنة المعركة لتوفير جميع طلبات القوات المسلحة خلال الحرب، وإعادة النظر فى خطة التصدير والاستيراد لتوفير النقد الأجنبى، مع العمل على إحلال المنتجات المحلية بديلا للمستوردة، وتخفيض الاستثمارات مع تأجيل تنفيذ المشروعات التنموية الطويلة الأجل، أو لا علاقة لها بالمعركة.

كذلك إجراء تخفيض جديد فى أنواع الإنفاق بالمصالح الحكومية والقطاع العام، واستكملت بخفض الاعتمادات المخصصة للمياه والإنارة والانتقالات، سواء بالسكك الحديدية أو بوسائل النقل الأخرى بنسبة ١٠٪، وخفض اعتمادات الدعاية والإعلان والحفلات بنسبة ٢٥٪، وتخفيض الإعتمادات المخصصة للأعياد والمواسم بنسبة ٧٥٪، وأيضا مراجعة اعتمادات الصيانة للمرافق التابعة لوزارات الرى والإسكان والبترول وهيئة البريد، على أن تلتزم تلك الجهات بتحقيق خفض إضافى فى المصروفات الخاصة بمستلزمات الشراء ٢٪، و٥٪ لمستلزمات التشغيل، مع مراجعة جميع المشروعات الاستثمارية المذكورة بموازنة المالية لعام ١٩٧٣، وتأجيل أى مشروعات لا تخدم المعركة.

ثم جاء الانتصار يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣، عندها طرحت الحكومة المصرية «سندات الجهاد»، وهى شهادات استثمارية الهدف منها دعم الدولة والقوات المسلحة فيما يخص الحرب والمتطلبات الناتجة عنها، وتم طرحها للمواطنين، تحت شعار «شارك فى ملحمة النضال الوطنى»، فى البنك المركزى وفروعه وجميع البنوك التجارية وفروعها، وتضمنت الفئات المالية «٥٠ قرشاً، وجنيهاً واحداً، و٥ جنيهات، و١٠ جنيهات، و١٠٠ جنيه»، بفائدة ٤,٥٪ سنوياً ومعافاة من الضرائب.

كما لا يجوز الحجز عليها، ويمكن الاقتراض بضمانها من البنوك، وبلغت حصيلة تلك السندات بعد شهر واحد فقط من بدء الحرب ٧ ملايين جنيه، وفى وقت لاحق من العام نفسه أعلنت الحكومة عن أن الاكتتاب فى «سندات الجهاد» إجبارى، باستثناء محدودى الدخل من المواطنين، ولم تكن «سندات الجهاد» هى المشاركة الوحيدة للمواطنين فى دعم القوات المسلحة، حيث أعلنت وزارة المالية بتاريخ ١٨ نوفمبر عن زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب بواقع ٢٣,٥ مليون جنيه على عام ١٩٧٢، ليصل إجمالى الحصيلة الضريبية لـ١٥٠ مليون جنيه، وهو ما أرجعته الوزارة إلى إقبال المواطنين على دفع المستحقات الضريبية الخاصة بهم بدافع الوطنية.

وبنهاية عام ١٩٧٣، أعلن عبدالعزيز حجازى، نائب رئيس الوزراء ووزير المالية، فى بيان له أمام مجلس الشعب حول الموازنة المالية لعام ١٩٧٤، عن أن الدولة دعمت القوات المسلحة بالموازنات المالية منذ عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٧٣ بحوالى ٥ مليارات جنيه، بينها ٧٦٠ مليون جنيه خلال حرب أكتوبر، تم تخصيصها للقوات المسلحة والدفاع المدنى والطوارئ، موضحا أن الموازنة الخاصة بعام ١٩٧٤، التى أطلق عليها «ميزانية التضحية والأمل»، تبلغ ٥٩٨١ مليون جنيه، مقابل ٤٨٠٨ ملايين لعام ١٩٧٣، وتم تخصيص ٢٥ مليون جنيه علاوات للعاملين بالحكومة رغم ظروف الحرب، مع تخصيص ٥٦٤ مليون جنيه لمشروعات التنمية.. ولوحظ مع استمرار حالة الحرب المستمرة على مدى ٧ سنوات، شهد عام ١٩٧٣ عددا من المشروعات الصناعية الطموحة، على رأسها بدء إنتاج السيارة «نصر ١٢٥» بمصانع النصر للسيارات، والإعلان عن مشروعات تنموية مثل مترو الأنفاق، وتنفيذ خطوط أنابيب بترولية لنقل البترول من السويس للإسكندرية، وإنشاء ٨ محطات كهرباء بتكلفة ١٠ ملايين جنيه، للحد من مشكلات انقطاع الكهرباء.

الدكتور صلاح الدين الدسوقى، رئيس المركز العربى للدراسات التنموية والإدارة.. فى حديث له أكد أن مصر اليوم بحاجة ملحة لإجراءات ٧٣ الاقتصادية، عن زيادة العمل والإنتاج، والنمو فى الناتج المحلى الإجمالى لمصر، وترشيد الاستيراد من الخارج، والاتجاه لتشجيع شراء المنتج المحلى بدلا من الطلب على المنتجات المستوردة التى تدعم اقتصاديات الدول الأجنبية، وإصلاح الأوضاع المالية العامة، وتجاوز المشكلات الاقتصادية الهيكلية التى يعانى منها الاقتصاد حاليًا.

وقال الدسوقى إن ترشيد استخدامات النقد الأجنبى الذى يوجه نحو الاستيراد، ولتصبح المنتجات المصرية أكثر تنافسية فى مواجهة الإنتاج الأجنبى، ويجب أن نعمل على تطوير المنتج المحلى وجعله منافسًا لأن ذلك يرشد الاستيراد من الخارج.. ويرفع شعار المقاطعة لكل ما هو مغاير فى سعره وهو ما حدث لكافة السلع والتى شهدت ارتفاعات فى الأسعار استغلالا لظروف حرب أكتوبر، وكذلك على القطاعين العام والخاص والانتظار كما سبق فى الحرب الداخلية، حرب الإنتاج والإنتاجية العالية والمتنوعة لتوفير احتياجات المعركة الحالية معركة الوجود والجمهور الجديدة بتوفير احتياجات الشعب المصرى والتصدير للخارج لتوفير العملة الصعبة، كما حدث فى ١٩٧٣ وكان عدد السكان وقتها ٣٤ مليون مواطن..وقت أن بيجامات المحلة المقلمة أزرق وبنى فى كل بيت، وثلاجات إيديال وسخانات المصانع ومنتجات قها عبر منافذ صيدناوى وبنزايون وعمر أفندى وهانو وبيع المصنوعات..وفى وقت لم يتغيب عامل عن شركته أو مصنعه، وحتى فى الإجازات الرسمية قومية كانت أو دينية.. الكل كان فى معركته الداخلية، تزامنا مع معركة الانتصار..وهو ما يتطلب منا الآن استحضار روح أكتوبر ورفع شعار لا صوت يعلو فوق صوت المعركة... ومعركتنا اليوم وما يحيط بنا من مستجدات إقليمية وعالمية.. تجعلها المعركة الكبرى.

ما يمر به العالم حالياً من أزمات بشكل عام ومصر بشكل خاص.. مع ما تشهده المنطقة والعالم من أزمات وحروب يعزز مفهوم اقتصاد الحرب، وهو ما يتطلب إجراءات صارمة للخروج من الأزمة، ويستدعى تكاتف الجميع والاتفاق حول ومن أجل الدولة المصرية، من أجل العبور الجديد للجمهورية الجديدة وهو ما حدث خلال حرب الكرامة والعزة...حرب أكتوبر والتى استعدنا جانبا من روح أكتوبر عند طرح اكتتاب حفر قناة السويس الجديدة..وهو ما يعنى إمكانية تحقيق المستحيل

إيمان الجندى

> الدسوقى: زيادة العمل والإنتاج وترشيد الاستهلاك.. أبرز الحلول

> اكتتاب حفر قناة السويس الجديدة نموذج حى لاستعادة الروح الوطنية

الناصية

بقلم:

أيمن عبداللطيف الكرفى

السودان والسياسة المرفوضة

الحرب الأهلية بالسودان الشقيق تسابق الزمن.. فقد انتشر القتال بين الأطراف المتصارعة، وأصبح صوت المدافع فى العاصمة الخرطوم كصوت الألعاب النارية فى المحمول، يألفه الصغير قبل الكبير.. والجثث المترامية فى الشوارع كالتى نراها فى أفلام الحروب العسكرية على شاشات التليفزيون.. منازل خالية.. خاوية.. متهدمة.. ينعق بها البوم كالتى نراها فى أفلام الزومبي؛ لذلك طغت على الساحة الدولية قضية السودان الشقيق، وما فيها من أحداث ساخنة، فرضت نفسها على المستوى الدولى، ما دعا القوى الدولية والإقليمية إلى تبنى مؤتمرات ولقاءات وتشاورات.. وغيرها، طالما فشلت مساع أخرى فى حل إشكالية النزاع الداخلى بين القوتين المتآحرتين، الأولى «الجيش النظامى» بزعامة عبدالفتاح البرهان، والثانية «قوات الدعم السريع شبه العسكرية» بزعامة نائبه الذى تحول إلى خصمه محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي»، وذلك إثر انقلاب عسكرى أدى إلى ضرب مساعى وآمال الانتقال إلى الحكم المدنى، وذلك خوفا من «تداعيات الأزمة السودانية»، أو «طمعًا فيها»، أو «إيجاد وحجز دور إقليمي» بين القوى الدولية، وكل له مآربه من القوى الدولية الخارجية، إلا من رحم ربى.. أو على المستوى الداخلى وتداعيات الأزمة، حيث يخشى طرفا النزاع من مرحلة ما بعد انتهاء الحرب، ومن إملاء المنتصر لشروطه على الآخرين، فتخشى قوات (الدعم السريع) من الأطراف المساندة للجيش إذا حقق نصرًا عليها، بينما تخشى تحالفات أخرى مكونة من عدة أحزاب سياسية وتجمعات مدنية، انتصار الجيش والمجموعات التى تسانده، والتى أغلبها يأتى من أنصار نظام الرئيس المعزول عمر البشير».

يرى البرهان أن الحل يكمن فى القضاء على قوات الدعم السريع كونها متمردة على الدولة، متمثلة فى جيشها النظامى تحت قياداته، أو رجوع «الدعم السريع» لثكناته تحت لواء الجيش السودانى.. ويراها «حميدتى» فى مشاركته وحجز مكان فى إدارته..كونه عاملا مساعدا أو ذراعًا أصيلة فى الوصول لنتائج ما قبل التحارب بينهما.. وما بين الحل العسكرى وصعوبة نتائجه.. والحل السياسى الذى لطالما كانت استحالة الوصول له بارتضاء أفول زعيمين لفتا أنظار العالم إليهما وارتباط الكثير بهما- أشقاؤنا السودانيون فى انتظار الخروج من هذا النفق المظلم أو المأزق المغلق قل ماشئت.

إذن نحن أمام أزمة سودانية تأبى أن تُحل عقدتها.. ومازالت عصية على المجتمع الدولى والمحلى، تبنتها جدة مرة، والقاهرة أخرى.. وثالثة بجوبا.. ورابعة هنا وخامسة هناك.. فهل مساعيهم هذه ستصل إلى حيز تنفيذ أم لا قدر الله تطول الأزمة؟

•••

كل عام والقوات المسلحة بخير

نحتفل هذه الأيام بعيد القوات المسلحة قبل احتفالنا بالعبور العظيم.. فبأيد رجالها أسهم كل فرد بدوره على أحسن ما يكون، وأخلص الجميع إخلاصًا حقيقيًاوكان النصر بتوفيق الله.. وفى عقيدتي لا تسقط أمة عظمت جيشها وبجلت ورفعت شأن عقلها (علمائها)..كل عام وجيشنا بخير قوى أبى.

اللهم احفظ مصر.. وارفع قدرها.

الاصطفاف خلف القيادة السياسية.. سر الانتصار

وقف الخلق ينظرون بفخر لنصر أكتوبر الأسطورى.. أعظم انتصار تحقق بإرادة صلبة وعزيمة قوية وفكر خلاق، حينما عبر الجيش المصرى قناة السويس «أقوى مانع مائى».. وقهر خط بارليف الدفاعى فى ٦ ساعات فقط، ليحقق المصريون نصرا عظيما لا يزال العالم يقف أمامه منبهرا.

والآن وبعد مرور ٥٠ عاما على انتصارات السادس من أكتوبر المجيدة، نسطر تاريخا جديدا من المجد واستكمال معركة التعمير والبناء وتحقيق معجزة العبور الآمن للجمهورية الجديدة، ليؤكد المصريون للعالم أن «روح نصر أكتوبر» التى صنعت المستحيل ستظل دائما وأبدا قادرة على مواجهة التحديات والصعوبات مهما بلغت، ولا تقبل التفريط فى ذرة رمال من أرض الوطن، ولا تهاون مع معتد، وأرواحهم فداء لمصر.

بداية هنأ الدكتور سمير عبدالفتاح، أستاذ علم الاجتماع السياسى بجامعة بنها، الشعب المصرى بذكرى أكتوبر المجيدة، واصفا إياه بالنصر العظيم.

وقال «أستاذ علم الاجتماع»: أظهرت حرب أكتوبر التكاتف والوحدة الوطنية داخل الدولة، حيث ساند أفراد الشعب قيادته السياسية وجيشه الوطنى، الذى كان يخوض معركة شرسة ضد القوى الصهيونية، التى تستهدف تمزيق وفرقة البلدان العربية، وهو ما تكرر بوضوح بتفهم المصريين للأوضاع التى تمر بها مصر خلال الفترة الأخيرة.

وأضاف أن الانتصار الكبير الذى حققته مصر لم يكن للمصريين فقط وإنما للقوى المحبة للسلام فى العالم كله، واليوم حققنا إنجازات عظيمة وانتصارا لمعركة البناء أعظم بناء لدولة حديثة عصرية وتلبية لمتطلبات التنمية المستدامة.

أكد «عبدالفتاح» أن إرادة المصريين أقوى من الصلب وعزمهم لا يلين ويأتى ذلك فى إطار الأعمال الإيجابية للتنمية والتعمير، والحفاظ على كرامة المصريين وهيبة الدولة العريقة وسلامة أراضيها.

ويؤكد الدكتور أكرم بدر الدين، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن الذكرى الـ٥٠ لنصر أكتوبر ستظل الشعلة المضيئة فى تاريخ مصر التى لا تغيب عن أذهان المصريين تخليدا لقوة إرادتهم وتضحياتهم وقدرتهم على الانتصار والعمل، لنستمد منها دروسا للعمل كفريق واحد أمام أى صعاب وتحديات تهدد استقرار وتعرقل خطى البناء، وهو ما زاد من عزم المصريين وتماسكهم والتفافهم حول القيادة السياسية لتحقيق الإنجازات فى مختلف المجالات.

وأضاف أستاذ العلوم السياسية أنها أعظم الملاحم التى كانت عنوانا للتضامن والتكاتف العربى وإعادة ثقة الشعب فى مقدراته ليصنع إرادة النصر ومواجهة كل التهديدات والتحديات والأزمات والعبور الآمن للجمهورية الجديدة نحو مستقبل مشرق لهذا الوطن، وتصحيح موازين القوى بالعالم.

قال بدر الدين إن الرئيس عبدالفتاح السيسى عبر عن حالة «الثقة فى الانتصار» عندما قال مؤخرا: «حرب أكتوبر تبعث فى نفوس المصريين روحا جديدة تتسم بالإصرار والتحدى والقدرة على مواجهة الصعاب وتحقيق الإنجازات».

واختتم حديثه قائلاً: «حفظ الله مصر، وصان أرضها حرة كريمة، ووفق أهلها قيادة وشعبا إلى سبل التقدم والرخاء».

نشوة الشربينى

كيف أحرق البترول العربى غطرسة «الأخوات السبع» الكبار؟

ترتبط أسعار النفط ارتباطا وثيقا بحرب أكتوبر المجيدة. فقد نجحت الحرب فى القفز بالأسعار من ٢,٢٣ دولار للبرميل إلى ١١ دولارا بنهاية الحرب، واستمر ارتفاع الأسعار نحو ١٣ عاما متتالية حتى ١٩٨٦.

أزمة النفط عام ١٩٧٣ أو صدمة النفط الأولى بدأت فى ١٥ أكتوبر ١٩٧٣، عندما قام أعضاء منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (تتألف من الدول العربية أعضاء أوبك بالإضافة إلى مصر وسوريا) بإعلان حظر نفطى لدفع الدول الغربية لإجبار إسرائيل على الانسحاب من الأراضى العربية المحتلة فى حرب ١٩٦٧.

فالأزمة كانت عاملا رئيسيا فى تحول اقتصاد اليابان بعيدا عن النفط والصناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة، وضخ استثمارات يابانية ضخمة فى صناعات مثل الإلكترونيات. كما أن البنوك المركزية للدول الغربية قررت خفضا حادا لأسعار الفائدة لتشجيع النمو.

وفى الوقت نفسه، اتفق أعضاء أوبك على استخدام نفوذهم على آلية ضبط أسعار النفط فى أنحاء العالم من أجل رفع أسعار النفط، بعد فشل المفاوضات مع شركات النفط العظمى التى أطلق عليها «الأخوات السبع» فى وقت سابق من ذات الشهر.

فى ١٦ أكتوبر ١٩٧٣، قررت أوبك خفض الإنتاج من النفط، وفرض حظر على شحنات من النفط الخام إلى الغرب، الولايات المتحدة وهولندا تحديدا، إذ قامت هولندا بتزويد إسرائيل بالأسلحة وسمحت للأميركيين باستخدام المطارات الهولندية لإمداد ودعم إسرائيل. ونتيجة لهذا فإن سعر

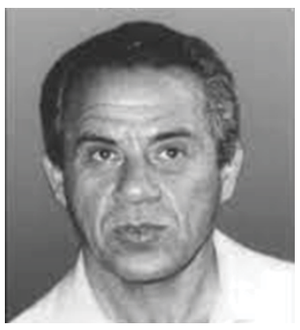

م. أحمد عز الدين

السوق للنفط ارتفع بشكل كبير على الفور، ومع وقوع النظام المالى العالمى بالفعل تحت ضغط من انهيار اتفاق بريتون وودز أدى ذلك إلى سلسلة طويلة من الركود وارتفاع معدلات التضخم التى استمرت قائمة حتى أوائل الثمانينيات، وارتفاع أسعار النفط استمر حتى ١٩٨٦. وحفر المهندس أحمد عز الدين هلال وزير البترول فى حرب أكتوبر، اسمه بارزا فى تاريخ النصر. نجح الراحل فى تأمين إمداد المدرعات والمعدات العسكرية المصرية بالوقود طوال الحرب، والاحتفاظ بمخزون استراتيجى، دون أى نقص فى الإمدادات المحلية.

تولى «هلال» منصب نائب مدير عام التكرير بالمؤسسة المصرية العامة للبترول (الهيئة المصرية العامة للبترول حاليًا) فى أول فبراير عام ١٩٦٤ ثم مدير عام للمؤسسة فى أغسطس ١٩٦٨، ثم رئيسًا للمؤسسة فى أكتوبر ١٩٧١.

التحق «هلال» بأكاديمية ناصر العسكرية العليا مما مكنه من وضع خطة كاملة لتأمين احتياجات البلاد من البترول أثناء حرب ١٩٧٣ وبعدها. وتولى أول وزارة مستقلة للبترول فى مصر فى أواخر مارس ١٩٧٣ وحتى عام ١٩٨٤ تم خلالها إدماج التعدين مع البترول فى وزارة واحدة.

فى بداية تكليفه بالوزارة، طلب الرئيس السادات، من المهندس أحمد عز الدين هلال، زيادة أرصدة المنتجات البترولية وتوفير احتياجات الجيش. ومع احتدام المعركة وفى ١٥ أكتوبر، كلّف السادات المهندس أحمد هلال بالسفر إلى السعودية ثم الكويت لتنفيذ استخدام البترول العربى فى المعركة، وبالفعل بعد بدء الحرب بـ١٠ أيام اجتمعت ٦ دول خليجية منتجة للبترول فى الكويت، ونقل «هلال» فى بداية الاجتماع وجهة نظر القاهرة الواقعية بأنه لا بدّ أولا من الحفاظ على الإمكانيات المالية العربية لأن القطع الكلى أو التأميم يدفع الدول المعادية للعرب لتجميد الأموال العربية مع محاولة دفع الدول الصناعية الكبرى للضغط على أمريكا وإسرائيل، وبالفعل قرر العرب البدء بخفض الإنتاج، بل قررت مبدئيًا أن يكون لها حق تسعير بترولها وليس شركات الكارتل العالمى وهى الأخوات السبع الكبار، أو أكبر ٧ شركات بترول كانت تتحكم فى إنتاجه وتسعيره عالميًا من جانب واحد.

محمد بحيرى

المقاومة الشعبية.. رمز صمود الجبهة الداخلية

يحتفل الشعب المصرى فى السادس من أكتوبر من كل عام بذكرى الانتصار فى حرب ١٩٧٣، وبهذه المناسبة نتذكر التضحيات التى بذلها رجال هانت أرواحهم، ولم تهن مكانة الوطن فى قلوبهم، يجب التأكيد أن هذا الانتصار كان له نتائج عميقة فى كثير من المجالات، على الصعيد المحلى لدول الحرب، والإقليمى للمنطقة العربية. كما كان لها انعكاسات على العلاقات الدولية بين دول المنطقة، والعالم الخارجى، خاصة الدول العظمى والكبرى، كما كان لرجال المقاومة الشعبية دور كبير فى تحقيق النصر بمساندة الجيش المصرى الباسل، كما هو المعتاد عبر التاريخ وحتى اليوم.

ظل الشعب المصرى على امتداد التاريخ البعيد للدولة المصرية؛ شريكا داعما لجيشه فى النضال الوطنى ودحر المعتدين، واستكمالا لدورها المعطاء والمتواصل، أبت المقاومة الشعبية الجسورة إلا أن تتبوأ مواقعها على جبهات القتال ضد العدو الصهيونى إبان حرب التحرير الخالدة عام ١٩٧٣، حيث تجلت بطولاتهم فى معركتى الثغرة والسويس، اللتين حاول العدو، عبثًا، من خلال افتعالهما، تغيير مجرى العمليات العسكرية، طمعا فى تشويه النصر المصرى الكبير الذى توج باسترداد سيناء الحبيبة.

ودأب عامة المصريين على تسمية رجال المقاومة الشعبية باسم «الفدائيين»، كونهم لا يترددون فى اقتحام الصعاب، والقيام بأخطر المهام، والتضحية بحياتهم فداء لوطنهم، وفى المقابل، كان وزير الدفاع الإسرائيلى آنذاك موشى ديان، ينعتهم بـ«الأشباح» لأنهم كانوا يعكفون على تنفيذ العمليات النوعية الجريئة الموجعة والمتتالية، خلف خطوط العدو فى عمق سيناء، بنجاح مبهر، مكبدين قواته خسائر مادية وبشرية جسيمة، ثم يذوبون، دون أن ترقبهم أعين العدو الاستطلاعية المتربصة، أو ترصدهم أجهزة استخباراته ووسائل تتبعه الإلكترونية المتطورة.

إن المعارك التى دارت فى الميدان أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣ لم تكن أقل أثرا ولا أعظم خطرا من المعارك التى دارت داخل مدينة السويس، عندما أراد العدو احتلالها، نتيجة العملية التى سميت بعملية «الثغرة» التى تمت بدخول قوات العدو فى نقطة غير مغطاة بقوات مصرية بين مواقع الجيشين الثانى والثالث فى منطقة الدفرسوار. وكانت الثغرة مقدمة لمحاولة العدو الصهيونى احتلال مدينة السويس، حيث قال الجنرال أهارون ياريف قبيل ذلك بقليل: «إن الوضع ليس سهلا ولا بسيطا، والحرب من شأنها أن تطول. أن الجيش الإسرائيلى فى وضع صعب، وقد اضطر إلى الانسحاب من خطوط وقف القتال (أى الأماكن التى احتلها بعد حرب ١٩٦٧) إلا أن ذلك لا ينبغى أن يجعلنا نخاف بالنسبة لشعب إسرائيل أو مستقبله».

أما موشيه دايان فقد قال يوم ٩ أكتوبر: «ليس لدينا فى الوقت الحالى إمكانية رد المصريين إلى ما وراء القناة، لقد دمرت المئات من مدرعاتنا فى المعركة، وفقدنا خمسين طائرة فى ثلاثة أيام ويجب أن نسحب إلى خط دفاع جديد داخل سيناء.. إن ما يعنينا هو مستقبل دولة إسرائيل ولتذهب البحيرات المرة (كانت خط الدفاع الصهيونى الأول) أو سواها إلى الشيطان»!

لقد كانت بداية التسلل الإسرائيلى نحو السويس فى اليوم الحادى عشر من أيام حرب رمضان ٢١ رمضان ١٧ أكتوبر. وكان الهدف هو احتلال السويس بكل ما تمثله من قيمة ووزن وتاريخ واسم عالمى. واستعدت السويس للمقاومة التى كانت مقاومة شاملة شارك فيها الأهالى والعسكريون الموجودون فى السويس وأفراد الشرطة وعمال شركات البترول وهيئة القناة وأفراد الجهاز الحكومى ومتطوعو المقاومة الشعبية والدفاع المدنى وبوجه خاص أبطال منظمة سيناء.

عندما فكرت بعض القيادات التنفيذية المحلية فى التسليم لليهود إنقاذا للمدينة وسكانها بدأ الرفض من الشيخ حافظ سلامة، وشاركه فيه رجال المقاومة الشعبية، وضاعف من قدرتهم على التصميم عليه انضمام قادة القوات المسلحة وضباطها الذين كانوا فى السويس إلى هذا الرأى، وارتفع من مكبرات صوت المسجد نداءٌ بصوت الشيخ حافظ سلامة إلى أهل السويس يقول: «إن اليهود قد أنذروا المدينة بالاستسلام، وإن المدينة قد رفضت هذا الإنذار بإذن الله، وقررت مواصلة القتال إلى آخر قطرة من دمائنا، وعلى كل فرد من أفراد المقاومة أن يدافع عن موقعه إلى أن يقضى الله أمرا كان مفعولا، وما النصر إلا من عند الله».

لقد فقد اليهود فى مدينة السويس ٦٧ دبابة ومصفحة، من الدبابات التى حاولوا أن يحتلوا بها مدينة السويس. هذا غير العربات المصفحة والعادية. وسحب اليهود كل ما استطاعوا سحبه من قتلى الجيش الصهيونى وجرحاه ومع ذلك فقد تركوا خلفهم ٣٣ جثة لم يستطيعوا سحبها، وصرح الناطق العسكرى للجيش الصهيونى بأن قواته لم تدخل إلى مدينة السويس، ولم تسيطر عليها فى تكذيب صريح لتصريحاتهم السابقة.

ومن رحم هزيمة يونيو ١٩٦٧، انبلج دور المقاومة الشعبية الباسلة فى حرب أكتوبر ١٩٧٣. فعلى وقع تلك المأساة، قام أبناء السويس، ممن آثروا البقاء على التهجير، بتشكيل مجموعات مقاومة شعبية حملت مسمى «منظمة سيناء العربية»، التى غدت فصيلا ضاربا ضمن قوات الدفاع المدنى. ولما كان سر انتصار وتفوق المصريين يكمن فى التلاحم الوطنى الخلاق بين الجيش والشرطة والشعب، فقد اشتملت المنظمة على عسكريين ومدنيين ورجال شرطة، بإشراف مباشر من المخابرات الحربية، وقيادة اللواء صادق، الذى أضحى لاحقا وزيرا للحربية. طوال سنوات حرب الاستنزاف، أبلى رجال المقاومة الشعبية بلاء حسنا. فمن أبطال منظمة سيناء، من عبر قناة السويس مئات المرات، لتنفيذ عمليات فدائية خلف خطوط العدو، وفى عمق أراضيه، مستهدفا نقاط تموضع قواته ومنشآته، مستعينا بالجمال فى حمل الأسلحة ونقل المؤن والمعدات، تحايلا على الرقابة المشددة والمتواصلة من قبل أجهزة الاستطلاع المعادية. وفى لفتة عسكرية لا تخلو من دلالات موحية، قام بعض رجال المنظمة بجمع الأسلحة والمعدات التى خلفها الجيش المصرى فى سيناء أثناء انسحابه، وعمدوا إلى إخفائها بأماكن سرية، توطئة لإعادتها إلى القوات المصرية فيما بعد. واستجابة منها لطلب القيادة المصرية، رشحت المنظمة عددا من خيرة شبابها للتدريب على الاضطلاع بالمهام الاستطلاعية والاستخباراتية، حتى أنهم حققوا نجاحات خارقة فى العمليات التى عُهد إليهم بتنفيذها داخل إسرائيل، الأمر الذى قض مضاجع قيادات العدو، ودفعها إلى إدراج بعضهم على قوائم الاغتيال والإعدام، بعدما جرح كبرياءهم بعملياته المؤلمة. كذلك، انخرط المقاتلون المتطوعون مع مجموعة ٣٩ قتال، وشاركوا فى تنفيذ العديد من المهام الرائعة خلال حرب الاستنزاف ومعارك أكتوبر. نذكر منها، على سبيل المثال وليس الحصر، قيام رجالاتها، فجر يوم ١٩ أغسطس ١٩٦٩، بشن هجوم مفاجئ عبر صواريخ كاتيوشا على مطار العريش، ثم استهداف مستعمرة إسرائيلية تسمى «نحال سيناى»،على مقربة منه، والتى كانت تستوطنها زرافات من جنود العدو، الأمر الذى أفضى إلى تخريب المطار والمستوطنة، وإسقاط عشرات القتلى والجرحى الإسرائيليين.

سيد العبيدى

الناصية

بقلم:

د. على محمد الخورى

أمريكا وروسيا والصين والحرب الباردة الجديدة (٢/٢)

إن أمريكا تتراجع عن مبادئها الأيديولوجية الليبرالية التى كانت تروج لها فى خطاب بلينكن الأسبوع قبل الماضى، ركز بلينكن على محاور سياسة بلاده الخارجية، كاشفا عن تراجع خطير فى المبادئ الأيديولوجية الليبرالية التى تعد الولايات المتحدة الرائد والمروج لها على مستوى العالم، إن ذلك يذكرنا بتراجع الاتحاد السوفيتى عن المبادئ الشيوعية فى نهاية عهد الحرب الباردة وسقوطه.

أبقى بلينكن فى ذلك الخطاب على الهدف الرئيسى لبلاده باحتواء الصعود الصينى والتركيز على آسيا، إلا أنه تراجع عن فكرة «الالتفاف» عن الشرق الأوسط، فقد أكد بلينكن على أهمية هذه المنطقة، وضرورة الانخراط الأمريكى الدبلوماسى والأمنى فيها، وذلك بهدف «تعزيز التكامل الإقليمى بقيادة الولايات المتحدة»، ومن أبرز مفارقات الخطاب فى إطار الهدف السابق، تأكيد بلينكن على نية بلاده العمل مع أى دولة فى المنطقة، فى إيمائية بالتغاضى عن المعايير الديمقراطية، التى تشترطها الولايات المتحدة فى تعاملاتها وشراكاتها. ورغم أن الولايات المتحدة تتعامل بمعايير مزدوجة ضمن ذلك المبدأ، وبشكل فاضح، خصوصا مع إسرائيل، إلا أن التصريح رسميا بالتخلى عن ذلك المبدأ الأصيل فى الفكر الأمريكى والأيديولوجيا الليبرالية يحمل فى جعبته الكثير.

وقد طرح بلينكن فى ذلك الخطاب مشروعا مستقبليا بتدشين ممر بين الهند وأوروبا عبر الشرق الأوسط، والذى إن تحقق، ينافس مشروع طريق الحرير الصينى، الذى تستثمر فيه الصين ماليا ودبلوماسيا منذ سنوات، ويعزز الوجود الاقتصادى الأمريكى فى منطقة الشرق الأوسط، كمنافس للصين، ويعد ذلك المشروع الذى تطرحه الولايات المتحدة ضربة أخرى لمبادئ الليبرالية التى تتبناها الولايات المتحدة كأيديولوجيا، والتى ترى أن الاقتصاد والتكامل التجارى والمالى طريق مهم لتحقيق السلام والاستقرار فى العالم.

الولايات المتحدة تعلن من خلال هذا المشروع الحرب الاقتصادية على الصين، والذى يبتعد تماما عن فكرة التكامل والتعاون الاقتصادى العالمى، وهو ذلك المبدأ الذى خضعت له وانخرطت فى إطاره دول العالم أجمع، بما فيها روسيا والصين، فى ظل سيادة العولمة الأمريكية، خصوصا بعد انتهاء الحرب الباردة، وتسيّد أمريكا كقطب منفرد على العالم.

تتعدد أهداف السياسة الخارجية الأمريكية فى عالم ما بعد عالم القطبية الأحادية، فبالإضافة إلى إعادة الالتفاف نحو الشرق الأوسط، باتت الولايات المتحدة تعطى اهتماما لقارة أفريقيا، بعد أن أهملتها لسنوات طوال، خصوصا فى أعقاب تصاعد تمرد دول القارة السمراء على النفوذ الغربى، لصالح تحالفات مع الصين وروسيا وأقطاب أخرى.

كما تواجه الولايات المتحدة منزلق الحرب الروسية – الأوكرانية، التى أثرت تأجيجها لكسر شوكة روسيا وإزاحتها من عالم الأقطاب المتع

في اليوبيل الذهبي لحرب أكتوبر المجيدة

إعداد القسم العسكرى
محمد صلاح وأبوزيد كمال وسامية فاروق
تصوير: مدحت ماهر

الأبطال يروون أمجاد حرب استعادة الأرض والكرامة

اللواء مصطفى على حسن بدر قائد سرية الرادار وضابط توجيه الكتيبة ٤٣١:

يوم ٦ أكتوبر.. أخذت أردد فى هيستيريا.. اللّه أكبر وقلت للقائد: يا فندم طياراتنا بتضرب اليهود

«بسم الله.. الله أكبر.. بسم الله، بسم الله، وسمينا وعدينا» كانت أغانى عبر الأثير تلهب حماس الجنود على جبهة القتال، وهم فى صيحات متتالية تزلزل أرض سيناء بصيحة الله اكبر، كانت لحظات تحقيق الحلم بالثأر، واستعادة الأرض، لحظات حاسمة، الكل يتسابق لعبور القناة، والطائرات المصرية فوق الرؤوس تدك مواقع العدو الإسرائيلى، وعن هذه اللحظات وما قبلها، وفى ذكرى اليوبيل الذهبى لحرب أكتوبر المجيدة.

الوفد التقت ببطل من أبطال حرب الكرامة اللواء مصطفى على حسن بدر، قائد سرية الرادار وضابط توجيه الكتيبة ٤٣١، ليروى تفاصيل ما عاشه خلال فترة حرب السادس من أكتوبر وعن النجاحات التى تحققت على يد جنودنا البواسل.

أسقطنا ٧ طائرات للعدو فى أولى الهجمات بعد سقوط رأس العش

حاربنا حرباً إلكترونية صعبة باحترافية عالية لاصطياد طائرات العدو

يقول اللواء مصطفى: فى اليوم الخامس من أكتوبر لم تقلع طائرات المشروع كما قالوا واستمر رفع الحالة... كل شىء هادئ وها نحن نستمر فى الموقع ما يقرب من الشهر... ولذا قرر الطاقم القديم والخالى من الخدمة قضاء السهرة ببور سعيد... مصطفى درويش ضابط الهوائيات مجدى يسرى ضابط القواذف وأحمد فؤاد قائد فصيلة الضبع الأسود ومراد يوسف ضابط إرسال أوامر التوجيه.... وتوجهنا سيرًا على الأقدام وأخذتنا المعدية غربًا فى زمن ست دقائق ونصف، حتى عدنا إلى المدرسة بعد وجبة السحور، وعلى البوابة وجدت عربة قائد الكتيبة فى الانتظار، وأبلغت بأن المقدم منير ينتظرنا جميعًا، فى الموقع الحربى.. أشرقت الساعة على الثالثة صباح السادس من أكتوبر عندما أعطيت تمامًا للقائد بأننا جميعًا متواجدون فطلب عمل المين بارامتر وأنه يريد الكتيبة مضبوطة على الشعرة دون أن يخبرنا بالسبب. ودخلنا جميعا للنوم... وحاولت بشتى السبل أن أنام ولكن النوم رفض زيارتى.. فتوجهت للصيد بالحوض القريب من الكتيبة بـ٢٠٠ متر، وسمعت قدما ثقيلة تقترب... ممنوع الصيد هنا، ونظرت خلفى ومع إشراقة الصباح وجدت أن المسافة بين الحوض والموقع الحربى مليئة بالمعدات المغطاة بشباك التمويه فأدركت فى قرارة نفسى أن هناك شيئًا غريبًا... وعلى أن أحصل على ساعتين من النوم لمواجهة ما هو آت.

وفى الساعات الأولى من فجر السادس من أكتوبر، استدعانى المقدم وسمعت صوت طائرات فرفعت رأسى فإذا بتشكيل من الطائرات السوخوى المصرية فوق رأسى مباشرة.... أسرعت إلى أعلى الدشمة.. وجدت أربع طائرات تتجه جنوبًا وأربعة شرقًا... وبعد برهة لم أخذ فيها نفسى تحولت النقطة القوية فى رأس العش إلى كتل متلاحمة من النار والدخان والأتربة... وعندما نظرت شرقًا رأيت على بعد انفجارات كثيفة فى منطقة قطع بور فؤاد... أخذت أردد فى هيستيريا.. الله أكبر... الله أكبر... ونزلت سريعًا وفتحت باب الكابينة ودخلت... يا فندم طياراتنا بتضرب اليهود... ولأول مرة أرى بسمة على شفاه المقدم منير، وقال: تعالى يومنا طويل.

وفى عجالة سآحكى ماذا تفعل الكتيبة عن طريق الهوائيات: يتم إرسال نبضات كهرومغناطيسية تنعكس من الأجسام كالطائرات والمنازل والجبال ونستقبلها ونستطيع تحديد إشارات الطائرات وتتبعها وعند دخولها مناطق التدمير يتم إطلاق حتى ثلاثة صواريخ ويتم توجيهها طبقًا لمعادلات خاصة وتفجيرها على مسافة قريبة من الطائرة فتغطى الشظايا الطائرة وتدمرها.. هذا فى منتهى البساطة ما تقوم به الكتيبة وعلى الواقع فالعملية فى منتهى الصعوبة. التدريب يوفر الكثير من الدماء... والحمد لله وعن طريق خبرات القتال مع الطيران الإسرائيلى تعرفنا على أساليبه وأصبحنا جاهزين ومرحبين بلقائه.

بالعبور وعلى الشاشات اكتشفنا هدفًا معاديًا مقتربًا من اتجاه الجنوب الشرقى وتم التقاطه على مسافة ٢٤ كم، وتم التعامل معه على أنه حامل للشرايك... وأصبحت قريبًا من إطلاق الصاروخ الأول فى حياتى... وراجعت كل المفاتيح... الهدف داخل منطقة الإطلاق المضمونة... دمر الهدف ٣ صاروخ بفاصل ٦ ثانية... أستعد للإطلاق.. الأول.... ولم أسمع صوت انفجار وراجعت بعينى كل أوضاع المفاتيح سليمة... إلا أنه أبى أن ينطلق... وافقت على لمسة المقدم منير لكتفى... الثانى يا مصطفى... استعد الثانى.. ومددت أصبعى وأطلقت الثانى... وانطلق... ثم الثالث وانطلق... المسافة ١٠ كم.... شظايا الصاروخ تغطى الهدف والثانى أيضاً.. والهدف تدمر... الله أكبر... الله أكبر... وبين التكبير والتهليل والبكاء أحسسنا بأن النصر قريب.... وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى... صدق الله العظيم.

وبعد رد الفعل الأول ومحاولة الهجوم على القوات القائمة بالعبور وقوات قطاع بورسعيد المهاجمة لرأس العش وقطع بورفؤاد لم يكرر العدو ذلك.. وتأكدنا من تدمير طائرة اخرى، وكانت فرحتنا الأكبر بتدمير تحصينات النقطة القوية فى رأس العش، أما نقطة القطع فقد كبدت المهاجمين خسائر كبيرة لطبيعة الأرض وضيق طريق الوصول إليها واستمرت الكتيبة بالتفتيش على الطائرات باستخدام كل الوسائل المتاحة... سواء ال ب ١٢ أو المحطة.... وتم اكتشاف هدف مجموعة حوالى العاشرة مساء قمنا بالاشتباك به وإطلاق ثلاثة صواريخ واشتبكت كتيبة بلاج الأطفال البتشورا بالهدف الآخر وتم تدمير الهدفين.... وهكذا مضى اليوم الأول من أعظم الأيام فى حياة الإنسان يوم استرداد الكرامة.

وكانت طائرات المعاونة المباشرة المعادية تقترب على سطح الأرض لمهاجمة قواتنا وهى فرصتنا لتصيدها والاشتباك بها.. وكان الاشتباك بها يمثل صعوبة بالغة لطيرانها على ارتفاع منخفض وبارامتر كبير مما يعنى أن زمن بقائها فى منطقة الإطلاق والتدمير صغير جدًا. ويحتاج إلى مهارة عالية فى تحديد توقيت الإطلاق لضمان تدمير الهدف. قطع بورفؤاد على مسافة ١٩ كم... وكانت الطائرات تقترب من اتجاه الجنوب الشرقى حتى تصل للبحر وتقوم بعمل مناورة حادة إلى اتجاه الغرب للتعامل مع قواتنا المهاجمة ثم التخلص فى اتجاه البحر وكان عدد الطائرات لا يزيد على طائرتين فى المرة الواحدة وفى الساعة السابعة والنصف تم اكتشاف طائرتين وتم تتبعهم واتخاذ الإجراءات المضادة للشرايك.

وتم التأكيد على مراد بأننا سنقوم بالاشتباك وتم إطلاق ثلاثة صواريخ وتدمير الهدف... ونجح الاشتباك بفضل إصرار مراد... وتكرر ذلك أربع مرات خلال اليوم ليبلغ عدد اشتباكاتنا إلى خمسة اشتباكات بخمس طائرات أول ثلاثة بتسعة صواريخ. والأخيران بأربعة لطلب قيادة اللواء الاقتصاد فى الصواريخ.

وكان البشر والفرح يكسو وجوه الجميع مع سماع أنباء نجاح العبور وتدفق قواتنا شرقًا بسقوط رأس العش مما يعنى أننا لن نتعرض لأسلحة الضرب المباشر والمدفعية المعادية وبدأنا تشغيل المعدات، وتم إسقاط سبع طائرات معادية وكانت سعادتنا لا مثيل لها، وأخذنا قسطًا وافرًا من الراحة.. وكنت دائم التدريب مع عمال التتبع على أن العدو سنكتشفه على مسافة بسيطة جدًا وعلينا حفظ شكل الكسرات حتى نستطيع التعرف عليه.. وأنه يمكننا الإطلاق قبل تمام التتبع.... وغرقت فى سبات عميق على هذه الأفكار...

بدأنا قبل أول ضوء وقمنا بعمل الماين بارامتر وضبطنا كل شىء على الشعرة وكانت معدات الكتيبة كالعروس يوم زفافها... كل شىء لامع ومبشر وبدأنا النظام اليومى بالتفتيش عن الأهداف، ولكن كان كل شىء حولنا ساكنًا إلا بعض خطوط السير فى عمق سيناء وأغلبها كانت طائرات نقل ومواصلات معادية... وفى حوالى التاسعة والربع

كبائن المراقبة اهتزت بالتكبير عند تدمير كل هدف من طائرات إسرائيل

وصلت بلاغات بإقلاع طائرات من مطار العريش وأكدتها بعض بلوتات على شاشة ال ب١٢ فى اتجاه الشمال ثم اختفت... ونظرًا لأن بلاغات لوحة الموقف العام والتى ترد عليها بلاغات المراقبة بالنظر وبلاغات الإنذار فيها تأخير يصل إلى دقيقتين فكان الاعتماد عليها فى التيقظ والاحتراس... وظهرت بلاغات مراقبة تؤكد وجود ٨ أهداف على ارتفاع منخفض غربى بورسعيد وتكرر ذلك البلاغ ثانية.. مما أكد احتمال مهاجمة التشكيل من اتجاه الغرب والجنوب الغربى وفتشت والتقط هدف مجموعة منخفض على مسافة ٢٠ كم وتم إطلاق أول صاروخ عليه ووصل بلاغ من قيادة اللواء أن الهدف مصاب وعلينا الغاء الاشتباك... سحبت المناجل للخارج وحركت الاتجاه حوالى ٢٠ درجة ثم حولت الهوائيات على مكافئ وفى نفس التوقيت انطلقت رشاشات الكتيبه لأول مرة لتنفذ مهمتها فى الدفاع عن الموقع ضد طائرتين معاديتين أعتقد أنهم من قمنا بالاشتباك بهم.. فقمت ثانية بفتح الإرسال على هوائى والتقطت طائرتين تلقيان حمولات وهما مبتعدتان واشتبكنا وتمكنا من إسقاط طائرة منهما... ودخلنا فى المعمعة... وأبلغت سرية الرشاشات بوجود قنبلة لم تنفجر أمام الفصيلة الثانية بمسافة عشرين مترًا... وبمبادرة من قائد السرية ولتأكده أنها قنبلة زمنية يمكن أن تنفجر فى أى لحظة جمع أفراد السرية الخالين خدمة وحركوا القنبلة بعيدًا عن الفصيلة بمائة متر وأحاطوها بشكاير الرمل. إلى أن حضرت جماعة المهندسين المختصة بتفجير القنابل وفجرتها. وتبين أن العدو استخدم قنابل البلى والقنابل المضادة للأفراد والمحرمة دوليًا على نطاق واسع.. ووقفت طبيعة أرض الموقع الرملية المشبعة بالمياه إلى جانبنا، حيث امتصت كثيرًا من قوة الموجة الانفجارية. للقنابل الثقيلة وامتصت كثيرًا من شظاياها... وكان للاشتباك الدقيق لسرية الرشاشات أكبر الأثر فى القاء الحمولة بعيدًا عن الموقع... ولم نخسر فى هذه الهجمة سوى الأدبخانة الميدانى الشرقية وقامت فصيلة الضبع الأسود بإسقاط طائرة اخرى من الطائرات المهاجمة.....

وفى الساعة ١٢ ظهرًا، قمنا بإلقاء نظرة على خريطة الموقف العام وبمراجعة أعمال قتال العدو الجوى خلال الساعة الماضية تأكد بما لا يدعو مجالًا للشك أن العدو استهدف مهاجمة كتائب صواريخ قطاع بورسعيد... وطالما بدأ فى هذه المهمة فإنه سوف يستكملها دون شك... وعلى الرغم من ذلك فإنه استمر فى تقديم المعاونة الجوية لمواقعه الحصينة فى قطع بورفؤاد، وأعتقد أنه كان يستخدم طائراته القديمه نوعًا فى تنفيذ ذلك وقمنا بتنفيذ اشتباكين كل بعدد ٢ صاروخ مع هذه الطائرات قبل منتصف النهار... وكان الرائد عبدالعزيز العابد مركزًا فى الغرفة على ظهور أى بلاغات مراقبة وركز منير على شاشة الناقل الإكترونى لل ب١٢ وكنا نتوقع مهاجمتنا فى أى لحظة واستمريت فى التفتيش المتقطع وأكدنا على المراقبين الجويين بسرية الرشاشات بسرعة الإبلاغ عن أى أهداف.. وطلبت من عمال المنظور التركيز فى التفتيش.... وكنا جميعًا فى حالة تأهب وانتظار أن يكون هجومه تحت ستر الإعاقة اللإلكترونية واستخدام الصواريخ المضادة للرادار. باتت المواجهة قريبة والله المسلم من كيد المعتدى....

وكانت الصواريخ المحملة كلها متحضرة وجاهزة.. وعمال التتبع قمت بتغييرهم وعمل بلدوزر على الاتجاه ومحمد إسماعيل على المسافة وثابت فهمى تادرس على الزاوية.. كنا مجموعة متآلفة متوالفة نفهم بعض برمشة العين.. خمس سنوات وتزيد سويًا... وكانو يفهمون ويعرفون تكتيكات العدو الجوى وأعماله المنتظرة كما أعرفها..... ومن راديو بعيد فى الغرفة سمعنا وردة تشدو... وأنا على الربابة بغنى.

ووصلت بلاغات مراقبة ٨ منخفض فى اتجاه الجنوب... ٨ منخفض بنفذ خطة الحماية المتبادلة ٨ منخفض اتجاه الجنوب، ونكون أو لا نكون أنهم يستهدفون كتائب اللواء بما لا يقل عن أربعين طائرة طبقًا لبلاغات الموقف العام... هدف اتجاه ١٩٠ مسافة ١٥ على الهدف دمر الهدف ٢ صاروخ الأول... ع الهدف المسافة ١٠ كم... الهدف تدمر بلاغ من عامل المنظور. هدف على اليمين قمت بتحريك الهوائيات والتقطنا الهدف وتم الإطلاق وتدميره على مسافة ٨ كم ولم تنقطع أصوات طلقات المدفعية المضادة للطائرات الخاصة بقطاع بورسعيد والوحدات البحرية.. ولم تشتبك سرية رشاشات الكتيبة خلال هذه الهجمة... وتنفيذًا للحماية المتبادلة استمريت فى التفتيش والتقطت هدفًا فى اتجاه الشمال الغربى وقمت بالإطلاق عليه وقبل إطلاق الصاروخ الثانى لاحظت كسرة صغير سريعة تتجه نحو الهدف فأيقنت أنه صاروخ لإحدى الكتائب فاكتفيت بما أطلقت وتقابل الصاروخان على الهدف وتدمر، وتأكد تدميره بواسطة عمال المنظور....استغرقت هذه الهجمة ما يقارب النصف ساعة.. مرت كأنها دهر.... وكانت الكبائن تهتز بالتكبير عند تدمير كل هدف.. والذى أعطى لكل واحد فينا حياة حتى لو استشهد فى مكانه... ومرت الثانية.... وعلمت بوجود هدف ثابت وأمرنى منير بالإطلاق الفورى... الكتيبة تهاجم قمت برفع الزاوية وعامل الهوائيات يبلغ أربعة أهداف فى الغرب وعامل المنظور يبلغ عن أربعة أخرى فى اتجاه الجنوب... وتسمع صوت طلقات المدفعية والرشاشات. وقمت بالضغط على زر الإطلاق ولكنى سمعت صوت ارتطام شديد وارتجت الكابينة بالكامل لتصطدم بسقف الدشمة وترتد إلى الأرض وتفصل القوى الكهربائية وتعلو الأتربة وتظهر رائحة غاز غريبة للغاية.. ويرتدى الجميع الأقنعة الواقية ولا تنقطع أصوات طلقات المدفعية والرشاشات، وفى ظل هذا الجو والدخان والتراب والغاز الذى اتضح أنه مؤكسد... وجدت الفريق شفيق قديس ورجالته السعودى ومحمد نجحا فى إطفاء حريق جزئى فى أحد الديازل... ولاحظت أن أكثر التدمير قد أصاب الصواريخ التى مازال المؤكسد تتصاعد أبخرته منها ووجدت مجدى يحاول تفريغ أحد الصواريخ غير المصابة وبدأ جهاز الـ ب١٢ على بعد سليمًا. وأخذت تمامًا بالسرية ولا يوجد مفقودون..

وحتى يكون القارئ فى الصورة سأروى قليلًا عن الهوائيات تتكون كابينة الإرسال والاستقبال من الكابينة ووزنها ١٢ طنًا وتحمل هوائيًا مكونًا من ثلاثة أجزاء كل منها يزن طنًا وهى الشبكة وهوائى الزاوية وهوائى الاتجاه والذى يتصل به هوائى إرسال أوامر التوجيه....

وبالقطع فإنه يتم استخدام ونش ومجموعة كبيرة من الأفراد لفك الهوائيات وتحميلها على المقاطير وهذه الكابينة محاطة بساتر دائرى من شكائر الرمل لحمايتها من شظايا القنابل ولتثبيت الونش وفك الهوائيات لا بد من إزاحة ساتر المدخل، وهو عبارة عن سبعة آلاف شيكارة يجب وضعها جانبًا بحيث لا تشكل إعاقة لحركة الونش أو المقاطير وكان مطلوبًا أيضاً تحريك مولدات القوى ولها ساترين كل من أربعة آلاف شيكارة وأعطيت جنودًا سرية الرشاشات لالفريد وآرتينا حبشى لإزاحة ساتر الشكائر.. وصعدت بقوة السرية وكل ضباطها إلى دشمة الهوائيات... كلنا واحد ضابط أو صف أو عسكرى الهوائيات دى مش أول مرة نفكها بس دى أهم مرة أول ما نسمع الرتالة.. يعنى فيه هجوم جوى حنجرى على الدشمة أو الحفر.. ومع الرتالة الثانية حنطلع نكمل شغل... وتوجهت بشخصى ورفعت أول شيكارة وناولتها لمن هو جوارى.. وبدأ العمل والساتر يتلاشى.... إلى أن بدأت أصوات دانات المدافع الـ٣٧ مم والرشاشات تظهر وسمعنا الرتالة وجرى الكل ليأخذ ساترًا...

بدأت المدفعية فى الاشتباك وضربت الرتالات وبدأت سربة الرشاشات فى الاشتباك وهرولنا جميعًا إلى الدشمة، وسمعنا صوت انفجار شديد وانفجارات أخرى مكتومة ورأيت صاروخًا ينفجر فى القاذف القريب من باب الدشمة وسقط جزء من ساتر الشكاير على المدخل.. واستمرت سرية الرشاشات فى الاشتباك..

أرسلت كابينة التوزيع أربع قذائف من الكتيبة ٤٣٤ وونش ضخم من هيئة قناة السويس لاستخراج قواذفنا المدمرة... وعند استخراج القاذف الأخير تم اكتشاف جثة شهيد بدأت فى التحلل وتبين أنها لمجند مستجد فى سرية النيران وصل الكتيبة يوم ٣/١٠ وقبل منتصف الليل كان هناك أربع قواذف صالحة حول الدشمة.... وبذل مجدى ورحال سرية النيران مجهودًا كبيرًا فى تغطيتهم بشباك التمويه... وأصبح شكل الموقع يوحى بعدم الحياة.....

وبعد صلاة العشاء

سمعت صوت المدفعية ال م. ط بكثافة.. فقلت لنفسى الطائرات مازالت بعيدة... وعندما سمعت الرشاشات جلست على السرير ووضعت الخوذة على رأسى وإذا بصوت رجة شديدة وباب الحجرة يطير من مكانه ويرشق فى الخوذة. التى حمتنى من القتل.... وتبين أن طائرتين هاجما الموقع الشبه خالى وكأنهم وجهوا قنابلهم إلى أحداثى معين بصرف النظر عن محتواه.

وفى فجر العاشر من أكتوبر هرول الجميع إلى خارج الحجرة بعد ذلك الانفجار العظيم وحمدنا الله أنه لم يصب أحد ووجدنا آن السواتر الرملية قد سقطت.. وجلس الجميع لالتقاط الأنفاس.. وفى الخارج وجدنا حفرة عميقة مملوءة بالمياه مكان سقوط وانفجار القنبلة.... وجمعنا الأفراد وأكدنا عليهم جميعًا بضرورة الراحة نهارًا لأن العمل الشاق سيبدأ بعد آخر ضوء وعلمنا أن هوائى الاتجاه وكابينة التوزيع قد وصلا إلى منطقة الانتشار ولم يبق غير كابل إرسال الأوامر والذى أكد كبير المهندسين الرائد الحفناوى أنه موجود فى الاحتياطى. واستمرت الغارات طوال النهار ولكن ليست بكثافة يوم ٨/١٠، حيث تبين أنه تم الهجوم فى ثلاث موجات الأولى بقوة ٢٠ طائرة والثانية والثالثة بقوة ٥٥ طائرة، وأعتقد أن الهدف كان عزل بورسعيد واستغلال النقاط التى لم تسقط فى قطع بورفؤاد فى عمل إنزال بحرى أو إسقاط جوى والاستيلاء على المدينة كرد اعتبار للعبور المصرى العظيم ولرفع الروح المعنوية المنهارة للشعب الإسرائيلى... ولكثرة الخسائر والاستعادة الجزئية للصواريخ المضادة للطائرات جعلته يستبدل هذه المهمة بثغرة الدفرسوار... هذا من محض تفكيرى بعد كل هذه السنوات الطوال علمت أيضاً أن كتيبة عصمت بشير والتى كان رئيس عملياتها قد وصلت إلى بورسعيد وقد تم استبدال قائد الكتيبة بالرائد الحسينى عبدالحميد قائد الكتيبة ٤٣٤ وسيقومون باحتلال موقع قطع بورفؤاد وهو شرق المدينة بعشرة كيلومترات وطريق الوصول إليه غاية فى الصعوبة وتبعد فقط عشرة كم عن المواقع المحصنة المعادية.

كما أن موقع المزرعة فى مقابر بورسعيد والذى كان محتلًا بواسطة الكتيبة ٤٦٣ كتيبة صلاح عامر ومحمد عبدالعظيم وأحمد سعد تم احتلالها بواسطة كتيبة احتياطى قائد القوات.. الكتيبة ٤١٨ بقيادة الرائد أيمن سيد أحمد حب الدين... وفقهم الله جميعًا فى حماية سماء هذه المدينة المصرية الباسلة وقولة حق وشكر أتوجه بها إلى الأطقم الإدارية فرغمًا عن كوننا شرق القناه فلم يتأخر التعيين يومًا ورغمًا عن الغارات المستمرة لم ينضب أو يقل الماء لحظة... إنهم جنود مجهولون ولولاهم ما كانت مهمة ستنفذ أو انتصار يتم الحصول عليه... أشكر الملازم أول احتياط مصطفى كامل ابن الشرقية وضابط شئون إدارية الكتيبة... وشكر خاص لعبدالله عبدالستار ومحروس أبوالتسعة... وضباط ٤٣١ بالقطع سيعرفون من هم.... وقبيل العصر أعدنا بناء سواتر الشكائر داخل الدشمة وتأكد مجدى يسرى من سلامة توصيل كابلاته وراجعنا دشمة الهوائيات حتى نتأكد أنه لا توجد موانع للاحتلال وكانت الوجوه باسمة مشرقة وكانوا يتبادلون القفشات والنكات سعادتهم لا توصف كأنهم يجهزون لحفل عرس لأحد الأحباب.

وتم توصيل الكابلات إلى الإرسال والاستقبال وقمت بإجراء الاختبارات الوظيفية والحمد لله المحطة جاهزة ثلاثة قنوات وأربعة قواذف... وأخذنا نستعجل الكابل الذى تم إرساله على عربة كراز... ولمحنا ضوء صغير مقترب عن بعد ميزناه بأنه ضوء الكراز.... وأخذ الأفراد يهللون..

وأحضروا الكابل الموجود فى صندوق خشبى... وفتح الصندوق.. وإذا الكابل غير الكابل... وكان كبير المهندسين موجود.. جاء مع العربة... وأكد أنه أحضره بنفسه ولا توجد كابلات غيره ومكتوب عليه رقم العينة نفسها.... دا كابل بيوصل بين ال ب١٢ وكابينة القيادة والتوجيه، وأنقلب العرس إلى مأتم يافندم أحنا عملنا كل حاجة وجاهزين... هاتو الكابل من الكتيبة ٣٤... دى كابينة الإرسال والاستقبال بتاعتها أخذت إصابة مباشرة..

أنه مصاب جلل أحسست أن جسدى يخور وقواى تضمحل..... بعد كل هذا المجهود والعمل المستمر يضيع عرق الرجال ويخسر الدفاع الجوى عن بورسعيد ثلث قوته.... عجز تفكيرى وأصيب بالشلل لفترة ليست بالقليلة... لم يكن لدى ما أقوله للجنود. أود استمرار حبل الثقة بينى وبينهم... وفجأه لمعت مجموعة من الطلقات الكاشفة فى السماء... ما هذا... وكانه دلو من الماء البارد قد سقط على رأسى وجسدى.... نحن نقترب من الفجر ولا داعى لتكرار ما حدث قبلًا وعلينا فك المعدات ونشرها قبل أول ضوء وإلا كان دمارها أكيد وجريت إلى المقدم منير أسكته الله فسيح جناته على صبره وجلده وحسن قيادته للرجال... وابتسم عندما رآنى... فاكر أول صاروخ حبيت تطلقه... لم ينطلق يا فندم.... طيب فاكر آخر صاروخ حبيت تطلقه.. لم ينطلق يا فندم.... دى مشيئة الرحمن الأول والأخير ما يطلعوش وبينهم ٢٧ صاروخًا ناجحًا... ربنا عايز كدا... طاقم الدفاع الجوى جاى فى الطريق..

وإحنا نجهز للتحرك والانتشار لكل المعدات عدا الكابينتين اللى فى الدشمة..... وجمعنا له الكتيبة بالكامل.... شكر الرجالة وسألهم... حد فيكم قصر فى حاجة... حد فيكم حاسس بتانيب الضمير... أنتم عملتم فى ٤٨ ساعة اللى محدش عمله... وإحنا حننتشر وننتظر أوامر القيادة... إتوفر الكابل حندخل واجب العمليات... كل واحد إيده فى إيد زميله فات الكتير وباقى القليل.

وفى اليوم الحادى عشر من أكتوبر، وفى أقل من ساعة زمن كانت المعدات المحددة خارج موضعها القتالى ومقطورة وجاهزة للتحرك... وقبيل آذان الفجر تحرك القول للانتشار فى مدينة بورفؤاد انتظارًا لمفاجآت جديدة... وحضر إلينا كثير من ضباط الوحدات المجاورة يتمنون أن نبقى وكأن الأمر بأيدينا... ورفض غالبية الضباط قضاء ساعات الراحة فى غرفة الدشمة وكأنها أصبحت مسكونة... وامتلأت الدشمة عن آخرها بالأفراد للراحة وطلبا للأمان من السماوات المفتوحة خارجها... وتم التنبيه عليهم بعدم الجلوس أو النوم قريبًا من الشكاير التى قد تنهار عليهم.

وفى حوالى السابعة صباحًا تم استطلاع الموقع بواسطة طائرتين على ارتفاع منخفض.. حاولت سرية الرشاشات الاشتباك معهما..... وأرسل منير فى طلبى مع باقى قادة السرايا ورئيس العمليات حوالى منتصف النهار وأخبرنا أن الكابل غير متوفر وأننا سنتحرك إلى المصنع فى القاهرة لرفع الكفاءة فور صدور الأوامر سنتحرك دون جهاز ال ب١٢ وسيتم تحرك الإدارى بجميع عناصره...

وبالطبع لم نكن نستطيع إجراء أى تحرك إلا ليلًا ولكن يمكننا التجهيز وأخبرنا أن معدية واحدة هى التى يمكن استخدامها للعبور غربًا إلى بورسعيد وعلينا البدء بعد آخر ضوء حتى يتثنى عبور كل المعدات والزفراد والتحرك خارج بورسعيد قبل أول ضوء.....

وبعد الانتهاء من التحميل على المعدية فوجئنا بطائرتين قادمتين من الجنوب ودانات المدفعية المضادة تتابعهما... واختفيا فى اتجاه الشمال... وبدأت المعدية فى التحرك وفى نصف المسافة عادت الطائرتان وأسقطت كل منهم قنبلة على مسافة ليست بالبعيدة، وسبب انفجارهما أمواج عالية وعدم ثبات للمعدية.. ولكن الله سلم ولم يرد أن تكون نهايتنا فى قاع القناة...

وانضممنا على باقى القول والذى فضل منير أن يسير على دفعات كل من خمس عربات الفاصل بينها ربع ساعة... على أن تكون وقفتنا الأولى بعد عزبة البرج وأثناء مرورى على الطريق حاولت أن استكشف موقع الكتيبة ٤٦٣. فلم أجد سوى دخان... وتيقنت أن الكتيبة ٤١٨ التى احتلت حديثًا تستخدم الدخان.. وفوجئت بطيران صاروخ منها.. ودعوت لهم بالتوفيق لم يكن تركنا لبورسعيد سهلًا على النفس.. ولم يكن مستساغًا أن نعود قبل أن تضع الحرب أوزارها ولكنها مشيئة الله.

وفى ليلة الوداع كانت الكتيبة ٤٣١ هى أولى كتائب الدفاع الجوى الدفينا التى عبرت قناة السويس استعدادا لحرب أكتوبر، وكان ذلك يوم السابع عشر من أغسطس ١٩٧٢، حيث عبرنا إلى بورفؤاد فى وثبة واحدة وباستخدام معديتين من معديات هيئة قناة السويس واستطعنا بالكاد أن نعبر فى ليلة واحدة ونجهز قبل أول ضوء... فهل تستطيع معدية واحدة تنفيذ هذه المهمة... لن أدخل معكم فى حسابات لا أود ذكرها الآن ولكن لن نستطيع التنفيذ إلا إذا بدأ الإدارى بالتحرك من الآن وهذا أيضاً لا يمكن الجزم به لأنهم يحتاجون وقتًا للتجهيز للتحرك من جهتى بدأت فى تجهيز الكابينتين للتحرك وإزاحة ساتر الشكائر بعد صلاة العصر وكنا على الطريق بعد صلاة المغرب وانتشرنا فى أحد الشوارع المؤدية إلى المعدية.. وتقابلنا جميعا فى المدرسة والتى أصبحت خالية من أى تجهيزات بعد تحميلها وعبورها إلى الغرب.. وانتظرت طويلًا حتى أعبر إلى الغرب بآخر معدة من معدات سرية الرادار وقضيت هذا الوقت متجولًا فى الشوارع للتتميم على المعدات والرجال وسؤالهم إن كانوا بحاجة لشىء.. وأثر فى كثيرًا ضابط ال ب١٢ والتى قررت القيادة بقاءه واستمراره فى الموقع.

اللواء مصطفى على حسن بدر أثناء حديثه لـ«الوفد»

فى ذكرى اليوبيل الذهبى لنصر أكتوبر

أمجد مصباح يكتب:

أسرار فى حياة «السادات»

الرئيس الراحل أنور السادات بطل الحرب والسلام، زعيم تاريخى لمصر، حقق الكثير والكثير رغم مدة حكمه القصيرة التى لم تتعد ١١ عاما، ويظل قرار الحرب فى أكتوبر ٧٣ هو أعظم قراراته، ثم قرار السلام فى عام ١٩٧٧، وإنجازاته التى لن تمحى بداية من القضاء على مراكز القوى عام ١٩٧١، وطرد الخبراء السوفييت عام ١٩٧٢، وعودة الملاحة لقناة السويس ١٩٧٥، وتوقيع معاهدة السلام ١٩٧٩، وإلغاء الأحكام العرفية ١٩٨٠. واحتفالاً باليوبيل الذهبى لانتصار أكتوبر العظيم، والذكرى الـ٤٢ لرحيل بطل الحرب والسلام، نستعرض فى هذا التقرير المطول أسراراً وحكايات خاصة فى حياة البطل معظمها لم ينشر من قبل. وأسعدنى الحظ أن أكون شاهداً على بعضها لأنى رأيتها بعينى وأنا من أبناء مدينة طنطا.

بداية فى يوم تاريخى لم ولن أنساه حيث كنت فى الثالثة عشرة من عمرى، ففى يوم الجمعة ١١ فبراير ١٩٧٧، وكانت الساعة الـ١١ صباحاً فى شارع الجيش بمدينة طنطا، حيث استعدت المدينة عن بكرة أبيها لاستقبال الرئيس الذى جاء لأداء صلاة الجمعة بمسجد السيد البدوى.

هبطت طائرة الرئيس فى ملعب نادى طنطا الرياضى، ثم استقل السيارة المكشوفة بصحبة نائبه حسنى مبارك، اخترق الموكب شارع الجيش وسط تصفيق وترحيب الآلاف لكن أثناء مرور الموكب، اخترق طفل يدعى «خالد» موكب الرئيس وعلى الفور أمر السادات بوقف الموكب حرصاً على سلامة الطفل.

وأصر السادات أن يجلس الطفل بجانبه فى السيارة المكشوفة ليحيى أبناء المدينة فى مشهد رائع يعكس الحب بين السادات وأهالى مدينة طنطا.

وأسعدنى الحظ مرة أخرى يوم الجمعة ٢١ يونيو ١٩٨١، حيث كنت فى منطقة المعمورة بالإسكندرية وذهبت لأداء صلاة الظهر بمسجد المعمورة، وفوجئت بالرئيس بعد أداء الصلاة يخرج من المسجد بمفرده مرتدياً بدلة صيفية بيضاء، قمة التواضع والإحساس بالأمان.. وبالطبع التف حوله المصلون بعد أداء الصلاة، هذا فضلاً عن حسن حظى، حيث رأيت السادات عشرات المرات فى مدينة طنطا، خاصة مشهد مرور القطار الرئاسى أثناء زيارة الرئيس الأمريكى الراحل نيكسون فى يونيو ١٩٧٤، والرئيس الأمريكى الأسبق چيمى كارتر فى مارس ١٩٧٩.

هناك العديد من المواقف المثيرة للغاية فى حياة الرئيس السادات منها موقف غريب حدث عام ١٩٧٢، رواه اللواء محمد صبيح، الرئيس ذهب منفردا لمنطقة الهرم فى ساعة متأخرة من الليل يستقل سيارة «فولكس» صغيرة وقد غطى وجهه حتى لا يعرفه أحد، فوجئ الرئيس بجندى من الشرطة يوقف السيارة ويطلب منه تحقيق الشخصية.

قال الرئيس بالحرب الواحد: «انت مش عارفنى يا ابنى»، قال له الجندى: لا.. رد الرئيس: «يا ابنى سيبنى فى حالى»، ولكن الجندى مُصر على موقفه، ووجه الرئيس مغطى تماما، ثم قال له السادات ابعت لى الضابط بتاعك. وكان اللواء صبيح وقتها فى بداية حياته الشرطية ذهب الضابط للرئيس وقال له انت مخبى وشك ليه، فين بطاقتك أنا هاقبض عليك.

قال السادات ردا على الضابط: انت مش عارف صوتى، قال له الضابط: لا، وأمام إصرار الضابط على القبض عليه اضطر السادات للكشف عن وجهه، بالطبع كانت الصدمة هائلة للضابط والذين معه، ارتبك بشدة وقال للرئيس: آسف يا فندم، حضرتك نازل ليه دلوقتى؟، وقال السادات بتواضع: «باشم هوا» بعيدا عن قيود الرئاسة، وطلب من الضابط ومن معه الحضور لقصر الرئاسة صباح اليوم التالى بالطبع ارتعد الضابط بشدة وتصور أنه سيعاقب على موقفه.

ولكن الرئيس كان له رأى آخر، حيث تمت مكافأة الضابط ومن معه على موقفهم وانضباطهم فى عملهم، داخل قصر الرئاسة.

يتساءل البعض عن كواليس قرار السادات التاريخى بالذهاب إلى القدس. فى خريف عام ١٩٧٧، كان الرئيس فى جولة خارجية فى رومانيا وإيران، كانت مصر فى تلك الفترة تتمتع بعلاقات قوية مع الدولتين، أثناء لقاء السادات مع الرئيس الرومانى الراحل نيكولاى تشاوشيسكو، قال له «شاوشيسكو» إننى جلست مع مناحم بيجين رئيس وزراء إسرائيل لمدة ٨ ساعات متواصلة، اكتشفت أنه يريد السلام وإجراء مفاوضات مباشرة مع مصر لحل الصراع العربى الإسرائيلى.

أنصت السادات باهتمام لكلام الرئيس الرومانى ثم ركب الطائرة متجها إلى إيران، جلس بمفرده وقرر أن يخرج خارج الصندوق ويتوجه لإسرائيل فى عقر دارها، لتتحول قصة الصراع العربى الإسرائيلى إلى مسار آخر تماما بفضل عبقرية السادات.

فى ٢٤ يناير ١٩٧٤، كان زفاف لبنى ابنة الرئيس السادات بعد ثلاثة أشهر من انتصار أكتوبر العظيم أصر الرئيس أن يكون عدد من جرحى حرب أكتوبر ضمن المدعوين لحفل زفاف ابنته، واستقبلهم بنفسه مع السيدة جيهان السادات فى حديقة منزل الرئيس مما يعكس تقدير السادات لجرحى نصر أكتوبر العظيم.

كان الرئيس السادات شديد الجرأة بطبعه، وفى زيارته التاريخية للقدس فى ١٩ نوفمبر ١٩٧٧، وأمام إلحاح كل من حوله ارتدى السادات قميصا واقيا من الرصاص كإجراء احترازى ليس إلا، ولكنه رفض بشدة ارتداء القميص الواقى من الرصاص فى أكتوبر ١٩٨١، واغتيل بالفعل فى مشهد أبكى مصر والعالم.

ربما لا يعلم الكثيرون أن المرة الوحيدة التى بكى المستشار الألمانى هيلموت شميت، كان يوم ٦ أكتوبر ١٩٨١، يوم اغتيال السادات خرج على شاشات التليفزيون الألمانى باكيا ليقول: «العالم بدون السادات أكثر بؤساً».

وفى ١٨ أكتوبر ١٩٨١، ولأول مرة فى تاريخ الولايات المتحدة خرج ٤ رؤساء أمريكيين ينعون السادات فى البيت الأبيض، وهم: الرئيس ريجان والرؤساء السابقون چيمى كارتر وجيرالد فورد وريتشارد نيكسون. وحضر الثلاثة جنازة السادات يوم ١٠ أكتوبر ١٩٨١.

موقف آخر رواه جمال السادات نجل الرئيس حدث فى أغسطس ١٩٨١، فى استراحة الرئيس بالمعمورة، ودخل على والده وجده غاضبا وثائرا للغاية، بعد اجتماعه بوزير الداخلية نبوى إسماعيل، وبعض رجال الأمن حيث أعطوا له كشفا غامضا قال جمال لوالده: فى إيه حضرتك لماذا كل هذا الغضب، قال له الرئيس: تصور يا جمال طالبين منى أوقع على كشف باعتقال ٥ آلاف شخصية كان هذا قبل قرارات سبتمبر، عدل السادات القائمة واعتقل ١٥٧٩ شخصا فقط.

يوم ٩ سبتمبر ١٩٨١، عقد السادات مؤتمرا صحفيا عالميا عقب قرارات سبتمبر الشهيرة، وأثناء المؤتمر تجاوز صحفى أمريكى وسأل الرئيس: هل حصلت على موافقة الرئيس ريجان قبل إصدار تلك القرارات؟ هنا استشاط السادات غضبا قائلا للصحفى الأمريكى بعصبية وغضب شديدين: مصر لا تأخذ أوامر من أحد، لولا الديمقراطية لأصدرت أوامرى باعتقالك فورا. ولم تستطع الإدارة الأمريكية وقتها الرد على تهديد السادات للصحفى بالاعتقال.

فى مارس ١٩٨١، فى العدد الأول لصدور جريدة مايو برئاسة تحرير الراحل إبراهيم سعدة. كتب السادات بنفسه فى الصفحة الأخيرة حكاية سائق دمرو، الذى أنقذ السادات فى حقبة الأربعينيات من الموت والجوع، حيث كان الرئيس بلا عمل تقريبا أصر الرجل على اصطحاب السادات بمنزله لعدة أيام حتى شفى تماما بعدما حصل على قسط من الراحة والطعام، ولم يحاول الرجل مقابلة السادات حتى بعدما أصبح رئيسا، وبعد نشر ما قاله السادات ظهر الرجل فى قصر الرئاسة بناء على طلب الرئيس أصر الرئيس على مكافأة الرجل قائلا له: ماذا تطلب؟ قال له: عايز أحج يا ريس، وعلى الفور قرر السادات أن يؤدى السائق فريضة الحج على نفقته الخاصة، ولم يكتف الرئيس بذلك، سأله عن أولاده قال: أنا حاليا أزوج ابنتى الكبرى، قال له الرئيس: جهاز ابنتك بالكامل على نفقتى الخاصة، ولم يكتف بهذا بل ذهب إلى قرية دمرو مركز المحلة الكبرى لحضور حفل الزفاف بنفسه وسط ترحيب هائل من أصل القرية والسائق الذى لم ينسَ السادات ما قدمه له منذ ما يقرب من ٤٠ عاما. وعندما سمع السائق عن اغتيال السادات وهو فى الأراضى الحجازية سقط مغشيا عليه من هول صدمة رحيل الرئيس.

من يتصور أن الرئيس السادات كان سببا أساسيا فى التقارب الفنى بين الموسيقار الراحل بليغ حمدى والشيخ سيد النقشبندى، فى عام ١٩٧٢، كان حفل خطوبة ابنة الرئيس وكان من بين المدعوين النقشبندى وبليغ حمدى والإذاعى وجدى الحكيم، وجاءت الفكرة للرئيس حيث طلب حضور الثلاثة ثم قال لبليغ: عايزك تلحن للشيخ النقشبندى، أصيب النقشبندى بالذهول وقال للرئيس: كيف هذا؟ وأظهر اعتراضا شديدا، وأصر الرئيس وأمر وجدى الحكيم بالعمل على الجمع بينهما وفى اليوم التالى اجتمع الثلاثة لتظهر الألحان التاريخية «مولاى إنى ببابك» و«ربنا» وغيرها.

فى سابقة لم تحدث من قبل يوم السبت ١٢ سبتمبر ١٩٨١، أصر الرئيس السادات على اصطحاب حفيده شريف مرعى فى أول يوم له بالدراسة فى إحدى المدارس الابتدائية بالقاهرة، وبالطبع أصاب الذهول قيادات المدرسة والتلاميذ حينما وجدوا الرئيس بينهم فى فناء المدرسة، منتهى التواضع من رئيس عظيم.

الفنان الراحل محمود يس هو الفنان الوحيد الذى جسد شخصية الرئيس السادات فى عمل فنى والرئيس على قيد الحياة، كان ذلك فى المسلسل الإذاعى «البحث عن الذات» عن حياة الرئيس السادات وأذيع فى شبكة البرنامج العام فى مايو ١٩٨١، وجسد الفنان أحمد مظهر شخصية الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

فى موقف ربما لا يعلمه أحد، العندليب الراحل عبدالحليم حافظ كان فى سوريا لإحياء حفل غنائى فى منتصف السبعينيات، وأثناء ذلك طلب منه الرئيس السادات التوجه لمقابلة الرئيس السورى حافظ الأسد لنقل رسالة شفهية من الرئيس السادات للرئيس الأسد وذلك يعكس تقديرا للعندليب الراحل عبدالحليم من السادات.

قبل رحلته التاريخية للقدس طلب الرئيس من الفنان العالمى عمر الشريف الحديث مع بعض الشخصيات السياسية فى أمريكا وإسرائيل وجس نبضهم قبل قيام السادات برحلته إلى القدس، وقبل أيام قليلة من زيارته للقدس طلب من الفنان غسان مطر مقابلة الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات، لإقناعه بقبول مبادرة السلام، وافق عرفات ولكن اضطر للرفض بسبب المعارضة الشديدة من القيادات الفلسطينية لزيارة السادات للقدس.

كان الرئيس السادات محبا للرئيس الأمريكى كارتر بسبب مواقفه السياسية، فى أغسطس ١٩٨١، وأثناء زيارة السادات لأمريكا للاجتماع مع الرئيس ريجان، أصر على التوجه لمقر إقامة الرئيس الأمريكى السابق كارتر، وكان اللقاء بينهما حارا للغاية يعكس التقدير المتبادل بين الرئيسين.

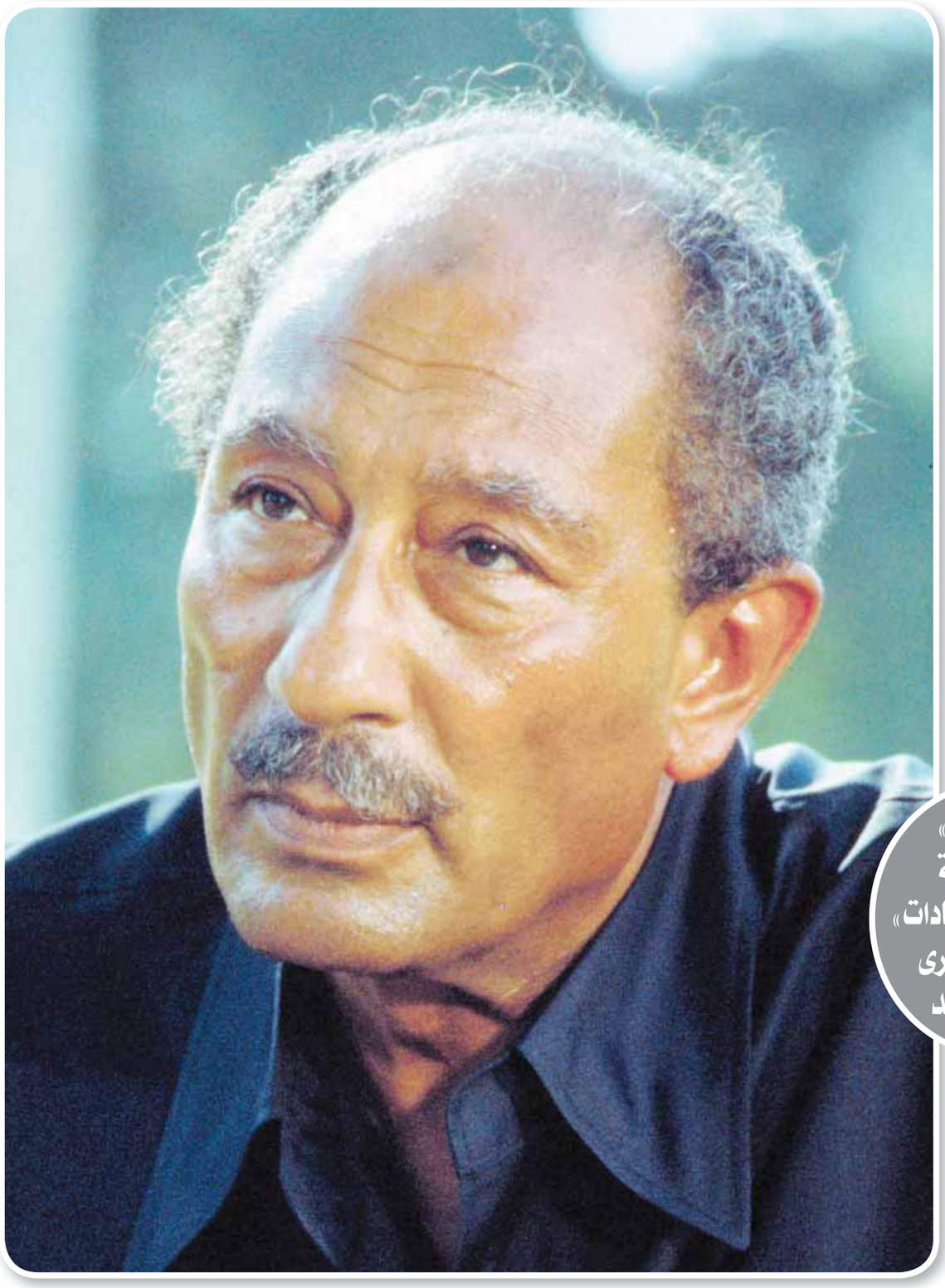

«العندليب» ينقل رسالة شفهية من «السادات» للرئيس السورى حافظ الأسد

حكاية الرئيس مع الطفل «خالد» فى طنطا.. ودعوة جرحى الحرب فى حفل زفاف ابنته

بطل الحرب والسلام ارتدى قميصاً واقياً من الرصاص فى زيارته للقدس

قصة سائق «دمرو» الذى أنقذ الرئيس من الموت والجوع

«هيلموت شميت» يبكى يوم اغتيال السادات قائلاً: العالم أكثر بؤساً بدونه

الناصية

بقلم: منتصر جابر

من عدى النهار إلى أم البطل!

كانت الأغانى، وما زالت، فى مقدمة الفنون للتعبير عن واقع المصريين، ولو قرأ الكثير من الباحثين والدارسين فى شئون السياسة والاقتصاد والاجتماع بطريقة علمية الأغانى الشعبية والوطنية المصرية، لاكتشفوا الكثير من خصائص وسمات هذا الشعب الذى يغنى فى كل الأحوال مهما كانت قسوة أو حلاوة حياته!

ويقول عالم الاجتماع الشهير ابن خلدون «أول ما ينقطع فى الدول عن انقطاع العمران فن الغناء».. بمعنى عندما تسقط وتنهار الدول فأول ما يسقط وينهار فيها هو الغناء.. وبالتالى أول ما ينهض مع الدول عندما تنهض هو الغناء.. وكذلك هناك علاقة وثيقة بين الغناء والشعر.. وعندما يكون الشعر مزدهراً يزدهر الغناء معه والعكس صحيح أيضاً!

الحملة الفرنسية على مصر هى حملة عسكرية قام بها الجنرال نابليون بونابرت على الولايات العثمانية مصر والشام (١٧٩٨-١٨٠١م) ويمكن القول إن المقاومة المصرية للحملة كانت هى بداية الحركة الوطنية فى القرن التاسع عشر.. ومن وقتها كان للغناء وخاصة الإنشاد الدينى دور مهم فى الحركة الوطنية وفى مقاومة الفرنسيين والإنجليز ومن قبلهما العثمانيون والمماليك!

وإذا كانت ثورة عرابى (١٨٨٢) لم تصاحبها أغان شهيرة أو حركة غنائية واسعة، حيث كان الإنشاد الدينى سائداً بين المغنيين والمداحين الأزهريين، خاصة مع انتشار الطرق الصوفية.. إلا أنه فى ثورة (١٩١٩) فقد صاحب الغناء الثورة منذ شرارتها الأولى وكان أحد أسباب قيامها أغان مثل «يا بلح زغلول» وكان المقصود بها الزعيم سعد زغلول.. وثورة ١٩ لم تكن ثورة شعبية وطنية فقط بل ثورة فى الغناء فقد كانت بمثابة إعلاناً لميلاد جديد للأغنية المصرية من خلال الشيخ سيد درويش بنشيده الأشهر «بلادى بلادى»!

وبالطبع مع قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ صاحبتها حركة غنائية جديدة وخصوصاً مع الفنان عبدالحليم حافظ وكمال الطويل وصلاح جاهين.. الذين كانوا صوت الثورة الغنائى.. حتى بعد نكسة ٦٧ غنوا «عدى النهار» تأليف الأبنودى، صحيح كانت أم كلثوم وعبدالوهاب فى القمة والمقدمة كذلك تأييداً وتعبيراً عن الثورة والنكسة معاً أكثر من التعبير عن الحركة الوطنية.. وأعتقد أن ذلك كان الاختلاف الوحيد بين ثورة ١٩ و٥٢!

ثم جاءت حرب أكتوبر والانتصار المصرى العظيم الذى جمع مرة أخرى الشعب كله بمؤسساته فى صوت واحد انطلق من الإذاعة المصرية بعد ساعات قليلة من انطلاق الحرب ليغنى «بسم الله» ألحان العبقرى الوطنى بليغ حمدى وكلمات الموهوب عبدالرحيم منصور، وقد سجلها بليغ فى نفس يوم الحرب بالإذاعة.. وكان الكورال الذى غنى من الموظفين والعمال بمبنى الإذاعة والتليفزيون، حيث كان وقتها حظر تجول وكان من الصعب أن يحضر إلى المبنى غير العاملين فيه.. واستطاع بليغ أن يستغل فرحة وحماسة العاملين بأخبار الانتصار الأولى بتحويلهم إلى مغنيين.. وتوالت أغانى أكتوبر حتى أغنية شريفة فاضل «أم البطل».. وقد استشهد نجلها فى الحرب وكانت مثل كل أم مصرية تودع شهيدها بالزغاريد!

montasirgaber@yahoo.com

كنوز الوطن

بقلم: أيمن عدلى

شكراً.. انتصار عبدالفتاح

لا شك أن مهرجان سماع الدولى للإنشاد الدينى الذى انتهت دورته السادسة عشرة برئاسة الفنان انتصار عبدالفتاح منذ أيام الذى يحظى بمكانة عالية كواحد من أبرز المهرجانات الفنية فى العالم، حيث يتجمع الفنانون والموسيقيون والمهتمون بالإنشاد من مختلف أنحاء العالم للاحتفال بالتراث الموسيقى والثقافى للشعوب.

وتأسس مهرجان سماع الدولى للإنشاد بهدف تعزيز التفاهم والتواصل الثقافى بين الثقافات المختلفة من خلال لغة الموسيقى والإنشاد ويعد المهرجان منصة مثالية لتبادل الخبرات والمعرفة بين الفنانين والجمهور، ويسهم فى تعزيز التعاون والتعاطف العالمى.

تتميز أهمية مهرجان سماع الدولى للإنشاد بعدة جوانب:

أهمها الحفاظ على التراث الموسيقى: يعد المهرجان مناسبة للحفاظ على التراث الموسيقى التقليدى والإنشادى للشعوب ويتم تقديم فنانين من مختلف الثقافات والتقاليد الغنائية للاحتفال بالتنوع الثقافى والحفاظ على التراث الموسيقى القديم.

كما يهدف مهرجان سماع على تعزيز التفاهم الثقافى: يعمل المهرجان على تعزيز التواصل والتفاهم بين الثقافات المختلفة حيث يجتمع الفنانون والموسيقيون من أصول وتقاليد متنوعة لمشاركة مواهبهم وخبراتهم مما يعزز الحوار الثقافى ويساهم فى تقدير التنوع الثقافى للعالم.

بلا شك منصة للابتكار الموسيقى: يشكل المهرجان منصة للفنانين والموسيقيين لتقديم أعمالهم الإبداعية والابتكارية فى مجال الإنشاد من خلال تقديم مجموعة واسعة من الأدوار الموسيقية والتقنيات الحديثة لتجسيد التراث الموسيقى بأساليب معاصرة.

كما يعد مهرجان سماع الدولى للإنشاد جذبًا قويًا للسياحة الثقافية حيث يتوافد الزوار من مختلف أنحاء العالم للاستمتاع بالعروض الموسيقية والمشاركة فى الفعاليات الثقافية المصاحبة. يسهم هذا المهرجان فى تعزيز الاقتصاد المحلى وتعزيز صورة المدينة كوجهة ثقافية وفنية مهمة.

ويعمل مهرجان سماع على تعزيز التواصل بين الفنانين والجمهور من خلال إتاحة للمشاركين فرصة التفاعل المباشر مع الفنانين والتعرف على تجاربهم وقصصهم. يعتبر هذا التفاعل الفنى بين الفنانين والجمهور فرصة لتعزيز الروابط الإنسانية وتبادل الأفكار والمشاعر من خلال الموسيقى.

وفى الختام يمثل مهرجان سماع الدولى للإنشاد فعالية ثقافية وفنية هامة تعزز التفاهم والتواصل بين الثقافات المختلفة، ويساهم فى الحفاظ على التراث الموسيقى وتعزيز الإبداع الموسيقى الحديث. كما يعمل على جذب السياحة الثقافية وتعزيز الاقتصاد المحلي. إن مهرجان سماع يمثل روحانية تتراقص على أوتار الفن، ويجسد القوة الجمالية للموسيقى والإنشاد فى جميع أنحاء العالم وراءه رجل عشق مصر وعمل ليل نهار حتى يخرج هذا المهرجان بهذا الشكل المشرف محلياً ودولياً فمن القلب شكراً المبدع الكبير الفنان انتصار عبدالفتاح.

تسلل

بقلم:
صبرى حافظ

إنبى.. والجبلاية

اشتكى نادى إنبى لاتحاد الكرة من غياب تكافؤ الفرص والمعايير الموضوعية للمشاركة فى «السوبر المحلي» وحالة «الفهلوة» التى تدار بها الكرة المصرية وغياب عناصر أساسية للنهوض بها أهمها العدالة وتكافؤ الفرص.

وجاء رد اتحاد الكرة على النادى البترولى «غير مقنع» ومن أجل اثبات موقف دون إجابات صريحة وموضوعية لعدم وجود دلائل وأسانيد منطقية من دولة الجبلاية.

خطاب إنبى لم يكن هدفه التهكم والسخرية على «لوغاريتمات» الاتحاد بقدر معرفة الأسباب والملابسات وراء عدم مشاركة إنبى فى السوبر، خاصة أن الجبلاية تخاطب وتحاكى نفسها ولا تُعرف الأندية بلوائحها ونظم مسابقاتها إلا لأندية بعينها، وما أثار مسئولى النادى البترولى أن يلعب الفريق ٣ مباريات متتالية فى الرابعة عصرًا، بينما فرق أخرى تلعب مباراة واحدة!

تساؤلات منطقية ومن حق أى نادٍ الاعتراض طالما هناك مبادئ يرفع شعارها اتحاد الكرة، وهى دستور لكل الاتحادات حيث العدالة المطلقة بعيدًا عن اسم نادٍ أو جماهيريته أو أى خلفيات أخرى غير منطقية.

رد يثير الضحك بأن هناك عدالة فى إقامة بعض المباريات لفرق الممتاز فى الرابعة موزعة على كل الفرق، رغم الفارق بين فريق يلعب فى الرابعة ودرجة الحرارة فى الأسابيع الأولى للدورى ٣٨ إلى ٤٠ درجة، وأخرى فى الجولات الخامسة والسادسة والسابعة تقام فى عز الشتاء أو على الأقل درجة الحرارة ٢٧ أو ٣٠.

وإذا كان من الصعوبة تحقيق التكافؤ لصعوبة تنفيذ هذا المبدأ على جميع الفرق فمن باب أولى أن يكشف الاتحاد ولجنة المسابقات برئاسة الحاج «عامر حسين» عن إجراء قرعة لتحديد من سيلعب فى الرابعة فى هذه الظروف ومن يتجنبها.

ولم يختلف الرد غير المقنع فى الإجابة عن أسباب استبعاد إنبى من كأس السوبر لو خسر أمام الأهلى فى الدور قبل النهائى لكأس مصر وغياب ممثلها فى التواجد بهذه البطولة بعد استبعاد الأهلى وبيراميدز لمشاركتهما كممثلين للدورى «البطل ووصيفه» واستبعاد الزمالك لانسحابه من بطولة السوبر الموسم الماضى، وسيراميكا بطل كأس الرابطة.

وزاد من الاستياء أن خسارة إنبى قبل النهائى يعنى ترشيح فيوتشر «رابع الدورى» رغم أن إنبى أخرج فيوتشرمن دور الثمانية لكأس مصر!

ورد اتحاد الكرة على هذا اللوغاريتم بدعوى عدم وجود لائحة لكأس مصر وكأن البطولة الثانية بعد الدورى دون أهمية ويجب الغاؤها وتفضيل كأس الرابطة «الدورة الصيفية المدرسية» عليها!

وبعيدا عن أزمة إنبى فالأخطاء التحكيمية باتت مشكلة حقيقية وزادت على المألوف وفى أول جولتين بالدورى وبشكل فج خاصة فى مباراتى الزمالك والمقاولون وأدارها أمين عمر، والمصرى وفاركو للحكم حمادة القلاوى، وغرابة اسناد مباراتى إنبى «المتتاليتين» لطاقم تحكيم من إسكندرية!

وفى مصر لم تتعلم لجنة الحكام من «شياكة» نظيرتها بالبريميرليج والتى قدمت اعتذارًا رسميًا لنادى ليفربول بعد إلغاء هدف صحيح للكولومبى لويس دياز مهاجم الريدز فى مباراة توتنهام، وهو الفارق المعنوى بين الكرة المصرية والإنجليزية وشتان بين هذه وتلك فى كل شىء!

sabryhafez@hotmail.com

كلام X الرياضة

بقلم:
د. محمد دياب

أفراح أكتوبر

خمسون عامًا مرت ومازالت مشاعر الفخر التى تغمرها نشوة النصر بمناسبة ذكرى انتصارات السادس من أكتوبر العظيمة والتى حقق فيه رجالنا نصرًا عزيزًا وغير مسبوق واستعادنا به جزءًا غاليًا من أرضنا إنها أيام خالدة ستظل قاماتنا بها شامخة مدى الحياة، وبروح النصر هذه تأهل منتخب كرة القدم للصم والبكم إلى نصف نهائى بطولة كأس العالم بمالىزيا، بفوزه على ألمانيا ٤-٣، وأيضًا فوز مثير لمنتخب مصر للكرة الطائرة على اليابان ٣-٢ فى تصفيات أولمبياد باريس ٢٠٢٤ بعد ان كان منهزمًا ٢-٠، ثم اربعة انتصارات متتالية على مستوى بطولتى إفريقيا لكرة القدم تأهلت بهم الفرق المصرية الأربعة لدورى المجموعات؛ الأهلى سحق الفريق الأثيوبى ذهابًا وعودة، وعاد مودرن فيوتشر من بعيد، وأيضًا بيراميدز، ثم كانت الريمونتادا التاريخية للزمالك التى أعادت الثقة للاعبين وللجماهير وأخيرًا ظهرت الابتسامة على وجه الكولومبى الباكى كارلوس أوسوريو! والذى تعرض لحملة شعواء من الكل إعلاميًا فى البرامج الرياضية والأستوديوهات التحليلة والكل يطالبه بالرحيل ويحشد العديد من المبررات التى تدعم وجهة نظره! ورغم إن بعضهم لم يكن ناجحًا على مستوى التدريب بل فشل فى كل تجاربه التدريبية! ولكنه عند جلوسه فى الأستوديو يتبدل الحال ويبدأ فى إصدار أحكامًا غير مبنية على دراسة لظروف الفريق ودون النظر أن الرجل جاء لفريق محاصر بوقف القيد من ناحية، والحجز على أموال النادى من ناحية أخرى وإدارة راحلة وغيرها!

وإذا انتقلنا إلى الإعلام الرياضى فمشاكله عديدة منها على سبيل المثال مقدم البرامج الشهير والذى يستخدم لهجة المارشات العسكرية ليقنع المشاهد بكلامه فى قلب الحقائق للدفاع عن أصدقائه من رجال اتحاد الكرة أو بالأحرى للدفاع عن مصالحه! وآخرين من المقدمين مطالبين بحشو ساعات إرسال طويلة بأحاديث لا تشبع ولا تغنى عن جوع! أما التعليق الرياضى على المباريات فحدث ولا حرج لقد أصبح أغلب المشاهدين بسببه يشاهدون جميع المباريات صورة بدون صوت.. وهنا يجب من وقفة معهم وإعطاء الجميع تدريبات على فن الالقاء وإنها ليست مسابقة للثرثرة فيما بينهم أو لمن يتكلم أكثر أو يتحدث بحماس أكبر من اللازم ويحمل المباراة اكبر من حجمها وكأنه ينقل معركة حربية! إنها مباراة كرة قدم منقولة تليفزيونيًا وللصورة النصيب الأكبر أما الكلمة فمطلوبة بحدود، وبدون فذلكة ولا القطايف ولا لطائف! وكان لا بد من التنويه على نتيجة المباراة على الشاشة الصغيرة واختيار حروف أجنبية أولى لأسم النادين المتبارين وهذه أسماء لا يفهمها الكثير! وعليكم العودة إلى الأسماء بالعربية، وإذا كان عندكم إصرار لاستخدامها يمكنكم إضافة هذه الحروف فى مرحلة لاحقة، وإن كنت أرى أن نحتفظ باللغة العربية وهويتنا العربية التى هى أفضل لنا كثيرًا.

كل التمنيات الطيبة للجميع.

mndiab@hotmail.com

الكاتب الصحفى والبرلمانى مصطفى بكرى فى حوار لـ« الوفد »:

الهجوم ضدى «شيطنة» إخوانية

٣٠ يونيو «فرملت» مخطط الشرق الأوسط الجديد

يموج المسرح السياسى بأزمات متعددة متلاحقة منذ ضربت ثورات الربيع العربى غالبية دول المنطقة، ولم ينج من شرك هذا الربيع- كما يطلق عليه- إلا دول قليلة، فى مقدمتها مصر، التى استطاعت أن تفرمل مخطط ضرب الشرق الأوسط بيد غربية وأجنبية، الذى سعى إلى تفتيت المنطقة بالكامل، إلا أن العرب فطنوا أنه لا مناص عن الوحدة العربية، ولا بديل من الحفاظ على استقرار الأمن القومى العربى، ولا ضمانة للمستقبل العربى دون تعميق التعاون العربي-العربى فى شتى المجالات.

الحراك العربى الذى شهدته المنطقة فى الفترة الماضية يشير إلى قراءة عربية سليمة لطبيعة المقاربات السياسية الجديدة التى يعيشها العالم، وأصبحت تنعكس بصورة جلية على منطقتنا العربية، بل صارت تشكل تحديات عظمى تحتاج إلى رؤية سليمة وتقدير واع من العرب لمواجهة الآثار السلبية لتلك الرياح العالمية. قمم عربية عقدت ناقشت قضايا استراتيجية وسبل تجاوز الأزمات والتعامل مع تداعياتها، لتستطيع المنطقة التعامل بجدارة مع التحديات الجديدة.

«الوفد» طرحت تساؤلات عديدة أمام الكاتب الصحفى والإعلامى والبرلمانى مصطفى بكرى، وهو واحد من رموز صاحبة الجلالة، ويتمتع برؤية عميقة قادرة على التحليل، وقائمة على الموضوعية تجاه الكثير من القضايا الشائكة، عاصر الكثير من الأحداث والتطورات المهمة على الساحتين الإقليمية والدولية.

حوار: صابر رمضان

«بكرى» الذى طالته العديد من سهام جماعة الإخوان واتهمه البعض بأنه محسوب على كافة الأنظمة، هو كاتب سياسى، وبرلمانى مخضرم، أكد أن مصر التى شهدت العديد من الأزمات المتلاحقة لم تترك الساحة العربية ولكنها طرف فاعل ورئيسى فى كل الأزمات وحملت على عاتقها التصدى لحجم التحديات والتهديدات التى تواجه المنطقة وسبل مواجهتها بشكل يسير.

وقال «بكرى» إن مصر خطت أولى خطواتها نحو التطوير والتقدم عقب ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ عندما لفظت حكم الإخوان لتنطلق نحو مستقبل جديد، ولا زالت تتصدى لتهديدات من الاتجاهات الاستراتيجية الأربعة، فمصر محزمة بحزام من نيران من كل اتجاه.

ودعا «بكرى» خلال حواره شرفاء الوطن وأبناءه ألا يكونوا خنجرًا فى ظهر الوطن بأيد أجنبية ويد معادية وبيد إخوانية ولو تحت يافطات ليبرالية عديدة.

«الوفد» التقت الكاتب الصحفى الكبير والبرلمانى مصطفى بكرى، وهذا نص الحوار.

● بداية.. لماذا كان «٣٠ يونيه ضرورة لاستعادة اختطاف مصر من قبل الإخوان، وما أهم الأخطاء التى ارتكبتها الجماعة حتى عجلت بسقوطهم من سدة الحكم فى رأيك؟

●● أعتقد أن فترة العام التى حكم فيها الإخوان المسلمون مصر كشفت عن كثير من الأمور، وأوضحت أن هذه الجماعة التى كثيرًا ما رفعت شعارات تلقى تجاوبًا مع الجماهير، عندما وصلت إلى الحكم، بل عندما وصلت إلى مجلس الشعب وسيطرت وهيمنت بدأت تظهر وجهها الحقيقى المعادى للحريات الذى يسعى دائمًا إلى إقصاء الآخرين، الذى استهدف مؤسسات الدولة لحساب أخونة هذه المؤسسات وإحلال الجماعة محل مؤسسات الدولة، أيضاً الفشل الكامل المشكل الاقتصادى والاجتماعى، ففى فترة العام– للأسف– ترجع معدل النمو، كما تراجع الاحتياطى الاستراتيجى، ومشروع المائة يوم لم يتحقق–مشروع النهضة لم يتحقق، كان الهدف هو كيف تسيطر الجماعة على الدولة وتغير وتطمس هويتها الوطنية، ولذلك عادت الجميع فى هذا الوقت ووقفت موقفًا ضد مؤسسات الجيش والشرطة والقضاء، رأينا المرشد السابق محمد مهدى عاكف وكيف يطالب بعزل «٣٥٠٠» قاضٍ بحجة السن، ولكن الهدف كان إدخال مجموعات من الإخوان إلى ساحة القضاء وهم ليسوا بقضاة حتى يستطيع تنفيذ التعليمات الإخوانية، رأينا مشروعهم لإقامة ما سمى بالشرطة المجتمعية لتحل محل مؤسسات الشرطة المصرية، رأينا حديثهم عما يسمى بتطهير الشرطة وإعادة هيكلتها ولم يكن المقصود منها إلا إبعاد العناصر الوطنية كما حدث أيضاً فى جهاز مباحث أمن الدولة والأمن الوطنى رأينا كيف استعانوا بأطراف خارجية لإقامة ما سمى بالحرس الثورى ليحل محل الجيش فى العاصمة، رأينا كيف حولوا سيناء إلى ساحة للإرهاب واستقدام العناصر الإرهابية من الخارج وتدخل من المطارات بدون توقيف ودون مراجعة أمنية، كل ما جرى فى فترة العام كشف عن أن هذه الجماعة اقصائية، جاءت لتنتقم من الدولة المصرية وجاءت لتحكم أكثر من «٥٠٠» عام كما كانوا يقولون، ولذلك كان طبيعيًا أن يثور الشعب المصرى المنتمى لأرض هذا الوطن، على هذه الجماعة وأن يدعو إلى هذه الثورة العظيمة فى «٣٠» يونيو والتى قوضت حكم جماعة الإخوان وكان طبيعيًا أن ينحاز الجيش المصرى إلى هذه الثورة، فكانت هذه الانحيازة فى الثالث من يوليو ٢٠١٣ بعد أن سعى القائد العام عبدالفتاح السيسى أكثر من مرة إلى مطالبة الجماعة بمراجعة مواقفها والاستجابة لمطالب الشعب المصرى التى تمثلت فى الاستفتاء على انتخابات رئاسة مبكرة وتغيير الحكومة، وإبعاد النائب العام المعين وإجراء تعديلات دستورية فى البلاد، رفضت الجماعة كل مطالب الشعب المصرى وتمسكت بالحكم بزعم الشرعية، ونست أن الشرعية تستمد من الشعب، لأن الشعب الذى جاء بهم هو نفسه الشعب الذى ثار عليهم بأكثر من «٣٣» مليونًا، ولذلك كانت هذه الثورة مدعاة لأن يتدخل الجيش وأن يحسم الأمر فى هذه الفترة.

● فى تصريح سابق للدكتور مصطفى الفقى قال: إن ثمة نظرية بريطانية من القرن الثامن عشر تطالب بضرورة تطويق مصر حتى لا تحلق عاليًا وتحقق التنمية الحقيقية وحتى لا تمد يد العون إلى الدول المظلومة، ولكن فى الوقت نفسه لا نسمح لها بالانهيار.. هل تعتقد أن هذه النظرية ما زالت قائمة إلى الآن؟

●● حدث ذلك منذ «١٨٤٠» فى اتفاقية لندن التى فرضت شروطًا على حكم محمد على فى هذا الوقت بتخفيض عدد الجيش وغيره وغيره، حدث ذلك فى زمن جمال عبدالناصر عندما حاصروه وكانت نكسة ١٩٦٧، ويحدث الآن فى المشروع الوطنى للرئيس عبدالفتاح السيسى، فإذا نظرت حولك ستجد بالفعل أن مصر محاصرة من كافة الاتجاهات الاستراتيجية، الغرب الليبى، الجنوب السودانى، أيضاً فى الجنوب، حيث مضيق باب المندب والأزمة اليمنية، الشمال الشرقى، حيث سيناء، وحيث غزة والقوى المتشددة والمتطرفة، سواء على الساحة الفلسطينية وغيرها، كل ذلك يؤكد بالفعل أن هناك ضغوطًا تمارس، وهذه الضغوط تستخدم فيها الفوضى والإرهاب، الهدف الأساسى منها مصر، جيمس ويلسى رئيس المخابرات المركزية الأمريكى الأسبق قال عشية الحرب على العراق فى محاضرة بإحدى الجامعات البريطانية، إن العراق هدف تكتيكى، والسعودية هدف إستراتيجى، ومصر هى الجائزة الكبرى، وعندما انحاز الجيش إلى ثورة الثلاثين من يونيو فرمل مخطط الشرق الأوسط الجديد الذى كان يسعى إلى تفتيت المنطقة وإشاعة الفوضى، ولكن عادوا الآن إلى إعادة إنتاج هذا المشروع بما حدث فى السودان، وما يحدث الآن حتى فى أفريقيا وفى مشكلات دول عديدة تتفجر، ولذلك فإن مصر ما زالت هى الهدف، والانتقام يبدو واضحًا لمواجهة الرئيس عبدالفتاح السيسى باعتباره يسعى الآن إلى تحقيق مشروع وطنى يكمل حلقاته عامًا بعد عام، هذا المشروع هو مشروع تنموى وإعادة بناء مصر وبناء مؤسسات الدولة المصرية وعلى رأسها الجيش، هذا الجيش الذى حدث به تقدم كبير جدًا فى التسليح والتدريب فى الفترة الراهنة، وهم تساءلوا كثيرًا، وصحفهم تساءلت: لماذا بناء الجيش المصرى بهذه القوى؟ وينسون أن لمصر أمنها القومى، وأن مصر هى الدولة المحورية فى العالم العربى، وأن قضية الأمن القومى العربى هى قضية مصرية بالأساس، وتثار المشكلات فى سد النهضة وغيرها والحصار من صندوق النقد وغيره وغيره، كل هذا بهدف خلخلة الدولة المصرية، ونرى الحرب قد اشتعلت الآن ونحن على مقربة من الانتخابات الرئاسية، عندما يخرج البعض، ويقول إن الرئيس السيسى لا بد أن يترك فرصة للأجيال، ويتجاهلون بذلك النصوص الدستورية التى تعطيه الحق فى أن يترشح مرة أخرى، فبدلًا من المنافسة واللجوء إلى الشعب، يسعى البعض إلى ممارسة الضغوط من الداخل ومن الخارج حتى لا يترشح الرئيس السيسى مرة أخرى، وأنا أقول لهم إن الكلمة للشعب المصرى وليست لكم، وإن من حق الرئيس دستوريًا أن يترشح لفترة جديدة فى الانتخابات القادمة.

● أين ترى الدبلوماسية المصرية فى كل من الأزمة السورية.. وكيف رأيت عودة سوريا للجامعة العربية ودعوتها لحضور القمة العربية مؤخرًا.. وماذا عن الوضع فى ليبيا والمشكلة فى اليمن؟

●● مصر استضافت مؤخرًا مجموعة الاتصال التى أقامتها قمة جدة سوريا والأطراف المعنية وحضر إلى هنا وزراء خارجية العراق ولبنان والأردن والسعودية ومصر وأيضاً وزير خارجية سوريا وتمت مناقشة كافة الملفات، وأعتقد أن سوريا كانت موافقة على عودة اللاجئين، على فتح معبر درب الهوى ومعابر أخرى، أيضاً على توقيع اتفاقيات أمنية وإيجاد آلية أمنية للاتفاق مع الدول المجاورة فى مواجهة الجريمة التى انتشرت على الحدود مع البلاد سواء فى تهريب المخدرات أو غيرها، فعلت ذلك مع العراق والأردن، وأيضاً وافق وزير الخارجية السورى على إعادة عمل اللجنة الدستورية التى ستعقد فى عمان فى الفترة المقبلة لاستكمال المسألة الدستورية وإحداث التوافق السياسى، كذلك الحال مصر أيضاً معنية بالقضية اليمنية، وأعتقد أن اللقاء الذى حدث مؤخرًا بين الرئيس اليمنى د. رشاد العليمى وبين الرئيس «السيسى» نوقشت فيه كافة القضايا، ومصر مع وحدة اليمن، مصر مع دعم الشرعية فى اليمن، مصر مع الحل السياسى للمشكلة اليمنية، وتتسق مع السعودية والإمارات والدول المعنية فى هذا الإطار، كذلك الحال علاقات مصر بالعراق مستمرة، ومصر أيضاً طرف أساسى لحل كل التحديات التى تواجه العراق، مصر معنية بالأزمة الليبية، ومصر تتواصل مع كافة الأطراف المعنية لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بعد التوصل إلى اتفاقات خاصة بين مجلس النواب وبين المجلس الأعلى للدولة فى ليبيا، مصر رغم أزماتها الاقتصادية ومشكلاتها التى تواجهها لم تترك الساحة العربية، وإنما هى طرف فاعل فى كل هذه الأزمات، وأيضاً نفس الأمر بالنسبة للقضية الفلسطينية فرأينا وفد المخابرات العامة برئاسة الوزير عباس كامل يذهب إلى كافة الأطراف المعنية، إما لإنهاء المشكل بين فتح وحماس، وإما لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وبعض المنظمات المقاومة فى فلسطين، ورأينا الرئيس الأمريكى يشيد بالجهود المصرية فى حل مسألة وقف إطلاق النار، ومصر تلعب دورًا مهمًا جدًا أيضاً فى إعمار سيناء، والشركات المصرية تلعب دورًا مهمًا جدًا. فمصر لم تتخل عن دورها القومى، والرئيس أكد أكثر من مرة مسألة الأمن القومى العربى الواحد، وضرورة تفعيل دور الجامعة العربية فى لملمة الأزمات وكافة المشكلات التى تواجهها الأمة فى الظرف الراهن.

● احتضنت مدينة «العلمين الجديدة» القمة الثلاثية الرابعة بين الرئيس «السيسى» و«أبوزمن» و«العاهل الأردنى» لإعادة تموضع القضية الفلسطينية على نحو يوفر للفلسطينيين المزيد من القدرة والفاعلية فى التحرك السياسى والدبلوماسى لإنهاء الاحتلال الإسرائيلى واستعادة الحقوق الوطنية المغتصبة.. كيف قرأت هذا الملف وماذا عن جهود مصر والأردن؟

●● التنسيق بين مصر والأردن مستمر منذ فترة طويلة جدًا، والهدف إنقاذ الوضع فى فلسطين، فنحن نرى التدخلات والهجمات الإسرائيلية على الأماكن والقرى والمناطق الفلسطينية بشكل مستمر وتقتل الأمنين، وتخرب وتدمر فى غيبة من المجتمع الدولى الذى يبدو أنه رفع يده عن القضية الفلسطينية، وترك إسرائيل تعبث بأمن الفلسطينيين وحياتهم وأرضهم، الأمر الثانى هو الزحف على المستوطنات هو تهويد القدس، هو السعى إلى طرد ما تبقى من الفلسطينيين فى القدس، فى الفترة المقبلة، كل ذلك بالتأكيد يستوجب وخصوصًا أننا مقبلون على اجتماعات للأمم المتحدة والرئيس «السيسى» يشارك فيها دائمًا، والملك عبدالله الثانى يشارك فيها أيضاً، مقبلون على ضرورة أن يكون هناك تحرك مهم جدًا للتواصل به مع الرئيس الفلسطينى، بحيث تعد خطة واحدة مشتركة ما بين مصر والأردن وفلسطين يمكن من خلالها التواصل مع الدول العربية والمجتمع الدولى لإنهاء معاناة الشعب الفلسطينى والسعى إلى تحقيق حلم إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس فى هذا المجال.

● كيف تقرأ ملف «السودان» وما تقييمك لقمة دول الجوار التى عقدت مؤخرًا بريادة مصر؟

●● طبعًا.. الأمن القومى المصرى مرتبط بالأمن السودانى، ومصر مهتمة جدًا بالأزمة السودانية وسعت منذ البداية لإيجاد حل بين الأطراف المعنية، وكانت تتابع الحقيقة وقائع الثورة السودانية فى مواجهة نظام البشير، ومصر مؤخرًا تعقد على أرضها بدعوة من الرئيس «السيسى» مؤتمر دول الجوار الذى أصدر بيانًا وإعلانًا مهمًا تضمن ٨ نقاط أهمها الحفاظ على وحدة السودان وضمان دخول المساعدات ووقف إطلاق النار بشكل دائم وتوافق سياسى، أعقبه بعد ذلك الاجتماع الوزارى الذى عقد فى تشاد، وكان وزير الخارجية المصرى حاضرًا، ومصر أيضاً استضافت الحرية والتغيير وبعض الفصائل السودانية الأخرى وتواجدوا فى القاهرة للتوصل أيضاً إلى مزيد من التوافق الذى يمكن بالفعل فى الفترة المقبلة استقرارًا فى السودان، ولكننى يؤسفنى القول إن الأزمة ما زلت مستمرة والمعارك بين الجيش السودانى وبين الدعم السريع مستمرة، وهذا يهدد السودان أصلًا، فحتى الآن خرج أكثر من ٣,٥ مليون مواطن سواء هجرة داخلية أو خارجية ومصر وحدها استضافت أكثر من ٣٠٠ ألف مواطن سودانى، وفى الوقت نفسه نرى المأساة التى يعيشها السودان ونرى مخططات التقسيم التى بالتأكيد ستعقب الحرب الأهلية التى بدأنا نراها فى دارفور وبدأنا نرى الأزمات فى كردفان وفى النيل الأزرق وغير ذلك، كل ذلك يدعونا إلى ضرورة مواجهة هذا التحدى الخطير الذى لا يمس السودان فقط، ولكن يمس الأمن القومى لكل الدول المجاورة، فنحن نعرف الامتدادات القبلية فى هذه الدول، وهنا أمر يشكل خطورة شديدة، ونرى ما يحدث الآن فى النيجر وهى أزمة أيضاً يمكن أن تنتقل إلى مناطق أخرى، خصوصًا بعد تضامن بوركينا فاسو ومالى مع النيجر فى مواجهة الدول الأخرى فى غرب أفريقيا والتى تريد أن تعيد النظام السابق إلى الحكم، الأزمة السودانية يجب أن تجد حلًا سريعًا وحلًا يجعل دول الجوار طرفًا أساسيًا فى هذا الحل فى الفترة المقبلة.

● كيف ترى تحركات مصر الخاصة بسد النهضة؟

●● مصر منذ البداية قالت إنها مع الحل السلمى لسد النهضة، وقالت نحن نتفهم المطالب التنموية بالنسبة للإثيوبيين، ولكن على الإثيوبيين أن يتفهموا أن قضية مياه نهر النيل بالنسبة لنا قضية حياة وقضية وجود، منذ تحديد هذه الكمية فى عام ١٩٥٨، ونحن لا نأخذ أكثر من ٥٥,٥ مليار مترمكعب رغم أن عدد السكان فى هذه الفترة كان لا يزيد على «٢٧» مليون نسمة، ونحن الآن أكثر من «١١٠» ملايين، ولدينا عدد كبير من الوافدين، وهذا أمر يؤتى بالتبعية، فمن المفترض أن تزيد حصة مصر من المياه، هناك اتفاق جرى توقيعه فى مارس ٢٠١٥ إثيوبيا لم تلتزم به، كان من بين بنود هذا الاتفاق، الاتفاق على قواعد الملء والتشغيل، إثيوبيا لم تلتزم به، مفاوضات واشنطن وأمريكا لم تلتزم بها بأى حال من الأحوال، وربما اللقاءات الأخيرة التى جرت بين الرئيس عبدالفتاح السيسى وآبى أحمد رئيس وزراء إثيوبيا، ربما تعطى بادرة أمل، لكننا ننتظر هذا الأمر، نحن نعانى من شح فى المياه، وعلى الجميع أن يراجع مواقفه، لأن هذه القضية قضية حياة، بالنسبة لنا.

● ما رأيك فى الظواهر الجديدة التى من الممكن أن تخلفها الحرب الروسية الأوكرانية وهل بالفعل أصبحت هناك تحالفات جيواستراتيجية عالمية جديدة وحالة من الاستقطاب السياسى حولك؟

●● هذه الحرب لها تداعياتها الخطيرة، أولًا تداعياتها على أوضاعنا الاقتصادية، فبعد هذه الحرب أصبحت فاتورة الاستيراد بالنسبة لنا من الخارج عالية جدًا نتيجة هذه الحرب ونتيجة غلاء الأسعار، فعندما بدأت الحرب كان سعر طن القمح ٢٣٠ دولارًا وبعد الحرب مباشرة أصبح ٥٠٠ دولار، نعم تراجع الآن ولكن مازالت الأسعار أيضاً مرتفعة، وما زال هناك شح فى واردات القمح من الخارج، ليس لمصر فقط ولكن لدول عديدة، ما يحدث بالفعل أحدث حالة من الاستقطاب الحاد، هناك دول إلى جانب روسيا، وهناك دول إلى جانب أمريكا، ولذلك كان موقف مصر هو موقف معتدل حقيقة، نحن لسنا ضد روسيا وفى الوقت نفسه نتمنى الحل السلمى، الذى يسعى إلى حماية العالم من خطر هذه الحرب المجنونة التى يمكن بالفعل أن تقود العالم إلى حرب نووية جديدة نفقد فيها الكثير، ولذلك كانت كلمة الرئيس السيسى فى القمة الأفريقية الروسية مؤخرًا وسعى الحكومة المصرية مع الوفود الأفريقية عندما ذهب رئيس الوزراء أيضاً إلى أوكرانيا وروسيا، كل ذلك يؤكد دور مصر المحورى فى ضرورة إنهاء وحل هذه الأزمة سريعًا.

● هل التقارب السعودى الإيرانى اليوم هو خطة جديدة من إصلاح العلاقات فى رأيك؟

●● فى تقديرى أن إيران لها استراتيجيتها فى المنطقة التى لن تتخلى عنها بسهولة، ولكن أعتقد أن الخطوة السعودية هدفها هو تسكين الأوضاع، هو إحلال السلم بدلًا من الأزمات المتصاعدة فى المنطقة، وأتمنى بالفعل أن تثمر هذه الجهود فى الفترة المقبلة على ألا تكون هناك علاقات إيرانية عربية سعودية على قدم المساواة، واحترام الحق فى السيادة، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية، ووقف تمويل كثير من المنظمات التى لها مواقف داخل العديد من البلدان العربية.

● خلال العقود الماضية حدث ما سمى بـ«المراجعات الفكرية» لجماعات العنف والإرهاب الإسلامية.. من وجهة نظرك هل نجحت هذه المراجعات أم كانت نوعًا من التقية؟

●● أعتقد أنها كانت نوعًا من التقية، بدليل أن كثيرًا من رموز الجماعة الإسلامية مثل صفوت عبدالغنى وعاصم عبدالماجد قالوا إنهم خضعوا للمراجعة، ولكن للأسف عندما لاحت لهم الفرصة انضموا إلى الإخوان ووقفوا فى خندق واحد، وها هم يدعون وينشرون الأكاذيب فى كل مكان ويمارسون العنف ضد الوطن، وحادث رابعة ليس ببعيد.. ففى حادث رابعة ظلوا متمسكين بالاعتصام حتى اللحظة الأخيرة للاعتصام المسلح، وكانوا يريدون إعلان حكومة من داخل رابعة، والحكومة والقيادة المصرية فى هذا الوقت طالبت بفض الاعتصام سلميًا وأعطت كل الضمانات إلى وفد من السلفيين وحمّلوه برسالة، كانت رسالة إيجابية من قبل القيادة الأمنية، والعسكرية فى مصر، ولكن جماعة الإخوان رفضوا وتآمروا وكانوا سببًا فى إسالة الدماء فى النهضة وفى رابعة، وبعدها حدثت أحداث العنف التى رأيناها فى كرداسة وحرق الكنائس ودور العبادة والقتل وقطع الطرق وغير ذلك من الأمور، مصر «الحكومة والقيادة» قدمت كل ما يمكن تقديمه من أجل وضع هذه الجماعة على الطريق السليم ولكن للأسف لا يريدون إلا العودة مرة أخرى على جثث كل مؤسسات الدولة، وما نراه الآن فى الخارج يحرض ضد الشعب المصرى وضد مؤسسات الدولة المصرية، ويختلقون الشائعات والأكاذيب، التى ما هى إلا وسيلة من وسائل وآليات محاولة إيجاد منفذ للقفز مرة أخرى على السلطة.

● كبرلمانى.. ما تقييمك لأداء البرلمان الحالى، خاصة أن البعض يتهمه بغض الطرف عن مناقشة بعض القضايا بشفافية؟

●● هناك بالطبع وزراء يأتون والنواب يناقشونهم بكل جرأة وشجاعة، هناك طلبات إحاطة تتم، هناك بيانات عاجلة تتم، فقط نريد أن نرى استجوابات فى الدورة المقبلة.

● كإعلامى.. ما تقييمك لأداء الإعلام المصرى فى معالجة الأزمات والقضايا الكبرى، خاصة أن البعض يتجه للإعلام المعادى لمعرفة الحقائق والمعلومات، بحجة أن الإعلام المصرى أحيانًا يكذب ويتجمل؟

●● الرئيس «السيسى» قالها أكثر من مرة إن الإعلام المصرى لم يستطع بالفعل أن يعبر عن طبيعة التحديات، أو يستطيع بالفعل أن يسوق الإنجازات التى تمت فى فترات سابقة، لكنى أطالب بمزيد من الحرية للإعلام، بمزيد من حق التعبير عن الرأى والرأى الآخر فى الإعلام بكل وسائله.

● بصراحة.. البعض يتهمك بأنك محسوب على كافة الأنظمة والحكومات وفى الوقت نفسه تهاجم الحكومة وتقف ضدها فى بعض الأحيان فما ردك؟

●● سجنت ٥ مرات فى أنظمة سابقة، وهذا أمر طبيعى، وكان تعبيرًا عن رأيى وموقفى، ولا أستطيع أن أقول إننى معارض على طول الخط ولا مؤيد على طول الخط، إذا رأيت شيئًا جيدًا أقول أنا معه، وإذا رأيت شيئًا مخالفًا أنا ضده، وحدث هذا فى كل الأنظمة، أما محاولة «الشيطنة» فهى لعبة إخوانية معروفة، لكن مواقفى معروفة، فلدى ثوابت أننى مع الفقراء، أننى مع اقتصاد الدولة جنبًا إلى جنب، مع القطاع الخاص، أننى مع مؤسسات الدولة ولا أهاجمها أو أشكك، ولكننى من الممكن أن أتعرض لأحد قد تجاوز، وطوال عمرى مع الدولة ولكنى أتفق وأختلف مع أى نظام سياسى، فعندما أهاجم الحكومة أو أتخذ موقفًا، أنا أرى أن ذلك ضرورة ومهمة جدًا، أنا منحاز إلى مصالح الجماهير، ثانيًا عندما أدعم الرئيس السيسى بكل موقف، لأننى لا أنسى للرئيس «السيسى» انحيازه للشعب وإنقاذه بغض الطرف عن مناقشة بعض القضايا بشفافية؟ الوطن، وهذه الإنجازات التى تحققت، لدى تحفظات ومشكلات كثيرة، حالة الفقر والوضع الاقتصادى والاجتماعى، لنا تحفظات عليها، ونتمنى بالفعل عودة الأمور إلى طبيعتها وأن يعود الاقتصاد المصرى قويًا، ولكن من يستطيع أن ينكر هذه الإنجازات الكبيرة وإعادة البنية التحتية مرة أخرى، والاهتمام بالزراعة والأرض وغير ذلك من الأمور، هذه أشياء لا تنكر، أن يكون لك موقف سياسى محدد فأنت مثار جدل، وهذا أمر طبيعى، فالرسول عليه الصلاة والسلام لم يسلم، ولم يسلم أى سياسى من شىء، الرئيس السيسى رغم كل ما يقدمه لكنه مستهدف من فئات محددة لها أغراض، وهؤلاء هم الكذب بعينه، ونرى الكذب على وجوههم، ولو كانوا وطنيين حقيقيين لتركوا الخارج وجاءوا إلى الداخل، لكنهم مجرد أدوات فى يد أجهزة استخبارات هدفها مصر، والذين يحاولون الفصل ما بين القيادة السياسية الآن وما بين الشعب المصرى هم أنفسهم الذين حاولوا الفصل ما بين المجلس العسكرى وما بين المؤسسة العسكرية، هناك أخطاء نقر بها ومطالب بإصلاحها، ولكن هناك دولة وهناك كيان يجب الحفاظ عليه، فالسودان ضاع فى خمس دقائق بسبب الجدل والخلافات، لا نريد لهذا الوطن المستهدف أن يضيع منا مرة أخرى، يكفى سنوات الفوضى التى كانت المصريون يهبطون ويقفون فى الشوارع حماية لبيوتهم، لن نريد هذه اللحظة، ن

الوفد الأسبوعي

الخميس ٥ أكتوبر ٢٠٢٣م - ٢٠ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ٢٤ توت ١٧٣٩ق العدد ٢٠٧٢ - السنة التاسعة والثلاثون

الأخيرة

إشراف: خالد حسن

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS

alakhera.wafd@yahoo.com

رحيل المخرج عواد شكرى أحد رواد السينما التسجيلية

عواد شكري

رحل عن عالمنا صباح أمس المخرج عواد شكرى أحد رواد السينما التسجيلية وقال خالد عبد الجليل مستشار وزيرة الثقافة إن الراحل سيظل خالدًا بيننا بأعماله التى لن تنسى وستظل دائما محفورة فى أذهان المشاهدين، حيث قدم الكثير من الأفلام التى تمثل علامة فى تاريخ السينما التسجيلية.

وتقدم عبد الجليل بخالص العزاء لأسرة الراحل متمنياً من الله ان يلهمهم جميعهم الصبر والسلوان وان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته. يذكر أن المخرج عواد شكرى أحد مخرجى السينما التسجيلية فى مصر، تخرج في معهد السينما فى ١٩٧٨، أخرج العديد من الأفلام التسجيلية والروائية القصيرة مثل (الحلق – المحجر– قطر الصعيد – صائد الثعابين- القشاش) والتى شاركت فى مهرجانات سينمائية كبيرة مثل (ليبزج فى ألمانيا وسينما الحقيقة فى فرنسا) وفاز بعدة جوائز دولية عن تلك الأفلام.

كلام فى الهوا

بقلم: حسين حلمى

الفعل هو الأصل

كل الكلمات تظل حروف باردة على الورق أو أصواتًا خارجة من الحنجرة فى غياب الهمة والقدرة على الفعل. كل الكلمات المكتوبة فى دساتير الدنيا وقوانينها لا أهمية لها فى غياب رجال ونساء قادرين على تجسيدها على الأرض. الفعل هو الأصل فى حياة البشر وأقصى ما يمكن أن تفعله الكلمات هو الإشارة إلى الفعل من بعيد. هكذا كتب الكاتب «على سالم» فى مقال له باسم «النمر والكلمات» ويحكى فيه أن نمرًا قرر أن يهاجم البشر ولجأ القرويون إلى الإمبراطور شخصيًا.. وكان ديمقراطيًا... لا يغلق باب قصره أمام الرعايا، فأمر الإمبراطور بإصدار قرار كتب فيه «من الإمبراطور العظيم إلى نمر الغابة المتوحش، بموجب السلطة الممنوحة لنا من الشعب الذى هو مصدر السلطات، نُصدر الأمر لك بأن تمتنع عن الهجوم على القرويين المارين فى الغابة وإلا تعرضت لأشد العقوبات» وطلب من الحاجب الخاص به بأن يُسلم القرار إلى النمر فى الغابة. فأكل النمر القرار والحاجب. فليس بالكلمات فقط لأن فى كثير من الأحيان تستخدم الكلمات القوية لإخفاء الضعف وأيضًا تستخدم الكلمات ذات القدسية المحملة بالخير لإخفاء النهب والسرقة ويطلبون من الناس الرضا والمكتوب، ويستشهدون بكلمات الله وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم، ما يؤكد أنه لا توجد كلمات تصلح لمواجهة النمر أو الفقر دون فعل حقيقى قادر على مواجهته. لم نقصد أحدًا!!

«فيس بوك» يجمع مصطفى وماريا الأوكرانية

كتب- صلاح صيام:

بدأت قصة حبهما من خلال صداقتهما على موقع «الفيس بوك». مصطفى حامد الذى يعمل مهندس ميكانيكا فى السعودية والأوكرانية ماريا بيجيفتس والتى كانت تعمل مديرة بإحدى الشركات المتخصصة فى مجال المعامل الطبية.

وبرغم اختلاف العادات والتقاليد بينهما إلا أن شرارة الحب ولدت بينهما واكتشف الثنائى أنهما خلقا لبعضهما وتحدث مصطفى عن قصة حبه لماريا، لوسائل الإعلام حيث قال «اتعرفنا على بعض عن طريق «الفيس بوك» وفى خلال ٤ شهور اتكلمنا تليفونياً ومكالمات فيديو، ومع الوقت فهمنا بعض ودعوتها لزياتى فى القاهرة عشان أفرجها على الأماكن السياحية والعادات والتقاليد المصرية ومع الوقت علاقتنا اتوطدت أكتر وده كان فى شهر سبتمبر ٢٠٢١، وبعد ما شوفتها و خرجنا مع بعض وفهمنا بعض اكتر اعترفت لها بحبى ليها من أول أسبوع وكانت مبسوطة جداً وبعد كده سافرت لكييف».

وتابع مصطفى: «بعد فترة قصيرة دعتنى للاحتفال بالسنة الميلادية الجديدة فى اوكرانيا عشان أتعرف على عائلتها وتفرجنى على المعالم السياحية فى كييف وبعض المسارح والمتاحف وأقابل عائلتها، لكن محاولتها باءت بالفشل نتيجة لرفض السفارة الأوكرانية للفيزا الخاصة بيا». ويكمل «وبعد كده دعوت ماريا فى ٢ يناير واتممنا الزواج فى ٤ يناير وبعدها عملنا احتفال رومانسى خاص بيا أنا وهى يوم ٧ يناير على مركب شراعى فى النيل وبعد كده عملنا احتفال صغير فى كافيه بحضور الأقارب والأصدقاء».

ما تعلمنا إياه انتصارات أكتوبر

بقلم: د. هانى سرى الدين

تبقى حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ ملحمة بطولة وقصة فداء وحكاية مجد عظيمة، لا يمكن نسيانها أبدًا. فرغم مرور نصف قرن على الانتصارات العظيمة التى حققتها مصر قيادة وجيشًا وشعبًا على إسرائيل، فإن ما حدث يمثل دروسًا خالدة نستضىء بها إلى الأبد.

لقد حول المصريون خلال ست سنوات فقط الهزيمة إلى نصر، وبددوا اليأس بالأمل، وعالجوا القصور نقاط الضعف، وعبروا نحو ضفاف العزة والكبرياء، واسترداد الكرامة قبل تحرير الأرض المحتلة.

وفى الحقيقة فقد كان المصريون فى أسوأ مراحلهم النفسية عقب هزيمة يونية ١٩٦٧، حيث انكسر حلم التقدم والبناء، بعد احتلال شبه جزيرة سيناء، وتعطلت حركة التنمية، وساد الإحباط، وشاع الشعور العام بالمهانة. وجاء النصر ليجدد روح التحدى ويبعث الآمال، ويسترد مكانة مصر التى تستحقها.

ولا شك أن أهم الدروس التى يُرسخها النصر العظيم فى نفوسنا جيلًا بعد آخر هو أن النجاح بشكل عام يحتاج إلى تخطيط مسبق، وإعداد جيد، ورجال أكفاء، وجدية فى العمل، وإصرار على تحقيق الغايات. لقد كان نصر أكتوبر نتاج عمل جماعى مُتكامل، أسهم كل فرد بدوره على أحسن ما يكون، وأخلص الجميع إخلاصًا حقيقيًا.

ثانى الدروس الملهمة يخص الاهتمام بالتفاصيل، فالحرب من الأمور المفصلية فى تاريخ الأمم والشعوب، وهو ما يعنى أن كل تفصيلة فيها مهمة ودراستها ضرورة لازمة، كما أنه يجب طرح كافة السيناريوهات تمهيدًا لوضع تصورات للتعامل مع كل منها.

ثالث الدروس تتمثل فى أهمية عنصر التدريب والتأهيل للعنصر البشرى الذى هو عماد كل نجاح. صحيح أن المعدات الحديثة المتطورة تلعب دورًا كبيرًا فى حسم كثير من المعارك، لكن ذلك الحسم نفسه لا يتحقق بدون عنصر بشرى مدرب ومؤهل ولديه الوعى الكامل بما لديه من إمكانات.

درس آخر مهم هو ألا ننصاع للحروب الدعائية، ولا ننسحق أمامها، وألا نخضع لتحذيرات وتخويفات الآخرين، وأن تكون ثقتنا بأنفسنا هى مرشدنا الأول، وأن ندرك أن جانبًا كبيرًا من تقدم العدو ينبنى على كم الأكاذيب والشائعات التى يروجها بيننا لتفتيت ثقتنا بأنفسنا وبقاداتنا.

كذلك، فإن حرب أكتوبر تُعلمنا أنه مهما كانت الصعاب شديدة، ومهما كانت التحديات عظيمة، والمخاطر عديدة، فإنه يمكن تحقيق الآمال، ذلك لأن المصريين ربما يعتريهم التردد حينًا، ويزورهم الإحباط أو الخوف حينًا آخر، لكنهم لا يفقدون إيمانهم بإمكانية تحقيق النصر القائم على العدل. واللافت أنهم يتحدون فى وقت الشدائد معًا فى جبهة واحدة قوية لمواجهة العدو، ومهما كانت خلافاتهم فإنهم يتركونها جانبًا متحدين على قلب رجل واحد ضد العدو الخارجى.

وثمة درس آخر بليغ نتفهمه بشأن توقيت بدء المعركة، وتوقيت إيقافها، لذا فإن العلوم الاستراتيجية تصر على عدم اتخاذ قرار بدء حرب ما، دون أن يكون لدى متخذ القرار توقيت واضح لإنهائها، وبمعنى آخر اعتبار الحرب فى ذاتها وسيلة وليست غاية، وهذا ما كان جليًا فى معركة السلام الرائعة التى تلت الحرب.

والمهم أيضًا بشكل عام ألا نبخس حقوق مَن ضحوا وجاهدوا وكافحوا من أجل كرامة المصريين، وأن نُقدر تضحيات الجميع ونحمل لكل من يستحق الوفاء والامتنان حقه فى التقدير. ويبقى لزامًا علينا أن نُعظم شهداءنا الأبرار. فسلامٌ عليهم وسلام على الرئيس الراحل أنور السادات وعلى كافة القادة، وسلامٌ على الأمة المصرية كلها.

صواريخ

المقاتل المصرى.. غير مجرى التاريخ

بقلم: عبدالعزيز النحاس

تحتفل مصر هذه الأيام باليوبيل الذهبى لذكرى أعظم انتصاراتها فى التاريخ المعاصر يوم السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣، التى أكدت فيه القوات المسلحة المصرية أنها لا تعرف المستحيل، ولديها القدرة على أن تجعل المستحيل ممكناً، واستطاعت بالفعل إحداث انقلاباً فى مفاهيم المعارك العسكرية، وباتت هذه الحرب تُدرس حتى الآن فى كبرى المعاهد العسكرية على مستوى العالم، فى ظل تأكيد جميع الخبراء العسكريين فى الدولة المتقدمة على أن دخول مصر فى حرب مع إسرائيل يمثل عملية انتحار شامل للقوات المصرية لسببين، الأول هو وجود خط بارليف على الضفة الشرقية لقناة السويس، وبات يشكل أكبر الخطوط الدفاعية فى التاريخ بسبب ارتفاعه الشاهق على مياه القناة وتزويده بنقاط حصينة وتفخيخه بالمتفجرات وخطوط النابالم، وأكد الخبراء أن اجتياز هذا المانع الحصين يحتاج إلى قنبلة نووية لا تمتلكها مصر، والأمر الثانى هو التفوق العسكرى الإسرائيلى الكبير، خاصة فى القوات الجوية والدفاع الجوى المتنقل فى هذا الوقت الذى تمدها بها أمريكا، وفى وقت تعانى مصر من صلف الاتحاد السوفيتى لتزويدها بالسلاح، وأيضًا خروج مصر من هزيمة ٦٧، التى فقدت فيها مصر كثيرًا من قدراتها العسكرية والبشرية والاقتصادية وانخفاض الروح المعنوية.

الحقيقة أن الدهاء السياسى لبطل الحرب والسلام الرئيس الراحل محمد أنور السادات، قد صنع الفارق فى هذه الملحمة، عندما وضع خطة الخداع الاستراتيجى للحرب بشكل نموذجى، والتى شكلت إحدى أهم نقاط القوة لمصر فى عنصر المفاجأة، وحرمت العدو الإسرائيلى من تنفيذ خطة تعبئة قوات الاحتياط والتى تشكل ثلثى قدرات الجيش الإسرائيلى فى الحروب، وهو أمر تم الإعداد له بدقة شديدة سواء من خلال استمرار حرب الاستنزاف التى يرى فيها العدو عدم قدرة مصر على خوض حرب شاملة، أو من خلال اتخاذ مجموعة من الخطوات والإجراءات التى تهدف إلى تضليل العدو، وتصدير فكرة أن مصر لا يمكنها خوض معركة فى هذا الوقت، وشارك فى هذه الخطة وزارات الدفاع والخارجية والإعلام، وكان من بينها قرار بتسريح ٣٠ ألفًا من المجندين فى يوليو عام ١٩٧٢، ثم الإعلان عن حالة التأهب فى المطارات والقواعد الجوية أكثر من مرة، وبعدها يتم الإعلان أنه كان مجرد تدريب روتينى، ويتكرر نفس الأمر للقوات البرية على طول القناة تحت أعين قوات العدو.. واستمرت مصر تتلاعب بخداع العدو إلى حد أنه تم قبول طلب وزير الدفاع الرومانى فى أول أكتوبر ١٩٧٣، لزيارة مصر، وتحدد موعد الزيارة يوم ٨ أكتوبر، وتم تحديد برنامج الزيارة والإعلان عنها، وتكرر نفس الأمر عندما تباحث وزير الخارجية الأمريكى هنرى كيسنجر مع أشرف غربال سفير مصر بواشنطن يوم ٥ أكتوبر ٧٣، وطلب منه وزير الخارجية الأمريكى أن يرسل الرئيس السادات مبعوثاً شخصياً إلى أمريكا للتباحث فى قضية سيناء، وأكد له السفير المصرى بأنه سيقوم بالرد عليه غداً.

إذا كانت خطة الخداع الاستراتيجى قد شكلت عنصر المفاجأة للعدو، وساهمت فى شل حركته عندما قامت القوات الجوية المصرية بضربة مركزة شلت حركة مطارات العدو ودمرت قيادته ونقاطه الحصينة على طول الجبهة.. لكن يبقى المقاتل المصرى هو بطل هذه المعركة بشجاعته وعبقريته التى فاقت كل التوقعات، وكانت محل دهشة وانبهار العالم، عندما استطاع أن يغير كل النظريات العسكرية، واستطاع أن يتفوق على أحدث الأسلحة وكل التكنولوجيا الحديثة، بدءًا من فكرة الضابط باقى ذكى يوسف فى استخدام مضخات المياه لإحداث ثغرات فى الساتر الترابى لخط بارليف، ومرورًا بآلاف البطولات الفردية التى سطرها المقاتل المصرى، ومنها على سبيل المثال المجند محمد عبدالعاطى عطية، الذى تخرج ُى كلية الزراعة وكان يقضى فترة تجنيده بسلاح المدفعية واستطاع بمفرده وبمدفع محمول على الكتف أن يدمر ٢٣ دبابة وثلاث مجنزرات فى إعجاز عسكرى حقيقى واشتهر بـ«صائد الدبابات»، والمدهش أن معظم هؤلاء الأبطال قد حملوا مدافعهم على ظهورهم وتسلقوا بها خط بارليف فى مشاهد لا يستوعبها عقل، وكانت شجاعتهم وبسالتهم سر حسم المعركة فى اليوم الأول، كما يذكر المقاتل محمد العباسى الذى كان فى طليعة العابرين للقناة واستطاع بمفرده القضاء عى نقطة حصينة بكاملها ورفع أول عمل مصرى على خط بارليف، وهذه النماذج هى نقطة فى بحر من بطولات المقاتل المصرى الذى أكد بالفعل أنهم خير أجناد الأرض بعد أن سطروا أروع صفحات الشجاعة والشموخ والعزة.

حفظ الله مصر وجيشها العظيم.

خط أحمر

بدوى.. المشير والسفير

بقلم: سليمان جودة

يذكر المشير الجمسى فى مذكراته أن الفريق سعد الدين الشاذلى، رئيس أركان حرب القوات المسلحة فى أثناء حرب أكتوبر، قام بزيارة خاطفة إلى الجبهة فى أيام الحرب الأولى، وأنه التقى هناك بعدد من القادة الذين أشاد بمستوى أدائهم فى أماكنهم.

كان من بين هؤلاء القادة العميد أحمد بدوى، الذى قاد الفرقة السابعة مشاة فى قطاع جنوب البحيرات شرق القناة.. ويشاء الله أن يصبح العميد مشيرًا فيما بعد، وأن يجلس على رأس القوات المسلحة، وأن يكون موضع ثقة السادات وإعجابه، وأن يكون أداؤه وطنيًا رفيعًا فى الحالتين.. وقبل أيام كانت إحدى قنوات ماسبيرو قد عرضت فيلمًا تسجيليًا عن حياة الرجل، فأعادت تذكير مشاهديها بأن قائدًا عسكريًا عالى المستوى قد مر ذات يوم من هنا.

وبالصدفة شاهدتُ فيديو قديمًا لحلقة من حلقات برنامج كان الأستاذ عادل حمودة يقدمه فى ٢٠١٢ على قناة سى بى سى، وكان ضيف الحلقة هو السفير إيهاب بدوى، نجل المشير الهُمام الذى غادر دنيانا فى حادث سقوط طائرته فى ٢ مارس ١٩٨١.

فى وقت إذاعة الحلقة للمرة الأولى، كان إيهاب بدوى لا يزال وزيرًا مفوضًا فى الخارجية، ولم يكن قد أصبح متحدثًا رسميًا للرئاسة على عهد الرئيس عدلى منصور، ولا كان قد ذهب يمثل الرئيس عبدالفتاح السيسى سفيرًا لنا فى باريس.. وأظن أن أداءه فى الحالتين كان لافتًا، بالضبط كما كان أداء الوالد فى حالتيه: عميدًا على الجبهة ومشيرًا على رأس الجيش.

ولكن أداء بدوى الابن فى حلقة البرنامج هو الذى لفت انتباهى أكثر، لأن الأستاذ عادل كان يستدرجه إلى منطقة بعينها، هى منطقة حادث الطائرة، وما إذا كان للسادات يد فيها أم لا؟ ولكن الوزير مفوض بدوى كان يرد بمنطق، وعلم، وكان يفعل ذلك بأعصاب جامدة تفصل بين ما هو عاطفى مما يربط الابن بأبيه، وبين ما هو غير ذلك فى الموضوع.

كان يقول إنه ما أسهل إلقاء الاتهامات فى كل اتجاه، ولكن ما أصعب توفير الأدلة على ما يتردد من اتهامات فى هذا الملف بالذات، وأنه شخصيًا يحمل تقديرًا كبيرًا للسادات، وأن التقدير كان متبادلًا بين المشير بدوى وبطل الحرب والسلام، الذى دعا الابن ليجلس فى الصف الثانى من منصة العرض العسكرى ٦ أكتوبر ١٩٨١، وقد شاء الله أن ينتهى العرض باغتيال البطل فى ذكرى يوم انتصاره الكبير.

كان من السهل أن يبادر الوزير مفوض بالإتهام ليركب «الترند» بلغة هذه الأيام، ولكنه فضّل أن يؤدى أداء أبيه، فيكون هذا السفير من ذاك المشير.

شركة مطاحن ومخابز جنوب القاهرة والجيزة (ش.م.م)

خاضعة لأحكام القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١

المركز الرئيسى ٣٦٦ شارع الملك فيصل- الطالبية- جيزة - رأس المال المرخص به ٧٥ مليون جنيه

رأس المال المدفوع ٣٠ مليون جنيه - سجل تجارى رقم ٩٣٥٤٢ الجيزة

شركة مطاحن ومخابز جنوب القاهرة والجيزة (ش.م.م)

إخطار أول دعوة

يتشرف السيد اللواء/ أحمد ضيف صقر رئيس مجلس إدارة الشركة ورئيس الجمعية العامة

بدعوة السادة المساهمين لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية وغير العادية للشركة يوم الأحد الموافق ٢٩ / ١٠ / ٢٠٢٣ م الساعة الثالثة عصرا بمقر (نادى ضباط الحرس الجمهورى قاعة القصر الكبير) تقاطع شارع الطيران من شارع صلاح سالم عمارات العبور بجوار عمارة (١).

للنظر فى جدول الأعمال الآتى:

أولا: الجمعية العامة العادية الساعة الثالثة عصراً:

١ - التصديق على تقرير مجلس الإدارة عن نشاط ونتائج أعمال الشركة عن العام المالى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

٢ - النظر فى تقريرى السادة / مراقبى الحسابات والتصديق على رد الشركة عليهما عن العام المالى المنتهى فى ٢٠٢٣/٦/٣٠م.

٣ - النظر فى تقرير الحوكمة عن العام المالى ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.

٤ - التصديق على قائمة المركز المالى وكذا القوائم المالية عن العام المالى المنتهى فى ٢٠٢٣/٦/٣٠م.

٥ - الاحاطة بما حصل عليه رئيس وأعضاء مجلس الإدارة من رواتب ومكافآت وبدلات خلال العام المالى ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.

٦ - إحاطة الجمعية العامة بقرار مجلس الإدارة بشأن منح العاملين ما يلى:

أ-العلاوة الدورية بنسبة ٧٪ من الأجر الأساسى اعتبارا من ٢٠٢٣/٤/١م .

ب- المنحة الشهرية (مبلغ مقطوع) بنسبة ٨٪ من الأجر الأساسى فى ٢٠٢٣/٣/٣١م طبقا للقانون رقم ١٨ لسنة ٢٠٢٣ ولا تضم للأجر الأساسى للعامل ولا تؤثر على حسابه اعتبارا من ٢٠٢٣/٤/١م.

٧ - تحديد تعيين مراقب حسابات الشركة للعام المالى ٢٠٢٣/٢٠٢٤م وتحديد أتعابه .

٨ - تحديد الراتب المقطوع لرئيس مجلس الإدارة وكذا بدلات ومكافآت رئيس وأعضاء مجلس إدارة الشركة.

٩ - إعتماد صرف مكافأة للعاملين المحملة على أجور العام المالى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م .

١٠- إحاطةالجمعية بموافقة مجلس الإدارة على تسوية مبلغ ٦٦٨٨٩٤,٥٤ جنيه من الأرصدة المدينة من المخصص كديون معدومة.

١١ - إخلاء مسئولية مجلس الإدارة عن العام المالى المنتهى فى ٢٠٢٣/٦/٣٠م.

ثانياً: الجمعية العامة غير العادية الساعة الرابعة عصراً:

النظر فى استمرار الشركة من عدمه لتجاوز الخسائر المرحلة نصف قيمة حقوق المساهمين.

ونوجه عناية السادة المساهمين إلى ما يلى:-

١ - لكل مساهم الحق فى حضور الجمعية العامة بطريق الأصالة أو الانابة ويشترط لصحة الإنابة أن تكون لأحد المساهمين من غير أعضاء مجلس الإدارة بتوكيل كتابى مصدق عليه.

٢ - على السادة المساهمين الراغبين فى حضور إجتماع الجمعية العامة إيداع كشف معتمد من إحدى شركات إدارة سجلات الأوراق المالية برصيد أسهمه مرفقا بشهادة تفيد تجميد رصيده لدى شركة إدارة السجلات لحين فض الجمعية العامة أو إيداع الأسهم بأحد البنوك المعتمدة مقابل شهادة بذلك قبل موعد انعقاد الجمعية العامة بثلاثة أيام على الأقل.

٣ - توقف التنازلات للأسهم من اليوم ولحين انتهاء الجمعية العامة.

٤ - أية إستفسارات تتعلق بالموضوعات المعروضة تقدم كتابة إلى إدارة الشركة على العنوان عاليه باليد مقابل إيصال أو بالبريد المسجل على عنوان الشركة (ص. ب ١٢٥٥٨) الطالبية فيصل وذلك قبل إنعقاد الجمعية العامة بثلاثة أيام على الأقل.

٥ - على السادة الراغبين فى حضور الجمعية العامة مراعاة الالتزام بالإجراءات الاحترازية.

٦ - فى حالة عدم إكتمال نصاب الحضور للجمعية يتم الدعوة لانعقاد الجمعية العامة لاجتماع ثانى خلال الثلاثين يوما التالية للاجتماع الأول.

للاستعلام :- تليفون - ٣٧٧٩٦٤١٤ - ٣٥٨٤٦٢٢٨ فاكس : ٣٧٧٩٤٤١١

E.MAIL// scgmills@scgmills.com

الموقع الإلكترونى www. scgmills.com

والله ولى التوفيق،،،،،

رئيس مجلس الادارة

ورئيس الجمعية العامة

لواء/ أحمد ضيف صقر

قائمة المركز المالى فى ٢٠٢٣/٦/٣٠ (القيمة بالألف جنيه)

كلى جنيه	جزئى جنيه	البيـــان	٢٠٢٣/٦/٣٠
		الأصول غير المتداولة	
	٧٥٥٨٢	أصول ثابتة	٨١٩٤٤
	١٣٨٣	مشروعات تحت التنفيذ	١٤٤٤
	٨١٢	إستثمارات طويلة الأجل	٨١٢
	٢٣٩٠	أصول ضريبية	٢٣٩٠
٨١٠٦٧		مجموع الأصول غير المتداولة (١)	٨٧٤٩٠
		الأصول المتداولة	
	١٧٥٩٣	المخزون	١٦٢٠٠
	١٢٣٨٠٠	عملاء وأوراق قبض وحسابات مدينة بعد خصم المخصص البالغ ١٤,١٢٠ مليون جنيه	١٢٤٥٥٢
	١٦٥٣٠٨	نقدية بالبنوك والصندوق	١٠٣٦٤٨
٢٠٥٧٠١		مجموع الأصول المتداولة (٢)	٢٤٤٤٠٠
٢٨٦٧٦٨		إجمالى الأصول (١+٢)	٣٣١٨٩٠
		حقوق الملكية	
	٣٠٠٠٠	رأس المال المصدر والمدفوع	٣٠٠٠٠
	٦٠٠٥١	الاحتياطيات	٦٠٠٥١
	١٥٣١٣٧-	الأرباح (الخسائر) المرحلة	١٤٢٥٦٨-
	٤٢٠٠٣	فائض (خسارة) العام	١٠٣٣٦-
٢١٠٨٣-		مجموع حقوق الملكية (٣)	٦٢٨٥٣-
		الالتزامات الغير متداولة	
	١٠٥٩٦	التزامات طويلة الأجل	٦٨٧٢
		التزامات ضريبية مؤجلة	١٠٥٩٦
١٠٥٩٦		مجموع الالتزامات الغير متداولة (٤)	١٧٤٦٨
		الالتزامات المتداولة	
	٢٦٦٩٨	قروض قصيرة الأجل	
		مخصصات	٢٦٦٩٨
		بنوك دائنة	
	٣٧٠٥٥٧	موردون وأوراق دفع وحسابات دائنة	٣٥٠٥٧١
٢٩٧٢٥٥		مجموع الالتزامات المتداولة (٥)	٣٧٧٢٦٩
٣٨٦٧٦٨		مجموع حقوق الملكية والإلتزامات (٣+٤+٥)	٣٣١٨٨٤

رئيس قطاع الشئون المالية: محاسب/ سحر محمد أمين

العضو المنتدب للشئون المالية والإدارية: محاسب/ يسرى أحمد عبدالحميد

الرئيس التنفيذى: دكتور مهندس ياسر توفيق على

قائمة الدخل المنفردة عن الفترة من ٢٠٢٢/٧/١ م حتى ٢٠٢٣/٦/٣٠م

القيمة بالألف جنيه

كلى جنيه	جزئى جنيه	البيـــان	٢٠٢٢/٦/٣٠
	٢٤٦٨٥٧	المبيعات / الإيرادات	١٨٨٠٣٠
	١٣٥٣٦٦	يخصم: تكلفة المبيعات / الحصول على الإيراد	١١٧٧٣٥
		مجمل الربح	٧٠٢٩٥
١١١٤٩١		الدخل من الاستثمار	٤٦٧٧
	١٦٩٩٠	إيرادات أخرى	٩٩٤٩
	١٨٨٧٣	المصروفات الادارية	٩٥٠٨٠
	١٠٥٣٥١	صافى أرباح (خسائر) النشاط قبل ضرائب الدخل	١٠١٥٩-
٤٢٠٠٣		الضريبة الدخلية والمؤجلة	١٧٧
	٤٢٠٠٣	صافى الربح (الخسارة) بعد ضرائب الدخل	١٠٣٣٦-

قائمة التدفقات النقدية عن الفترة من ٢٠٢٢/٧/١ م حتى ٢٠٢٣/٦/٣٠م

القيمة بالألف جنيه

البيـــان	العام الحالى ٢٠٢٢/٢٠٢٣		العام المماثل ٢٠٢١/٢٠٢٢	
	جزئى	كلى	جزئى	كلى
صافى التدفقات النقدية من النشاط الجارى	٦٧٤٨٥		٧٣٤١٨	
صافى التدفقات النقدية من النشاط الاستثمارى	١٠٤٧		١٤٨٦	
صافى التدفقات النقدية من النشاط التمويلى	٦٨٧٢-		٠	
التغير فى حركة النقدية		٦١٦٦٠		٧٤٩٠٤
الرصيد فى ٢٠٢٢/٧/١		١٠٣٦٤٨		٢٨٧٤٤
الرصيد فى ٢٠٢٣/٦/٣٠		١٦٥٣٠٨		١٠٣٦٤٨

قائمة التغير فى حقوق الملكية عن الفترة المالية المنتهية فى ٢٠٢٣/٦/٣٠م

القيمة بالألف جنيه

البيان	رصيد أول المدة	الزيادة	الانخفاض	٢٠٢٣/٦/٣٠م	٢٠٢٢/٦/٣٠م
رأس المال المصدر والمدفوع	٣٠٠٠٠			٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠
الإحتياطيات	٦٠٠٥١			٦٠٠٥١	٦٠٠٥١
أرباح (خسائر) مرحلة	١٥٢٨٩٨-	١٢٤١-	١٠٠٢	١٥٣١٣٧-	١٥٢٨٩٨-
ربح (خسارة) الفترة				٤٢٠٠٣	
أسهم الخزينة					

شركة مطاحن ومخابز جنوب القاهرة والجيزة (ش.م.م)

خاضعة لأحكام القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١

المركز الرئيسى ٣٦٦ شارع الملك فيصل- الطالبية- جيزة - رأس المال المرخص به ٧٥ مليون جنيه

رأس المال المدفوع ٣٠ مليون جنيه - سجل تجارى رقم ٩٣٥٤٢ الجيزة

ملخص تقرير مجلس الإدارة

البيـــان	العام الحالى	العام السابق
القمح المطحون / ألف طن	٣٤١	٣٢٠
تسويق القمح المحلى / ألف طن	٥٤	٢٦
مجمل الربح / مليون جنيه	١١١	٧٠
أرباح (خسارة) العام / مليون جنيه	٤٣	١٠٠-
تطور الربحية (الخسارة)	٥٠٦	٨٣
نسبة التداول	٧٧	٦٦
نسبة السيولة	٧٣	٦٢
متوسط عدد العاملين	١٦١٤	١٧٤٥
القيمة المضافة الصافية / مليون جنيه	١٥٦	١١٦
إنتاجية الجنيه / أجر (جنيه)	١,٧٢	١,٤
إنتاجية العامل (جنيه)	١٥٢٩٤٧	١٠٧٧٥٣
متوسط أجر العامل (جنيه)	٨٨٧٨٦	٧٦٧١٢

أهم الإيضاحات المتممة (الملخصة) فى ٢٠٢٣/٦/٣٠ م

أولا :- نبذة عن الشركة:

الكيان القانونى:

١- شركة مطاحن ومخابز جنوب القاهرة والجيزة - شركة تابعة مساهمة مصرية أنشئت بموجب قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٤٧٢ لسنة ١٩٦٥م.

٢- أصبحت تابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية بصدور قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٣١٣ لسنة ١٩٩٩ م (ش. ت. م. م.) خاضعة لأحكام القانون رقم (٢٠٣) لسنة ١٩٩١م.

٣- وبقرار الجمعية العامة غير العادية المنعقدة بتاريخ ٢٠٢١/٦/٢٩م أصبحت الشركة خاضعة لأحكام القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ م.

٤- سجل تجارى رقم ٩٣٥٤٢ / الجيزة – بتاريخ ١٩٩٢/٩/١٤ م .

٥ – مقر الشركة ٣٦٦ شارع الملك فيصل / طالبية / الهرم – جيزة.

٦ – مدة الشركة: خمسة وعشرون عاما من تاريخ القيد بالسجل التجارى وآخر مد لأمد الشركة بتاريخ ٢٠١٥/١١/١٦ وحتى ٢٠٤٠/١١/١٥ وقد تم النشر بالوقائع المصرية بالعدد ٢٨٦ بتاريخ ٢٠١٥/١٢/١٧.

نشاط الشركة:

تصنيع وتجارة واستيراد وتصدير وتخزين وتبخير وصيانة وتعبئة ونقل وتوزيع الحبوب ومنتجاتها وبدائلها ونشاط الاستثمار العقارى.. إلخ.

ثانيا :- السياسات المحاسبية:

١- أسس إعداد القوائم المالية:-

تم إعداد القوائم المالية طبقا لمعايير المحاسبة المصرية فى ضوء القوانين واللوائح المصرية السارية.

٢ - تحقق الإيراد:-

يتم إثبات الإيراد فور إصدار الفاتورة واستلام العميل للبضاعة وجميع الشروط الواردة بمعيار المحاسبة المصرى رقم (٤٨) يتم تحقيقها مجتمعة وبدرجة عالية من التأكد وبالتالى لا توجد مخاطر تأجيل الاعتراف بالإيراد.

٣ - إثبات الأصول الثابتة وإهلاكاتها:

يتم إثبات الأصول الثابته بقائمة المركز المالى بصافى التكلفة التاريخية ويتم احتساب الإهلاك بطريقة القسط الثابت وطبقا للمعدلات التى يقرها النظام المحاسبى وقد تم جرد الأصول الثابتة فى ٢٠٢٣/٦/٣٠ م وبيانها كالآتى:-

القيمة بالألف جنيه

البيـــان	أراضى	مبانى وإنشاءات	الآلات ومعدات	وسائل نقل وانتقال	عدد وأدوات	أثاث ومعدات مكاتب	إجمالى
التكلفة أول يوليو٢٠٢٢	١١٨٣٧	٧٢٤٢١	١٣٩٧٥٩	٤٦٠١٢	١٠٤٧٩	٣٧٨٨	٢٨٤٢٥٦
الإضافات والتحويلات	–	١٤٨	٣٦٠	–	١٤٨	٦٣	٧١٩
يخصم: الاستبعادات	١٢	٣٦	٧٢٠٦	٣٦٧	٢٧٥	١٤٧	٨٠٤٣
التكلفة فى ٢٠٢٣/٦/٣٠	١١٨٢٥	٧٢٥٤٣	١٣٢٩١٣	٤٥٦٤٥	١٠٣٠٢	٣٧٠٤	٢٧٦٩٣٢
مجمع الإهلاك اول يوليو٢٠٢٢	–	٥٤٥٢١	١٠١١٧٧	٢٤١٤١	٨٩٦٢	٢٥١١	٢٠٣٢١٢
اهلاك الفترة	–	١٧٩٧	٢٨٣٥	١٢٨٨	٤٤٠	١٠٢	٧٠٦٢
مجمع الاستبعادات	–	٣١	٧٢٠٦	٣٦٩	٢٧١	١٤٧	٨٠٢٤
مجمع الإهلاك فى ٢٠٢٣/٦/٣٠	–	٥٥٧٨٧	٩٧٨٠٦	٣٥١٦٠	٩١٢١	٣٤٦٦	٢٠١٣٥٠
صافى الأصول الثابتة فى ٢٠٢٣/٦/٣٠	١١٨٢٥